



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

دور تحفيظ القرآن الكريم في توسعة المخزون

المفرداتي لدى الطفل

— سنة ثالثة ابتدائي أنموذجاً—

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان

إشراف الدكتورة:

— دلال وشن

إعداد الطالبات:

— حدي موساوي

— زينة نينة

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الأسم واللقب
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيساً	د. بوبكر نصبة
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفاً ومقرراً	د. دلال وشن
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشاً	د. كلثوم زينة

السنة الجامعية: 1437/1438هـ - 2016/2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النحل الآية 19

شكر وعرفان

مصادقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ"

إلهي لا يطيب الليل إلا بذكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بشكرك إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة إلى نور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم نتقدم بأسمائنا جميعا إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار إلى كل من تحمل أسمائهم بكل افتخار و واكبوا معنا عبئ هذا المشوار بهدف النجاح والارتقاء إلى أعلى درجات العلم فهم الآباء فنتقدم لهم بأحر التشكرات وعبارات التقدير والاحترام وأن يحفظهم الله لنا ويجمعهم في أعلى درجات الجنان.

ونتقدم إلى أكرم اسم لهجت به ألسنتنا؛ الذي حنانه في قلوبنا إلى اللواتي لم ييخلن علينا بدعمهن الذي كان الحافز الذي يدفعهن إلى مزيد من البذل والاجتهاد ورضائهن من بعد رضا الله عز وجل والذي كان سبب في توفيقنا إلى الأبحاث الغاليات الصابرات المجاهدات معنا بصبرهن وإتاحتهم الفرصة لمسيرة مشوارنا هذا، فما نتمناه من الخالق أن يطيل في أعمارهن ويحفظهن من كل شر ومكروه.

كما نتقدم أيضا بشكرنا الخاص من كانت عوننا وزادا لنا في انجاز هذا العمل بمجهوداتها المعتبرة وآرائها السديدة لتتير ظلمة حياتنا الأخت الثانية الدكتورة الفاضلة "دلال وشن" فنخط لكي يأساذتنا كل العبارات التي يملؤها الشكر والاحترام وأن يجزيك الله عنا خير الجزاء ويجعلك ذخرا للأجيال القادمة.

كما لانسى أن نبعث عبارات الاحترام والتقدير لكل من مد لنا يد العون من بعيد وقريب من أساتذة وعمال المكتبات وخاصة سيار الواحات الذين شاطرونا حمل عبء الكتابة والتدقيق في حثيثيات بحثنا هذا.

وأخيرا نتمنى من الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

مقدمة

إن القرآن الكريم أعظم الكتب السماوية التي انزلها الله تعالى على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - بلسان عربي مبين، وجعله غاية الكمال في البلاغة كما أن له الفضل الكثير في ضبط اللغة بل يعد بمنزلة الروح من الجسد، واللغة صورة من أوضح الصور الدالة على مظاهر المجتمع الإنساني إذ هي مرآة عاكسة لحالة الناطقين بها، والطفل يمثل الدعامة الأساسية لهذا المجتمع، لذلك اهتمت المجتمعات المعاصرة اهتماما بالغاً لدراسة لغات أطفالها، فبذل الجهد لمحاولة فهم آليات اكتساب الطفل لغة مجتمعه وذلك لا يحدث إلا من خلال تنمية المهارات اللغوية المتمثلة في الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

ولقراءة القرآن الكريم أثر عظيم على الملكة اللغوية للطفل وتوسعة مخزونه المفرداتي وتقويم وتصحيح لسانه خاصة في التعبير والقراءة، وفي هذا السياق جاءت فكرة التعرض لموضوع هذه الدراسة المعنونة ب: دور تحفيظ القرآن الكريم في توسعة المخزون المفرداتي لدى الطفل سنة ثالثة ابتدائي أمودجا.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب نذكر منها مايلي:

1. إبراز الإعجاز اللغوي في كتاب الله - عز وجل - والذي عجز العرب عن الإتيان بآية مثله.
2. اهتمامنا الشخصي بالمجال التربوي والتعليمي بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بهذا الميدان.
3. ميولنا واهتمامنا بالدراسات التي تتناول لغة الطفل.
4. الرغبة في إبراز مدى تأثير القرآن الكريم على الطفل خاصة على المستويات اللغوية.
5. الرغبة في إثراء الدراسات في هذا المجال خاصة وأن الموضوع متعلق بكتاب الله تعالى.

ولقد حاولنا في دراستنا هذه الإجابة على الإشكالية الآتية:

- ماهو دور تحفيظ القرآن الكريم في توسعة المخزون المفرداتي لدى الطفل؟

كما أتبع هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية حاولنا الإجابة عليها منها:

- ما هي أهم عوامل التعلم؟

- كيف تؤثر المهارات اللغوية في تنمية الثروة اللغوية لدى التلميذ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة المكونة من مقدمة، فصل تمهيدي يضم تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بالدراسة تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا، يليه الفصل الأول وهو الفصل النظري الذي كان بعنوان المهارات اللغوية وعوامل التعلم وخصائصه متضمنًا المبحث الأول حول المهارات اللغوية من: مهارة الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة، أما المبحث الثاني فكان حول عوامل التعلم وخصائصه.

والفصل الثاني قد كان عبارة عن دراسة ميدانية أردنا بها الوقوف على ما قرأناه في الكتب وما أنجزناه في الجانب النظري لنرى مدى تجسيده وفاعليته في أرض الواقع، حيث أعددنا أربع استبيانات إثنان خاصان بتلميذ يدرس في المدرسة النظامية فقط وآخر يدرس في المدرسة القرآنية إضافة إلى دراسته في المدرسة العادية، ثم قمنا بتحليل وعرض النتائج المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على المعلمين والتلاميذ، وفي الأخير ختمنا دراستنا بخاتمة كانت حوصلة ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات، أما المنهج المتبع فكان بما يلاءم طبيعة دراستنا من المنهج الوصفي التحليلي حيث هو الأنسب في الطرح، وكذا المنهج الإحصائي الذي لجأنا إليه في الدراسة الميدانية من أجل التوصل إلى النتائج الإحصائية المتحصل عليها من خلال إجابات الاستبيانات، وأثناء إنجازنا لهذا العمل اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل العد لا الحصر:

- ابن منظور لسان العرب.

-علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية.

-عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية.

-زهدي محمد عبد مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية.

-عماد عبد الرحيم زغول مبادئ علم النفس التربوي.

وكأي بحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات أهمها: عدم تعاون بعض المعلمين اللغة العربية معنا من خلال إظهار بعضهم عدم الاهتمام واللامبالاة أثناء الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم بتركهم معظمها دون إجابات، كذلك واجهتنا صعوبة في الحصول على بعض المراجع وخاصة فيما يتعلق بكيفية ضبط ووضع أسئلة الاستبيان، كما واجهتنا صعوبة في تحليل بعض الأسئلة خاصة الأسئلة المتقاربة والتدقيق في الإجابة عليها، لكن بفضل الله استطعنا تجاوزها.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نتوجه بأسمى معاني الشكر إلى الأستاذة المشرفة "دلال وشن" على ما بذلته من نصح وإرشاد، وجعل الله ذلك في ميزان حسناتها وجزاها الله عنا كل خير، كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين نهلنا من منابعهم الوافرة، وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة سواء كان من قريب أو بعيد.

المدخل

المدخل: تعريف بعض المفاهيم

1. القرآن الكريم

2. اللغة

3. الحفظ

4. الاكتساب

5. التعلم

6. المهارة

1- تعريف القرآن الكريم:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرؤه ويقرؤه، الأخيرة عن الزجاج، قرءًا وقراءة وقرآنًا الأولى عن اللحياني، فهو مقروءٌ، أبو إسحاق النحوي: يسمى كلامُ الله عز وجل الذي أنزله على نبيه -صلى الله عليه وسلم- كتابًا وقرآنًا وفرقانًا ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنًا لأنه يجمع السور، فيضمها⁽¹⁾.

ب- اصطلاحاً: والقرآن هو اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر المكتوب في المصحف، والمتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، المشتمل على مائة وأربعة عشرة سورة (114) وستة آلاف ومائتان وستة وثلاثون آية (6236)⁽²⁾.

ج- تحليل التعريف: من خلال هذا التعريف يتبين أن:

- 1- القرآن الكريم عربي: يستثنى بهذا العنصر كل ترجمة للقرآن فترجمته إلى لغات أخرى لا تسمى قرآناً فلا يجوز التعبد بها ولا قراءتها في الصلاة وإنما هي ترجمة لمعاني القرآن.⁽³⁾
- 2- القرآن موحى به: بواسطة الوحي جبريل عليه السلام، الذي اختصه الله من دون الملائكة بإنزال الكتب السماوية كلها ومنها القرآن على الأنبياء والرسول.⁽⁴⁾
- 3- المنقول بالتواتر: يعرف القرآن أيضاً بأنه منقول بالتواتر، وهو أن يدركه وي عي جمع غفير من المؤمنين الذي لا يعقل أن يتواطؤ إلى الكتب ولا يخلص لإدراكهم ووعيهم شيء من الشك لينقلوه إلى خلق كثير من الناس بعدهم.⁽⁵⁾

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي. بيروت، ط3، 1419هـ-1999م، ص: 128.

² - البغاء، مصطفى ريب، محي الدين ديب، الواضح في علوم القرآن، دار الكلام الطيب، دار العلوم الإنسانية، سوريا، ط 2، 1418هـ-1998م، ص: 15.

³ - غاري عناية، هدى الفرقان في علوم القرآن، دار الشهاب، باتنة، (دط)، 1988م، ج1، ص: 23.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 24.

⁵ - أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب، باتنة - الجزائر، ط2، 1408هـ-1988م، ص: 11.

- 4- المكتوب في المصحف: فقد كان مسطورا بين دفتي المصحف وكيفية ذلك بأنه كلما نزلت منه آية أو بضع آيات أو سورة أو بعض سور كانت تتسطر بما كان يتيسر من وسائل الكتابة كالرقاع واللحاف أو الجلد⁽¹⁾، يقول الله تعالى من سورة الطور: { وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ } *
- 5- المتعبد بتلاوته: يخرج قراءات الآحاد والأحاديث القدسية إن قلنا إنها منزلة من عند الله بألفاظها والتعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة⁽²⁾.
- نستنتج من التعريفات سابقة الذكر أن القرآن الكريم يدور في حيز واحد هو عبارة عن كلام الله ع وجل بلفظ عربي منزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، منقول بالتواتر، مكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته.

2- اللغة:

- أ- لغة: واللغة أصلها لغئي أو لغوي، الهاء عوض، وجمعها لُغَي مثل بُرَّة وبرى، ولغات أيضا، وحال بعضهم: سمعت لغاتهم بفتح التاء، وشبهها بالتاء التي يوقف عليها الهاء والنسبة إليها لُغَوِيٌّ: ولا تقل لُغَوِيٌّ⁽³⁾.
- ب- اصطلاحا: تعددت تعريفات اللغة بتعداد اهتمامات الباحثين الدارسين وتعدد العلوم التي اهتمت باللغة نذكر منها:
- هي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بوساطة نسق من العلامات⁽⁴⁾.
- ويعرفها "جونز" قائلا: "اللغة هي نظام من الرموز الصوتية الافتراضية طُوِّرت وتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء المجتمع الثقافي كأدوات للتواصل مع الآخرين"⁽⁵⁾.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 11.

² - مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط35، 1418هـ/1998م، ص: 20.

³ - الإمام اسماعيل بن حماد الجوهري، اعتنى به خليل مأمون شجا، معجم الصحاح، دار المعرفة-بيروت-لبنان، ط2، 1428هـ/2007م، ص: 1069.

⁴ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية وقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، ط2، 2009م، ص: 6.

⁵ - ينظر: محمد عودة الريماوي، وآخرون، علم النفس العام، دار المسيرة - عمان، ط3، 1428هـ-2008م، ص: 190.

- كما أن اللغة هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها وتستعملها أداةً للفهم والإفهام، والتفكير، ونشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لا بد منها للفرد والمجتمع.⁽¹⁾

نستنتج مما سبق ذكره أن اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية التي بواسطتها يعبر بها الفرد عن أفكاره ومتطلباته ومشاعره.

3- الحفظ:

أ - لغة:

- جاء في لسان العرب: حفظ الشيء حفظاً، ورجل حافظٌ من قوم حُقَّظَ ويقال فلان حفظنا، والاحتفاظ خصوص الحفظ، وعند ابن سيدة: الحفظ هو نقيض النسيان.⁽²⁾
- ونجده في الصحاح: حفظ الشيء بالكسر حفظاً حَرَسَهُ وَحَفَظَهُ وأيضاً استظهره، وتحفظ الكتاب استظهر شيئاً بعد شيء.⁽³⁾
- وجاء في القاموس المحيط: حفظه: كعلمه: خرسه، والقرآن: استظهره والمال: رعاه، فهو حفيظ حافظٌ/ من حفاظ/ والحفيظ: الموكل بالشيء كالحافظ.⁽⁴⁾
- نستنتج من هذه التعريفات أن الحفظ عكس النسيان، فهو استظهار أو هو بمعنى حراسة شيء والائتمان عليه.

أ - اصطلاحاً:

- حفظ القرآن الكريم يعني استظهار آياته غيباً وتلاوتها عن ظهر قلب دون النظر في القرآن الكريم، وعليه فإن حفظ القرآن يشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية هي:
- ضبط الآيات وأدائها من غير النظر في كتاب الله.

¹ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية- عمان، ط1، 1425 هـ-2005م، ص:13.

² - ابن منظور، لسان العرب، ص:989.

³ - الإمام أبي بكر الرازي، مصطفى ديب البغاء، مختار الصحاح، دار الهدى، عين مليلة، ط:4، 1990م، ص:100.

⁴ - ينظر: الفيروزبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط3، 1430 هـ-2009م، ص: 716.

- المواظبة والمعاهدة للمحفوظ.

- عدم النسيان.

وبتحقق العناصر السابقة يثبت الحفظ في الذاكرة، ومع دوام المواظبة والمعاهدة للمحفوظ وتكرار تلاوته، يتجنب صاحبه النسيان، ويصل إلى ما يسميه "تمكين الحفظ"⁽¹⁾

4- الاكتساب:

أ- لغة: كسب: الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وَأَصْلُهُ الْجُمُعُ، تقول منه: كَسَبْتُ شَيْئاً وَاكْتَسَبْتُهُ بمعنى: وفلان طَيَّبَ الكَسْبَ وطَيَّبَ الْمَكْسَبَةَ مثال المغفرة، وطَيَّبَ الكِسْبَةَ بالكسر، وهو مثل الجلسة، وكَسَبْتُ أَهْلِي خَيْرًا، وكَسَبْتُ الرَّجُلَ مَالًا، فَكَسَبَهُ، وهذا مِمَّا جاء على: فَعَلَ لَهَّ فَعَلًا، والكَوَاسِبُ: الجَوَارِحُ، وتَكَسَّبَ، أي تَكَلَّفَ الكَسْبُ، والكُسْبُ بالضم، عصارة الدَّهْنِ، وكَسَاب، مثل قِطَام: اسم كَلْبَةٍ.⁽²⁾

- كَسِبَهُ تكسبه كَسْبًا وكَسَبًا وتَكَسَّبَ و اِكْتَسَبَ طَلَبَ الرِّزْقِ وكَسِبَ واِكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ واجْتَهَدَ، وكَسَبَهُ: جَمَعَهُ.⁽³⁾

- كَسَبَ: كَسَبًا وكَسَبًا الرَّجُلُ الشَّيْءَ: أَصَابَهُ وَجَعَهُ، والمال: رِيحُهُ وَالْإِثْمُ: تَحْمَلُهُ، ولأهله: سَعَى فِي طلب الرزق.

وَاِكْتَسَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مَالًا أو عَلَمًا: أَنَالَهُ إِيَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَى كَسْبِهِ وَاِكْتَسَبَ فَلَانُ الشَّيْءَ: جَدَّ فِي طلبه وَأَصَابَهُ، والعلم: رِيحُهُ وَجَمَعَهُ وَاِسْتَكْسَبَ الْعَبْدُ: جَعَلَهُ يَكْتَسِبُ.⁽⁴⁾

وخلاصة هذه التعريفات "الاكتساب" بمعنى طلب الرزق، والجمع والصواب أو هو بمعنى الإنالة والإعانة.

¹ - ماجد زكي الجلال، تدريس التربية الإسلامية، دار المسيرة، ط1، 2004م، ص: 271.

² - اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ج2، ط4، 1990م، ص ص: 912/911.

³ - الفيروزبادي، القاموس المحيط، ص 131.

⁴ - جرجي شاهين عطية، معجم المعتمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1971م، ص: 610.

ب- اصطلاحاً: وله عدة تعريفات نذكر منها:

- الاكتساب هو زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة أو تغير أنماط

استجابة قديمة، كما يعني نمو مهارة التعلم أو النضج أو كليهما.⁽¹⁾

- الاكتساب أو الكسب ففيه المعنى ، أو المصطلح الموجب في الكسب الذي هو نقيض الخسارة

والعناية فيه لا تكون موجهة إلى الكم المعرفي ولا إلى المقدار المادي، ولكن هي عناية بالكيف وبالجزر

الذي يقوم عليه المقدار والكم، لتدخل خطة الفهم في هذا الكسب وانتقاء الارتجال والعشوائية

عنه.⁽²⁾

- كما أنَّ الاكتساب يعتبر التعلم المبدئي للمعلومات أو المهارات أو الخبرات... إلخ.⁽³⁾

ونستنتج مما سبق أن الاكتساب هو أن يضيف الفرد خبرات ومعلومات جديدة التي يستفيد منها في

المواقف التي يواجهها دون الاهتمام بالكم والتركيز على الكيف.

5- التعلم:

أ- لغة: جاء في المعجم الوسيط، تعلَّم الأمر: أتقنه وعرفه، تعلَّم بصيغة الأمر: اعلم، يتعدى إلى

مفعولين، والأكثر وقوعه على أن وصلتها كقوله: فقلْتُ تعلَّم أن للصيد غُرَّة.⁽⁴⁾

- كما جاء في معجم المعتمد: التعلُّم من عَلِمَ عَلِمًا الشيء: عرفه وتَيَقَّنَ هو - بالشيء: شعر به، يقال

ما علمتُ بقدموك - والأمر: أتقنه، وعلمتُ زيدًا صادقًا: عرفته يقينًا كذلك، تعلَّم التلميذ العلم:

حصله وتقرن على أحكامه وضوابطه، وكذا الصنعة، ويقال تعلَّم في موضع أعلم وهو مختص بالأمر.⁽⁵⁾

نستنتج أن اللغة في المعنى اللغوي يقصد بها الفهم والمعرفة والإتقان.

¹ - حسن شحاتة، وزينب النجار، معجم علم النفس والتربية، الدار المصرية - القاهرة، ط1، 1424هـ-2003م، ص:57.

² - ينظر: حسني عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللغة العربية وتدرسيها، المكتب العربي الحديث - الإسكندرية، (دط)، 1999م، ص:32.

³ - ينظر: عبد العزيز السيد الشخص، وعبد الغفار عبد الحكيم الدماطي، قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، أطفال الخليج ذوي

الاحتياجات الخاصة، www.gulfkid.com، ط1، 1992م، ص:4.

⁴ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ-2004م، ص: 624.

⁵ - ينظر: جرجي شاهين عطية، المعجم المعتمد، ص:462.

ب- اصطلاحاً: التعلم مصطلح متداول في كثير من العلوم، لذا تعددت تعريفاته نذكر منها:

- التعلم هو العملية الأساسية المستمرة في الحياة، والتي تميز بها الإنسان في أعلى مستوياتها من خلال تعلمه هذا يكتسب وينمي ويهذب ويرقي أنماط السلوك التي يعيش بها.⁽¹⁾
- كما يُعرّف التعلم بأنه التغير في الميل للاستجابة تحت تأثير الخبرة المكتسبة.⁽²⁾
- أو هو: "عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة لا يلاحظ بصفة مباشرة ولكن يستدل عليه من تغير الأداء لدى الكائن الحي"⁽³⁾.

ومجمل هذه التعريفات أن التعلم هو عبارة عن تغير يحدث للفرد تحت تأثير الخبرة المكتسبة عن طريق الممارسة، ويظهر ذلك في سلوك وأداء الفرد في مختلف المواقف.

6- المهارة:

- أ- لغة: جاء في المنجد في اللغة: مَهَرٌ مَهْرًا وَمُهْوَرًا وَمَهَارًا ومهارة الشيء وفيه وبه: حذق، فهو ماهر، يقال: ماهر في العلوم أي كان حاذقاً عالماً به، ومهر في صناعته: أتقنها معرفة.⁽⁴⁾
- جاء في لسان العرب لابن منظور: "المهارة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، والجمع مَهَرَةٌ... ويقال مهَرْتُ بهذا الأمر أمهر به مهارةً، أي صرت به حاذقاً، وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهَر مَهْرًا وَمُهْوَرًا وَمَهَارَةً وَمَهَارَةً⁵.

- جاء في المعجم الوسيط: مهر الشيء وفيه وبه مهر مهارة: أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر، ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها"⁽⁶⁾.

فالمهارة لغة حسب هذه التعريفات تعني التحكم والبراعة والإتقان في العمل مهما كان نوعه ومهما كانت صعوبته.

1 - صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية -أسسه وتطبيقاته التربوية- دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، 1420هـ-2000م، ص: 51.

2 - علي السلمي، السلوك الإنساني في الإدارة، مكتبة غريب، القاهرة، (دط)، (دت)، ص: 144.

3 - طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (دط)، 2003م، ص: 241.

4 - لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت- لبنان، ط1، 1960م، ص: 777.

⁵ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص: 889.

6 - ابن منظور، لسان العرب، ص: 581.

ب- اصطلاحاً: عُرِّفت المهارة بعدة تعريفات ومن بينها ما سنذكره كآآتي:

- المهارة هي: "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، وهي أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبني عليها مهارات أخرى".⁽¹⁾
 - والمهارة في موسوعة علم النفس الحديث: "هي القدرة على الأداء المتكامل كالأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة، والتكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل".⁽²⁾
- نستخلص من هذه التعريفات أن المهارة هي فعل الشيء المتقن بدراية وخبرة في حدود التكاليف المناسبة، وهي تحويل المعرفة إلى سلوك.

1 - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002م، ص:43.

2 - محمد فرحات القضاة، محمد عوض التربوي، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، الأردن- عمان، ط 6، 2006م، ص:71.

الفصل الأول

الفصل الأول: المهارات اللغوية وعوامل التعلم وخصائصه

المبحث الأول: المهارات اللغوية

المطلب الأول: مهارة الاستماع

المطلب الثاني: مهارة التحدث

المطلب الثالث: مهارة القراءة

المطلب الرابع: مهارة الكتابة

المبحث الثاني: عوامل التعلم وخصائصه

المطلب الأول: عوامل التعلم

المطلب الثاني: خصائصه

المبحث الأول: المهارات اللغوية

المطلب الأول: مهارة الاستماع

الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي تستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصال شفوي، هناك فرد يتحدث، يعرض قضية معينة يستخدم فيها ألفاظ جميلة يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معاني ودلالات.

والفرد في أثناء تحدّثه قد يستخدم مع اللغة إشارات أخرى، يستعين بها في التواصل برسائله وعلى المستمع في ضوء هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه ⁽¹⁾، وقد اعتبرت العديد من الإحصاءات المتخصصة بناء على دراسات معينة بأن الاستماع هو أهم مهارة في التواصل ⁽²⁾.

I- تعريف الاستماع:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: سَمَعَ: السَّمْعُ: حِسُّ الأذن وفي التنزيل "الَّذِي السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ"*. وقال ثعلب: معناه خلاله فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه سَمْعًا وسَمَاعًا وسَمَاعَةً وسَمَاعِيَّةً، قال اللحياني: وقال بعضهم السمع المصدر والسمع: الاسم، والسمع أيضا: الأذن والجمع أَسْمَاعٌ، ابن السكيت السمع سَمْعُ الإنسان وغيره، يكون واحدًا وجمعًا.

وقوله تعالى: "وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ"* فسرّه ثعلب فقال: اسمع لا سمعت وقوله تعالى: "إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا"* أي ما تسمع إلا من يؤمن بها، وأراد بالإسماع ها هنا القبول والعمل بما يسمع ⁽³⁾.

¹ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، 2004، ص: 183.

² - يوسف تغراوي، استراتيجيات تدريس التواصل (باللغة مقارنة لسانية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، أريد- الأردن، ط1، 2015م، ص: 109.

* سورة ق/37.

* سورة النساء/46.

* سورة النمل/81.

³ - ابن منظور، لسان العرب، ص: 441.

وذكر في الصحاح سَمِعَ: سَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمْعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً الصوت: أدركه بحاسة الأذن-و- الله لدعاء عبده: أجابه، وسمعت من فلان حجتَهُ: قبلتها، وسمعت إلى حديث فلان: أصغيت إليه⁽¹⁾.
- سمع: السمعُ: سمع الإنسان يكون واحدا وجمعا كقوله تعالى:
"خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ" * وقولهم سمعك إليّ، أي اسمع مني، واستمعت لكذا: أي أصغيتُ وتسمعتُ إليه⁽²⁾.

ومما ذكر سابقا نستنتج أن سَمِعَ يقصد بها الإصغاء والإنصات إلى الكلام.

ب- اصطلاحا: الاستماع من أهم المهارات اللغوية له عدة تعريفات من أهمها:

- 1- هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيًا، وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية، التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني⁽³⁾.
 - 2- كما يعرف أيضا بأنه فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية، يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت⁽⁴⁾.
 - 3- من تعريفات الاستماع أيضا: هو فن يشتمل على عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد "سماع" إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات⁽⁵⁾.
- وتبين لنا من خلال هذه التعريفات أن الاستماع يرادف الإنصات وهو عبارة عن عملية معقدة بمعنى هو التعرف على الرموز المنطوقة وفهمها وتفسيرها وإعطاء الحكم عليها.

¹ - جرجي شاهين عطية، المعجم المعتمد، ص: 308.

* سورة البقرة/07.

² - ينظر: اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، ص: 512.

³ - طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التحديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م، ص: 130.

⁴ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 1417هـ-1996م، ص: 75.

⁵ - ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة، ص: 75.

II- أساسيات تدريس الاستماع:

يتضمن تدريس الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى نتمكن من تحقيق أهداف تدريسه في يسر وسلامة، وهذه الأساسيات هي:

- **الانتباه:** مطلب رئيسي لسماع رسالة وتفسيرها، والتفكير المركز ضروري لعملية إضفاء معنى على ما يتم سماعه، وإن تقويم المصدر والرسالة نفسها لازم لتحديد سلوك المستمع مستقبلاً.

- **فهم الرسالة:** يجب على الطالب أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه فعلاً عن الموضوع نحو تفسيره، وعليه أن يكتسب القدرة على تمييز الموضوع الرئيسي أو الفكرة الرئيسية عن التفاصيل وأمثلة التوضيح.

- **الاستماع الجيد:** يتطلب الاستفادة الكاملة بالتفاصيل حتى يمكن فهم الفكرة الأساسية فهماً كاملاً.

- **تكوين مهارة الاستماع الناقد:** يتطلب التدريب على اكتشاف المناقصات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث، وكما هي الحال في تعليم أية مهارة، فإن الممارسة ضرورية لكنها وحدها لا تكفي.

- **الاستماع الكفء:** يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة، فليس بوسع الإنسان أن يعيد الاستماع كما يعيد القراءة، كما أن معدل السرعة يفرض على المستمع أكثر مما يحدده هو نفسه.

- **معاني الكلمات:** يجب إدراكها فوراً، حيث إن استخدام القاموس أمر متعذر أثناء الاستماع.

- **كفاءة الاستماع:** ترتبط ببعض العوامل مثل: التأثير، والحزم، والتدريب، والذكاء، ودرجة الانتباه⁽¹⁾.

III- أهمية الاستماع:

كثيراً ما تذكر دراسة "رانكين 1926" -وهي الأولى من نوعها في ميدان الاستماع- لدعم الرأي القائل بأن الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعاً واستخداماً، فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ، يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرنامج المدرسي يشكل جزءاً

¹ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 78/79.

حيويا، فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي ونحن في حاجة إلى أن ندرّب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة، بيد أن هذه المهارة يشوبها بعض العيب والضعف، والتدريس الهادف يمكن أن يعالج معظم مشكلات الاستماع الشائعة، كما أن مهارة الاستماع وخاصة العلاقة بينها وبين التعلم لها تطبيقات تربوية تحتاج إلى دراسات دقيقة.

ومن المعلوم أن الأطفال المحرومين من أي شيء أكثر تعرضا للتخلف في مهارات القراءة ، ولما كانت مهارات الاستماع لدى هؤلاء الأطفال تفوق في نموها مهارات القراءة، فكثيرا ما نفترض أن التعليم الشفهي يكون أكثر جدوى من التعليم الكتابي، وإذن فتعليم الاستماع ضرورة ملحة في تربية المحرومين⁽¹⁾.

IV- الأهداف العامة للاستماع:

- 1- التعرف على الأصوات العربية والتمييز ما بينها من اختلافات حين تستخدم في الحديث.
- 2- التعرف على الحركات الطويلة والتمييز بينها.
- 3- التمييز بين الأصوات المتجاورة في المخارج والمتشابهة في الأصوات.
- 4- النطق الصحيح للأصوات التي لا توجد في اللغة الأم للدارس.
- 5- التعرف على التشديد والتخفيف.
- 6- القدرة على الربط بين الصوت والحرف الذي يمثله.
- 7- فهم اللغة العربية حين يسمعه الدارس في مواقف الحياة اليومية في حدود ما درس.
- 8- الاستجابة لبعض الأسئلة استجابة دقيقة عند سماعها.
- 9- تنفيذ الأوامر بدقة حين يسمعه.
- 10- إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل وتحويل في بنية الكلمة أو الجملة.
- 11- التفريق بين الصيغ من حيث التذكير والتأنيث والأزمنة.
- 12- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر أو التنغيم.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص ص: 77/76.

- 13- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة.
- 14- التنبؤ بفكرة المتحدث قبل أن يكملها وهذه أعلى مراحل الاستماع الواعي.
- 15- التقاط الأفكار الرئيسية.
- 16- فهم المعنى الإجمالي لسياقات متوسطة الطول إذا قبلت بالسرعة العادية كأهل اللغة.
- 17- الاستماع إلى التراكيب المقدمة في المقرر الدراسي⁽¹⁾.

V- معوقات الاستماع:

وعلى الرغم من أن الاستماع الجيد نافع جداً، فإنه ليس بالسهل دائماً، ولذا سنشير هنا إلى أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الغاية من الاستماع رغم وجود المهارات الأساسية لدى المستمع، وفيما يلي أهم الأسباب التي تجعل ممارسة مهارة الاستماع ممارسة صعبة:

- 1- إن سرعة المتحدث ربما لا تكون في مستوى سرعتك في الاستماع، لذا فإنه يتوجب عليك أن تساير سرعة المتحدث في التقاط كلماته وفهمها، بدل أن تحافظ على سرعتك أنت.
- 2- لا يمكنك اختيار مكان ووقت الاستماع أحياناً، إنه عادة ما يتوجب عليك أن تكيف مزاجك وقوى التركيز لديك للأوضاع الصعبة.
- 3- قد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية الاستماع كأن تكون مهتماً بأحد الأفراد أو يمرر إليك أحد زملائك ورقة إلى غير ذلك من المقاطعات التي تؤثر في الاستماع.
- 4- تتصف المحاضرة والمناقشة والمحاورة بتلاشيها السريع، فما يقال في لحظة يتلاشى في أخرى، فلا يمكنك أن تسرده مرة أخرى بعد انتهاء المحادثة ولا يمكنك أن تعيد ما قيل مرة أخرى كالحاكي إلا في حال استخدامك آلة تسجيل، ما لا يمكنك تقليد صفحات المحادثة كتقليد صفحات الكتاب، فإن لم تفهم ما يقال أثناء المحادثة فقد أضعته⁽²⁾.

¹ - ينظر: يوسف الخليفة أبو بكر، منهج تعليم اللغة العربية الأساسي في دول الساحل الإفريقي، منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم، إيسيسكو - السعودية، (دط)، 1423هـ/2002م، ص: 24.

² - ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط1، 1423هـ/2002م، ط2، 1427هـ/2007م، ص: 72/71.

- 5- الملل: ينبغي أن يكون المستمع شغوفاً بمتابعة الحديث ومستقبلاً نشطاً حتى إذا أصابه الملل من المتكلم، وإن لم يجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضاً⁽¹⁾.
- 6- عدم التحمل: إن الاستماع الجيد يتطلب الكثير من المستمع ومن ثم كانت أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع وتوطيدها على التحمل والإنصات والمتابعة والتفاعل أمراً ضرورياً ليحدث الاستماع الجيد.
- 7- التحامل: قد يواجه المستمع الجيد بعض الأخطاء الصغيرة للمتكلم، ولكن هذه الأنماط من السلوك اللغوي لا ينصرف بها المستمع عن أفكار المتكلم أما المستمع المغالي في النقد فكثيراً ما ينصرف عن لب الحديث بمجرد شعوره بخطأ صغير في البناء أو النطق.
- 8- البلادة: ينبغي أن يستحث المستمع نفسه دائماً في فهم الحديث واتباع المعاني، وتحليل تركيب الفكرة الرئيسية وإدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية، ولا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادراً بعد الاستماع على إعطاء ملخص واف لما يسمعه⁽²⁾.
- والظاهر لنا جلياً مما سبق أن لمهارة الاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان، لذلك نجد أن الله تعالى قد كرر ذكر السمع في القرآن الكريم في سبع وعشرين موضعاً، إذ أنه يحتل أهمية بالغة ليس لذاته فحسب بل لأثره على باقي الفنون، حيث إنه يؤثر تأثيراً بالغاً في تعلم الحديث والقراءة والكتابة، فهو عبارة عن فن يشتمل على عمليات معقدة في طبيعتها تتضمن إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلول هذه الرموز كما تهدف مهارة الاستماع إلى تعرف المتعلم على الأصوات والتمييز ما بينها كما تمكنه من إدراك ما يريد المتحدث للتعبير عنه من خلال النبر والتنغيم، وعلى الرغم مما ذكر سابقاً فإنه يتعرض لعدة معوقات تعيق عملية السمع من بينها: أن سرعة المتحدث ربما لا تكون في مستوى سرعتك في الاستماع، وقد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية

¹ - ينظر: رشيد أحمد طعيمة و محمد السيد المناعي، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي- القاهرة، ط2،

1421هـ/2001م، ص:90.

² - المرجع نفسه، ص:90.

الاستماع، وهكذا فإن مهارة الاستماع تسبق باقي المهارات من حيث الإنجاز ومن حيث التعلم نظراً لأهميته لدى الفرد.

المطلب الثاني: مهارة التحدث

إن التحدث يعدّ وجهاً مكملاً لعملية الاستماع، إذ يشترط فيه متحدث ومستمع حتى يتم عن طريقها التواصل الشفوي بين الطرفين، وبه يعبر الإنسان عن جُلِّ أفكاره وانفعالاته واتجاهاته وآرائه إلى الآخرين، ومن خلال الدراسات السابقة يتبين أن عملية التحدث تشكل خمسة وتسعون بالمائة من مجموع التواصل اللغوي، وتصنف مهارة التحدث في المرتبة الثانية بعد الاستماع من المهارات اللغوية، وتتم مهارة التحدث بمدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، كما يرى علماء التربية تقدم عملية التحدث عن المهارات القرائية لأن الإنسان يتحدث قبل أن يتعلم القراءة لذلك كان لا بد أن يتم تعلمها قبل تعلم القراءة أو مسايرة لها.

I- تعريف التحدث:

أ- لغة:

حَدَّث: تكلم وأخبر وروي حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشاعها وشكر عليها، وفلانا الحديث وبه خبره.

وتحدث: تكلم ويقال تحدث إليه.

وتحادث القوم: تحدثوا⁽¹⁾.

وجاء في المعجم المعتمد:

حَدَّث: فلانا كذا وبكذا: خبره به -و- عن فلان: روى . حادث صاحبه كالمه -و- سيفه: جلاؤه،

تحدث بكذا: تكلم وأخبر، وتحادث القوم: حَدَّث بعضهم بعضاً⁽²⁾.

ومما تم ذكره سابقاً نستنتج أن التحدث هو عبارة عن الإخبار والتكلم.

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص: 159.

² - ينظر: جرجي شاهين عطية، معجم المعتمد، ص: 17.

ب- اصطلاحاً: له عدة تعريفات نذكر منها:

-التحدث أو ما يطلق عليه التعبير الشفهي في مجال تعليم اللغة، هو الكلام المنطوق الذي يعبر عن احساس ومشاعر وخواطر الفرد، وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم⁽¹⁾.

-أو هو التعبير عما يقع تحت البصر أو الحس من المعاني والأحداث ونقلها للآخرين بلغة سليمة وعبارات واضحة منظمة لذلك يختلف التحدث والقدرة عليه من شخص لآخر وفق ما يمتلكه من لغة وأفكار وخبرات حياتية تمكنه من الحديث عمّا في نفسه⁽²⁾.

-والتحدث يراد به التعبير الشفهي الذي هو الإفصاح عمّا في النفس من أفكار ومشاعر عن طريق المشافهة، وهو بهذا نشاط إدماجي هام للمعارف اللغوية المختلفة، ومؤشر واضح على مدى قدرة المتعلم على ربط مكتسباته اللغوية باستعمالها الوظيفي من خلال إدماجها في وضعيات تواصلية شفوية مختلفة⁽³⁾.

-والتحدث عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملمحي، ويتطلب التمكن من مهاراتها، وهو نظام متعلم وأداء فردي ويحدث في إطار اجتماعي ، نقلاً للفكر وتعبيراً عن المشاعر⁽⁴⁾.

وخلاصة القول: التحدث هو النشاط اللغوي الأول الذي يستخدمه الفرد ليبر عن حاجاته ومتطلباته وتسيير أمور حياته، أو هو بعبارة أخرى تعبير شفهي يفصح به الشخص عن أفكاره ومشاعره.

¹ - محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة- الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2003م، ص: 142.

² - نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان، دمشق، (دط)، 2012م، ص: 123.

³ - ينظر: عبد الرحمن البقعي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، Generated by camxanner fromintsig، 2008م، ص: 81.

⁴ - جمال مصطفى العيسوي، دليل التميز في تدريس مهارات الاستماع والتحدث، دار الكتب، www.dar.alkotob.com، (دط)، (دت)، ص: 38.

II- مراحل عملية التحدث:

وهي عملية معقدة تتم في عدة خطوات هي:

- 1- الاستشارة: ويراد بها المثير الخارجي متمثلاً في صورة من الصور التالية:
صورة السؤال أو الحوار أو المناقشة ويراد بها -أيضاً- المثير الداخلي ويقصد به ما يلح على الطالب من أفكار وموضوعات.
- 2- التفكير: وهي المرحلة التي يجمع فيها الطالب ما لديه من معلومات وتنظيمها وترتيبها.
- 3- الصياغة: والمراد بها انتقاء الألفاظ والعبارات التي تناسب ما لديه من أفكار.
- 4- النطق: وهي المرحلة الأخيرة التي يكون فيها الطالب قد استشير، وفكر وصاغ ما لديه من معلومات⁽¹⁾.

وأيضاً لمهارة التحدث ثلاثة جوانب هي:

- أ- جانب حسي حركي : وفيه يتعرف الطفل عن الطريقة السليمة لنطق الحروف وتدريب أعضاء النطق، التمرين على التقسيم واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة.
- ب- جانب معرفي : وتتكون لدى الطفل من خلال هذا الجانب عادات لغوية سليمة مثل: تنظيم الأفكار وترتيبها وبناء مفردات فكرية سليمة، والتعرف على دلالة المفاهيم اللغوية التي يستخدمها وتمكن من إجراء عمليات فكرية سليمة أو رسم خرائط معرفية في ذهنه.
- ج- جانب اجتماعي نفسي : ويعود ذلك إلى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الزملاء، وما يتبع ذلك من إحساسه بالثقة بالنفس والمبادرة والتلقائية والتسيير الذاتي، ويجنبه الاضطرابات التي يمكن أن تؤدي إلى سمات نفسية سليمة كالإنسحابية أو مشكلات لغوية مثل: التلعثم أو اللجلجة أو الفأفأة أو التهتهة.

¹ - نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، ص: 124.

وهذا يؤثر على التحدث أو الاتصال الشفهي ويتأثر بكل مظهر من مظاهر النمو، ومن ثم يجب أن يستطيع الطفل التحدث لكي يتفاعل اجتماعيا مع الآخرين، فالطفل الذي يستطيع التعبير عن مشاعره شفويا يكون متوافق من الناحية الاجتماعية⁽¹⁾.

III- أهمية التحدث أو الكلام "التعبير الشفهي":

يتسم العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر الانفجار المعرفي ، والثروة العلمية وتطبيقاتها الثقافية، كما يتسم بأنه عصر تزايد المطالبة بالعودة إلى فطرة الله في الإنسان، أي العودة إلى الحرية، وكل هذا يتطلب منه أن يعيش في هذا العصر وأن يفكر فيما يقول وأن ينتقي كلماته وأفكاره وأن يعرض فكره بصورة منطقية معقولة⁽²⁾، وعلى هذا فيمكن تلخيص أهمية التحدث أو ما يسمى بالتعبير الشفهي ضمن مكونات اللغة العربية فيما يلي:

- يعتبر وسيلة للاتصال والتواصل مع الغير .
- أداة لتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد.
- أداة لتنمية الثقة بالنفس.
- وسيلة تساعد على التفوق الدراسي والنجاح في الحياة العملية.
- أداة لتحقيق الذات وتنمية الشخصية.
- وضعية لإدماج المكتسبات اللغوية وإغنائها⁽³⁾.
- ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي إنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها⁽⁴⁾.

¹ - سميرة محمد سلامة شاش، علم نفس اللغة، مكتبة زهراء الشرق - القاهرة، ط1، 2013م، ص: 178.

² - ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص ص: 106/105.

³ - عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ص: 81.

⁴ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 107.

ويعتبر التعبير الشفوي مدخلا من المداخل المنطقية لتعلم اللغة لفظا ومعنى وفكرا، فالتعبير الشفوي أساس النمو اللغوي في المدرسة الابتدائية ولهذا فإنه من أهم المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي أن تدرس في المدرسة الابتدائية.

ومن الملاحظ في كثير من مؤسساتنا التعليمية وبخاصة المدرسة الابتدائية، أن التعبير الشفوي أو الكلام لا يمارس إلا من خلال عمليات الحفظ والتسميع، مما أدى إلى وجود ضعف ووجود بعض المشكلات في التعبير الشفوي، ولهذا فإن أي إنتاج مكتوب يعتمد على الطلاقة في الكلام⁽¹⁾.

IV- أهداف عملية الكلام "التحدث":

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس لتحقيق عملية التحدث مايلي⁽²⁾:

- 1- نطق الدارس لأصوات اللغة العربية نطقا صحيحا واضحا.
- 2- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- 3- التمييز في نطقه بين الحركات القصيرة والطويلة والتشديد والتخفيف.
- 4- نطق الكلمات والجمل المقدمة في المقرر نطقا صحيحا معبرا.
- 5- التعبير عن أفكاره مستخدما الصيغة المناسبة.
- 6- التعبير عن مواقف ترتبط بالآخرين مستخدما الصيغة المناسبة في حدود ما درس.
- 7- التعبير بصوته عن المواقف المختلفة للكلام مثل: موقف الاستفهام والإخبار والتعجب والطلب.
- 8- الاشتراك في محادثة عامة عن طريق موقف عام في حدود ما درس.
- 9- تنمية القدرة على الانتقال من فكرة إلى فكرة أخرى أثناء الحديث.
- 10- أداء نوع النبر والتغيم بطريقة مقبولة لدى متحدثي اللغة.
- 11- استخدام عبارات المجاملة والتحية والخطاب استخداما سليما.
- 12- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة⁽³⁾.

1 - ينظر: عبد الرحمن كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، (دط)، 2008م، ص: 228/227.

2 - ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 114.

3 - يوسف الخليفة أبو بكر، منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي، ص: 25.

وفي كل الأحوال فإنه ينبغي تعليم وتدريب التلاميذ على الاسترخاء أثناء الكلام وتجنب الأنفية والخشونة والصوت الحاد والصراخ، كما نعلمهم الاعتدال في الوقوف والجلوس أثناء الكلام والتحكم في الصوت وتدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم القوي الجذاب⁽¹⁾.

V- عوامل النجاح في التحدث:

التحدث إلى الآخرين يحتاج من المتحدث إلى الأمور التالية:

أ- **الثقة بالنفس:** وهي من الأمور الملحة التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث، وكسب الثقة بالنفس، والقدرة على التفكير بمدوء أثناء التحدث إلى الناس ليس أمراً صعباً، وليس موهبة وهبها الخالق لأفراد قليلين، إذ باستطاعة كل فرد أن ينمي طاقته الكامنة إذا ما كانت لديه رغبة كافية لذلك.

ب- **الرغبة القوية في التحدث:** إذا كانت الرغبة في التحدث شاحبة وهزيلة فإن الإنجازات ستأتي مثلها، وسيدرك المستمعون ذلك، وأما إذا كانت الرغبة قوية فإن التعابير ستكون أفضل، وسيكون حماس المتحدث وتفاعله مع موضوعه أفضل، ولذلك على المرء أن يفكر بما يمكن أن يعنيه النجاح له على المستوى الشخصي، ويجب عليه أن يصمم على النجاح وأن يجعل التراجع مستحيلاً.

ج- **الإعداد:** يجب أن يعرف المرء ما الذي سيحدث عنه، ويجب عليه أن يفكر مسبقاً تفكيراً ملياً ويخطط حديثه ويعرف ما الذي سيقوله، خاصة إذا كان موضوع الحديث معروف من قبل⁽²⁾ وليكون الحديث منظماً يجب أن يمون له بداية ونهاية، وأن لا يميل المتحدث عن الموضوع ولا ينحرف عن الهدف، وأن يلزم الفكرة إلى أن ينتهي منها، ولتحقيق إعداد جيد للموضوع ثم تقديمه بطريقة ناجحة على المرء أن يراعي الإجراءات الآتية:

1- دراسة احتياجات المستمعين.

2- التحدث عن الأمور التي تهم المستمعين لا عن أفكار المتحدث المجردة.

1 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 115.

2 - ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص: 155.

3- ذكر الأمثلة والحقائق المادية بطريقة تعبر فيها عن نفسها دون تدخل منا، ولكن بطريقة تخدم أهدافنا وتحقيق إقناع المستمعين بما نريد.

4- عدم تقديم الحديث وكأنه موعظة، إلا إذا كان الموقف يتطلب ذلك.

5- التحدث بواقعية وتحديد.

6- إظهار الاهتمام بالموضوع.

7- استدراج الآخرين للحديث عن اهتماماتهم وأعمالهم ورغباتهم وميولهم ثم الإصغاء جيدا إليهم⁽¹⁾.

د- التدريب: إن ما يحتاجه الإنسان ليس شجاعة ولكنه السيطرة على الأعصاب وهدوئها، إن الخوف ناتج عن الجهل وعدم التأكد وعدم الثقة، وإن التدريب الجيد يساعدنا في السيطرة على أعصابنا، وهي أكثر الأمور مدعاة للقلق، ومن أهم الأسباب في تعثر الكثيرين في مهارة التحدث فنحن نقيم طبقا لما نقول وكيف نقوله، وطبقا لما نفعله، وكيف نبدو أثناء التحدث.

هـ- تذكر الأفكار الرئيسية: من الأمور التي تخرج المتحدث أحيانا نسيان الفكرة التالية، أو نسيان بعض الأمثلة أو الأدلة على صحة ما يقول، وإذا هربت الفكرة من ذهن المتحدث فهناك وسائل متعددة للتصرف في مثل هذا الموقف، إذ يجب أن لا يظهر ذلك للمستمعين، ومن تلك الأساليب تكرار الجملة الأخيرة أو إحدى كلماتها، ومحاولة بناء جملة جديدة أو معنى جديد منها أو سؤال للمستمعين عن وضوح الصوت أو أي أمر له صلة بالموقف، ولهذا السبب كان تدوين الأفكار أمرا هاما جدا، ولذلك ينصح بتدريب الذاكرة بإتباع الخطوات التالية:

1- استخدام الحواس: إن الحصول على انطباع عميق وسريع وراسخ عن الشيء الذي نريد تذكره يساعد على تذكره فيما بعد، ويتم ذلك بمشاهدته وسماعه، فاستخدام أكثر من حاسة يساعد على ترسيخ وتثبيت الأمر في الذاكرة.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 156.

2- التكرار: باستطاعة المرء أن يتذكر كمية لا متناهية من المعلومات إذا كررها مرات عديدة ونقصد بالتكرار هنا التكرار الذكي الذي يتم بجهد ذهني، يفضل التكرار على فترات منفصلة لأن الإِ نسان الذي يجلس جلسة مستمرة ويكرر مرات عديدة حتى يسيطر على ذاكرته ويحفظ ما يريد.

3- ربط الأفكار: الذهن آلة تربط الأفكار، فإذا فهمت الأفكار استطاع العقل أن يضعها مع مجموعة من الأفكار المتصلة بها، واستطاع أن يستدعيها وقت الحاجة، وعلينا أن نحاول ربط الأمر الذي نريد تذكره بأمر نعرفه⁽¹⁾.

VI- عيوب الكلام "التحدث":

إن عملية التحدث عملية معقدة تتضمن كلا من المتحدث والسماع، وتظهر هذه العملية من خلال سلسلة من العمليات المعقدة، وتحقق في جزء ضئيل من الثانية، وبشكل آلي فائق الدقة والسرعة وذلك يتم في عملية التخاطب عدة اضطرابات أو مشكلات تعيق التحدث، مما يجعل عملية التواصل غير مكتملة ومن هذه الاضطرابات نجد:

أولاً- التأثرة أو اللجلجة: وهي عدم الطلاقة وتعتبر طبيعية من عمر سنتين إلى خمس سنوات، بعد ذلك تحتاج لبرنامج علاجي، وتأتي التأثرة واللجلجة على شكل تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات أو التوقف المفاجئ والطويل أحياناً قبل نطق الحرف أو الكلمة وتأتي أيضاً على شكل إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه، ومن أسباب هذه المشكلة في الغالب تعود لمرحلة الطفولة المبكرة حيث يتأثر الطفل سلباً بأحد الأسباب التالية: القسوة في المعاملة، أو الخوف الشديد من شخص أو أي شيء آخر، التهكم والسخرية من لغته الطفولية أو فقد شخص عزيز عليه وخاصة الأم، أما علاجها فيعتمد على الفهم الدقيق والجيد لأسباب ولطبيعة الشخص المصاب والظروف المحيطة وفي الغالب يحتاج الشخص لعلاج نفسي إلى جانب العلاج الكلامي⁽²⁾.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 157/158.

² - ينظر: لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص: 51/50.

ثانيا- الخمسة والثلاثون والديسآرث: فالخمسة أو ما يطلق عليه الأخصائيون (Rhinolalia)

وما يسميه العامة من الناس (الخنف)، عيب من عيوب النطق، يستهدف له الأطفال الصغار والبالغون الكبار على حد سواء، ويتميز هذا العيب عن غيره من العيب التي تتصل بالنطق، فيصبح المصاب بهذه الحالة هدف للنقد والسخرية، فينشأ هيبا قلقا، قليل الثقة بنفسه، فيفضل الصمت والانزواء، ويهرب من المجتمع إلا إذا اضطرت ظروف الحياة والتعامل فيقوم بذلك رغما عنه⁽¹⁾. أما الثأثة أو لكنة حرف السين من أكثر عيوب النطق انتشارا بين الأطفال وهي تلاحظ بكثرة فيما بين الخامسة والسابعة، أي في مرحلة إبدال الأسنان، وعن الديسآرث¹ يطلق على مجموعة الحروف المنطوقة بطريقة مشوهة معينة والتي ترجع أسبابها إلى عوامل إما تشريحية أو عيوب فسيولوجية متصلة بالشفاه أو اللسان أو سقف الحلق⁽²⁾.

ثالثا- الحذف: في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألّفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم.

رابعا- الحبسة: الأفازيا، ويعرفها "أحمد خليل" في معجم "مفتاح العلوم" بأنها امراض ناشئة من خلل يصيب الألياف العصبية بالدماغ البشري نتيجة صدمة أو نزيف، وبالتالي تؤدي إلى اضطرابات لاحقة بالتعبير والإشارات اللفظية أو بفهم هذه الإشارات، وتتضمن مجموعة الإصابات المتصلة بفقدان القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة.

خامسا- الإضافة: توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح، يعتبر هذا العيب على أي حال أقل عيوب النطق انتشارا.

¹ - ينظر: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر، ط5، (دس)، ص:151.

² - ينظر: لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص:52.

سادسا- عسر الكلام: بعض الحالات مثل الشلل الدماغي يكون لديهم القدرة على الفهم والتعبير ولكن نتيجة لاضطرابات في الجهاز العصبي الطرفي يجد الشخص المصاب صعوبة في تحريك أعضاء النطق للقيام بوظيفتها⁽¹⁾.

ومن خلال دراستنا السابقة نستنتج أن مهارة التحدث هي نشاط لغوي يستخدمه الفرد ليعبر عن حاجاته ومتطلباته وتسيير أمور حياته، وهو أيضا أحد المهارات التي يحقق بها الفرد الرضا عن نفسه من خلال نجاحه في التفاعل مع الآخرين لنتيجة تمكنه من إبراز مهاراته وقدراته، والتي تكون نتيجة لعدة عوامل منها: الثقة بالنفس وكذلك الرغبة القوية في التحدث، ولهذا الأخير أهمية بالغة تكمن في أنه وسيلة اتصال بين الفرد والمجتمع وأنه يعتبر أداة تساعد على التفوق والنجاح في الحياة العلمية والعملية للفرد، فهو يهدف إلى استخدام العبارات والجمل استخداما صحيحا، وأيضا التمييز الأصوات المتجاورة وغيرها من الأهداف، وبما أنه له عوامل نجاح أيضا له عيوب ومشكلات تعيقه من بينها: الثأأة واللجلجة والخمخمة والديسارثا وأيضا الحبسة، فكل هذه الاضطرابات تجعل عملية التواصل بين الطرفين غير مكتملة، ولهذا فإن مهارة التحدث مهارة هامة جدا في حياة الفرد حتى يستطيع التواصل مع الآخرين.

المطلب الثالث: مهارة القراءة

إن تعليم القراءة ينبغي أن يقوم على أساس تنمية مهارات في إطار تخطيط هادف مع مراعاة أن يقدم للتلميذ في مهارة يؤثر في اكتسابه مهارات أخرى ليست في القراءة فحسب بل في فنون اللغة الأخرى من استماع وتحدث وكتابة، كما تعد القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميزة في حياة الفرد والجماعة باعتبارها أداة لاكتشاف المعرفة والاتصال بما أنتجه وينتجه العقل البشري، وعن طريقها ينطلق الفرد في التعليم المستمر الذي أضحي ضرورة حتمية في ظل العصر الذي نعيش فيه ولا تزال القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري كما تقع القراءة في قلب كل عمل نقوم به لأنها أساس كل تقدم بشري في الماضي والحاضر أي إنها هي الوجه الآخر للاتصال الكتابي وتتضح

¹ - ينظر: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص: 161/151.

أهمية القراءة بصورة جلية أن التوجه الإلهي الأول للرسول - صلى الله عليه وسلم - كان بأمر "اقرأ" في قوله تعالى: " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ " *¹ -.

I - تعريف القراءة:

أ - لغة: جاء في لسان العرب:

قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه قرأه يَقْرُؤُهُ ويقروهُ. الأخيرة عن الزجاج، قرءًا وقرأةً وقرآنًا، الأولى من اللحياني، فهو مَقْرُوءٌ، أبو إسحاق النحوي يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه - صلى الله عليه وسلم - كتابًا وقُرْآنًا وفرقًا، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنًا لأنه يجمع السور فيضمُّها، وقوله تعالى: "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ" أي جمعه وقراءته فإذا قرأناه فاتبع قرآنه.

وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض⁽²⁾.

قرأ، قرءًا وقراءة وقرآنا الكتاب: تلاه. وعلى فلان السلام قراءة: أبلغه إياه وعلى الأستاذ : درسه عليه والشيء قرءًا وقُرْآنًا: جمعه وضم بعضه إلى بعض⁽³⁾.

وجاء في معجم الصحاح قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط، وما قرأت جنيناً⁽⁴⁾.

والقرآن: التنزيل: قرأه، وبه كنصره ومنعه قرءًا وقرأةً وقرآنا، فهو قارئ من قراءة وقراء وقارئين: تلاه، كاقترأه وقرأته أنا، وقرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه⁽⁵⁾.

* سورة العلق / 1-5.

¹ محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، كلية التربية بدمياط - مصر - جامعة المنصورة، (دط) (دت)، ص: 99.

* سورة القيامة / 17.

² - المرجع السابق، ص 128.

³ - جرجي شاهين عطية، المعجم المعتمد، ص: 551.

⁴ - اسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، ص: 845.

⁵ - الفيروزبادي، القاموس المحيط، ص: 77.

ومجمل القول قرأ بمعنى جمع وضم الشيء إلى بعضه، ومن هنا سمي قرأنا لأنه يجمع السور.

ب- اصطلاحاً:

للقراءة عدة مفاهيم نذكر منها:

1- هي عملية عضوية نفسية عقلية يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معاني مقروءة ومفهومة يتضح إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها⁽¹⁾.

2- أو هي عملية معرفة الحروف والكلمات وتجميعها والنطق بها صحيحة، وتعتبر أيضاً تلفظ نص مكتوب وعملية متابعة بواسطة العين قصد التقاط محتواه، ويمكن هدفها في الفهم⁽²⁾.

3- كما تعرف بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات⁽³⁾.

4- القراءة عند "هاريس" و"سيباي" تعرف بأنها تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المنطوقة والمكتوبة وقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات القارئ ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب⁽⁴⁾.

ومجمل هذه التعريفات تصب في أنّ القراءة هي عبارة عن عملية عقلية يتم فيها تفسير وترجمة وإدراك الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة ومفهومة من طرف القارئ.

¹ - نايف معروف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص: 87.

² - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ط1، 2005م، ص 311، 312.

³ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، دط، عمان- الأردن، 2013م، ص 35.

⁴ - ينظر: أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسليكسيا)، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008م، ص: 11.

II- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية، ومن حيث الغرض إلى قراءة درس واستمتاع.

1- من حيث الأداء:

أ- **القراءة الصامتة:** وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها، وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه، والأساس النفسي لهذه القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعاداً تاماً⁽¹⁾.

* أهداف تدريس القراءة الصامتة ومزاياها:

بينت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية:

- 1- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة: وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهرًا، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.
- 2- العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق متشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى أو الالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.
- 3- إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان مواقف الحياة المختلفة يومياً، ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر⁽²⁾.

¹ - علي أحمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواق - القاهرة، (دط)، 1991م، ص: 139.

² - المرجع نفسه، ص: 140 / 141.

ومن ذلك فإن القراءة الصامتة هي أن يقرأ الطالب هادئاً ومن غير أن يحرك شفثيه ويظهر صوته قراءة مضبوطة مقرونة بفهم صحيح للمادة المكتوبة، ولا بأس في أن يطلب المدرس إلى الطلبة التعود عليها¹.

4- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وهي التي تساعد على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات، والقراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ كثيراً من الأهداف لأنها تيسر له إشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف والخبرات الضرورية في حياته.

5- زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية لأن القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، والتفكير فيها مما ينمي ثروته اللغوية كما أنها تيسر له الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار ودراسة العلاقات بينها.

6- أنها تشغل تلاميذ الفصل جميعاً وتعودهم الاعتماد عن النفس في الفهم كما تعودهم حب الاطلاع، وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم، غد يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه⁽²⁾.

7- العمل على تنشيط خياله.

8- تعويده الاستمتاع بما يقرأ والتفاعل معه ونقده⁽³⁾.

* أنواع القراءة الصامتة وطريقة تدريسها:

القراءة الصامتة ثلاثة أنواع وهي:

أولاً- قراءة صامتة تسبق القراءة الجهرية: وتتم بالطريقة التالية

أ- إعداد الطالب نفسياً للقراءة: وذلك عن طريق تشويقه بمقدمة قصيرة أو قصة قصيرة أو غير ذلك من أساليب التقديم والتشويق.

¹ - ينظر: علي جواد الطاهر، أصول التدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط1، 1965م، ص: 35.

² - علي أحمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية، ص: 141.

³ - ينظر: زهدي محمد عبيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء- عمان، ط1، 1432هـ/2011م، ص: 69.

ب- يطلب المعلم من تلاميذه فتح كتبهم ويحدد لهم زمنا مناسباً لقراءة النص، وذلك من أجل تعويدهم على الفهم وسرعة القراءة.

ج- بعد ذلك يطلب المعلم من التلاميذ إغلاق كتبهم ويوجه لهم أسئلة واضحة.

د- الانتقال إلى القراءة الجهرية.

ثانيا- القراءة الصامتة الموجهة: وتكون في مكتبة الصف على سبيل المثال وتتم بالطريقة التالية:

أ- يوزع المعلم الكتب على طلابه داخل الصف.

ب- السماح للطلاب بتوجيه أسئلتهم حول ما قرأ كل منهم وذلك بعد انتهاء الوقت المحدد لهم من قبل المعلم.

ج- قد يطلب المعلم أن يتحدث الطالب عما قرأ.

د- إطلاق حرية التعبير لكل طالب.

هـ- النقاش والحوار بلغة عربية سليمة.

و- يسجل كل طالب في دفتر خاص أسماء الكتب التي قرأها.

ز- اصطحاب الطالب للكتاب لإتمام قراءته في البيت.

ح- يحتفظ المعلم بسجل خاص لكل صف⁽¹⁾.

ثالثا: القراءة الحرة: وتكون كمايلي:

أ- تشجيع الطلاب على القراءة الحرة من مكتبة الصف أو مكتبة المدرسة.

ب- إرشاد الطلاب إلى الكتب التي تتفق ومستواهم والتي يستطيعون قراءتها.

ج- احتفاظ كل طالب بدفتر يسجل فيه أسماء الكتب التي يقرأها وأسماء مؤلفيها.

د- إطلاع المعلم بين الحين والآخر على ماكتبه الطالب في دفتره لأجل تقويمه.

* تقويم القراءة الصامتة:

هناك طريقتان لتقويم القراءة الصامتة هما:

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص ص: 71/70.

1- تقويم مباشر: وغايته معرفة مستوى الفهم لدى الطالب، وسرعة الطالب في القراءة، وملاحظة مدى التزام الطالب بأصول القراءة الصامتة.

2- تقويم غير مباشر: وغايته ترغيب الطلاب بالمطالعة، وتزويدهم بالمعرفة، وإطلاعهم على نصوص أدبية، وتدريبهم على الفهم.

ويكون ذلك بتكليف الطلاب قراءة نصوص معينة تناسب مستواهم العقلي واللغوي خارج المدرسة وفي مدة زمنية محددة، ويقوم الطالب الواحد منهم بتلخيص ما يقرأ وعرضه على زملائه ومناقشتهم فيه⁽¹⁾.

أ- القراءة الجهرية:

هي نطق الكلام بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخرجها وتمثيل المعنى، ويعد هذا النوع من القراءة ملازماً لمرحلة التعليم الابتدائي كلها...

وعلى هذا الأساس فهي فن لغوي لا غنى عنه أو شرط أساسي للنمو اللغوي والفكري ولتعلم المعارف المختلفة⁽²⁾.

* طريقة تدريس القراءة الجهرية:

1- تهيئة التلاميذ ذهنياً ونفسياً بإثارة المشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.

2- يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسباً للتلميذ.

3- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.

¹ - المرجع السابق، ص: 71 / 73.

² - ينظر: طه علي حسين الدليمي، د/ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان - الأردن، ط1، 2003م، ص: 116.

- 4- تصحيح أخطاء التلاميذ أولاً بأول، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم على أن يكون التصحيح منصبا على الأخطاء الصارخة.
- 5- يستعين المعلم بما يشاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
- 6- بعد هذه القراءة يناقش المدرس التلاميذ في الفكرة العامة للدرس ثم الأفكار الرئيسية ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها⁽¹⁾.

* مزايا القراءة الجهرية:

- 1- تدريب القارئ على إجادة النطق.
- 2- الكشف عن عيوب النطق والعمل على علاجها.
- 3- تدريب القارئ على حسن الأداء والإلقاء.
- 4- إزالة عامل الخجل من نفوس بعض الطلاب وغرس ثقتهم بأنفسهم.
- 5- التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار أو آراء أو أعمال معينة⁽²⁾.

* عيوب القراءة الجهرية:

- 1- أنها تدرس بطريقة غير وظيفية لعدم وضوح الغاية من القراءة الجهرية، فالتلميذ يقرأ لا لمستمعين يرغبون في سماع ما يقرؤونه، بل لمستمعين لا يهمهم سماع ما يقرؤوه لأن ما سيقوله أصبح معروفا لديهم فقد قرؤوه قراءة صامتة وسمعه من المعلم، وربما سمعوه عدة مرات من تلاميذ آخرين.
- 2- في تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية إننا نصرف عليها من الوقت ما يفوق كثيرا الحاجة العلمية إليها في الحياة وكثيرا ما يكون هذا على حساب نشاطات لغوية ذات فوائد عملية أهم.
- 3- أن العلاقة بين العيين السابقين وثيقة وهي أن هذه الطريقة في التدريب على القراءة الجهرية تسبب إحراجا للتلاميذ الضعاف ومللا للتلاميذ الأقوياء.

¹ - علي أحمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية، ص: 144.

² - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 68.

4- أنها تسهم إسهاما ضارا في عدم الاهتمام بالمعنى والانصراف بدلا من ذلك إلى الجانب اللفظي⁽¹⁾.

* تقويم القراءة الجهرية:

ولما كان كل عمل تعليمي لا بد له من تقويم، فإن المعلم يلاحظ أثناء قراءة الطلاب أمورا تتمثل فيما يلي:

- أخطاء في نطق بعض الحروف.
 - القفز عن كلمات أو أسطر خلال القراءة.
 - التوقف في مواضع لا يحسن الوقوف فيها.
 - التقطيع أثناء القراءة.
 - مدى التزام القارئ بالأداء المعبر عن المعنى.
 - مدى فهم القارئ للمادة المقروءة.
- ويهدف المعلم من التقويم أن يعزز مواطن القوة لدى التلاميذ، ويعالج مواطن الضعف بأسلوب يتغلب على ذلك الضعف⁽²⁾.

2- من حيث الغرض:

أ- قراءة الدرس: ويقصد بها القراءة المعتمدة التي يجمع الإنسان بمقتضاها الحقائق كقراءة الطلبة في المدارس لمواد المعرفة المختلفة، والإنسان في الحياة العامة للافتات وأسماء الشوارع والتعليمات والكتب التي تبحث في موضوع معين يهتم به القارئ⁽³⁾.

¹ - داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم - الكويت، ط1، 1979م، ص:30.

² - ينظر: زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، ص:68.

³ - محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط1، 1980م، ص: 64.

ب- قراءة الاستمتاع: هذا النوع من هذه القراءة يظهر مرتبطاً بقضاء أوقات الفراغ داخل فسحة استمتاعية، ويبدأ اهتمام الطفل بها في بادئ الأمر بإقباله على مطالعة القصص الخرافية والصور الطريفة ثم يزداد به الاهتمام كلما تقدمت به السن⁽¹⁾.

III- سمات القارئ الجيد:

إن المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة هي ما نسميه "القراءة" وأي نشاط لغوي لا يقتزن بفهم المادة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة ولهذا فإن الفهم هو الركن الأساسي في القراءة⁽²⁾.

وقد كان ينظر إلى دور القارئ على أنه دور سلبي، ومؤطر بإمكانات النص اللغوية واللفظية في أكثر الأمر، وقد صار ينظر اليوم على نحو متزايد إلى أن النص أشبه بحدث مؤجل التحقق، وخارج دائرة الإنجاز ما لم تتم قراءته وتأويلاته ضمن الإمكانيات التي يتيحها النص للقارئ الناقد والقارئ العادي والقارئ الجيد ومن هنا سنحاول ذكر أهم صفات القارئ الجيد⁽³⁾.

1- القارئ الجيد يفهم معنى ما يقرأ (وهذا يشمل المعنى الضمني الذي هدف إليه الكاتب دون أن يكتب صراحة).

القارئ الجيد يقرأ قراءة ناقدة فيميز بين الحقائق والآراء.

2- القارئ الجيد يميز بين الأمور التي لها مساس بالقضية التي يتحدث عنها الكاتب والأمور التي لا علاقة لها بتلك القضية.

3- القارئ الجيد يكتشف مقدار الصحة أو الخطأ في استنتاجات الكاتب ويخرج هو نفسه باستنتاجات خاصة قد تتفق وقد تختلف مع استنتاجات الكاتب.

4- القارئ الجيد يكتشف دوافع الكاتب وأهواءه كما يكتشف أهدافه ومراميه.

1 - كريعان بدير وإملي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، (دت)، القاهرة، ط1، 2000 م، ص: 94.

2 - ينظر: داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، ص: 16.

3 - ينظر: عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم- دمشق، ط6، 1429هـ- 2008م، ص: 53.

5- القارئ الجيد يميز بين الكتابة الموضوعية والكتابة المنحازة بين كلمة الحق التي يراد بها الحق وكلمة الحق التي يراد بها الباطل.

6- القارئ الجيد يميز بين المعقول وغير المعقول، بين ما يحتمل التصديق وما لا يقبله العقل.

7- القارئ الجيد يميز بين ما يقال على سبيل الجد وما يقال بصيغة الجد على سبيل السخرية.

8- القارئ الجيد يميز صدق الانفعال والعاطفة وزائفهما.

9- القارئ الجيد يفهم ما يقصده الكاتب باستعماله تشبيهها أو مثلاً أو عبارة غير صريحة⁽¹⁾.

IV- الأهداف العامة لمهارة القراءة:

1- تعرف الدارس على الحروف العربية تعرفاً دقيقاً والتمييز بينهما.

2- الربط بين الحرف والصوت ربطاً صحيحاً.

3- التمكن من تكوين كلمات من مجموعة من الحروف.

4- التعرف على الجمل القادمة في البرنامج العام تعرفاً صحيحاً دقيقاً وفهم معناها.

5- ضبط هذه الكلمات ضبطاً صحيحاً حين ينطقها.

6- فهم معنى الكلمات فهماً صحيحاً.

7- الربط بين الكلمة والصورة.

8- التمييز بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.

9- التفريق بين الجمل المختلفة في الزمن أو في الإسناد.

10- فهم الأفكار الرئيسية في النص المقروء.

11- فهم الجهرية الصحيحة لما يقدم له من نصوص.

12- تقدير أهمية علامات الترقيم في فهم المعاني.

13- التعرف على المعنى من السياق.

14- الانتقال من القراءة المفيدة في حدود المقرر إلى القراءة الحرة.

¹ - ينظر: داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، ص: 17.

15- التمكن من استخدام المعجم العربي.

16- فهم الأفكار التفصيلية في النص المقروء⁽¹⁾.

ونستخلص مما سبق أن القراءة عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى الوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك، فهي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة، وتنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية، ومن حيث الغرض إلى قراءة درس واستماع وعلى القارئ الجيد أن يفهم معنى ما يقرأ وأن يميز بين الحقائق والآراء واكتشاف مدى الصحة والخطأ في استنتاجات الكاتب وغير ذلك، فهي تهدف إلى فهم معنى الكلمات فهما صحيحا وضبط الكلمات ضبطا صحيحا حين ينطقها، وفهم الأفكار التفصيلية في النص المقروء وهكذا فإن مهارة القراءة تقع في قلب كل عمل نقوم به لأنها أساس كل تطور بشري في الماضي والحاضر، فهي الوجه الآخر للاتصال الكتابي.

المطلب الرابع: مهارة الكتابة

الكتابة ظاهرة إنسانية لجأ إليها الإنسان من قديم الزمان، فعندما كبرت المجتمعات، وتداخلت مع بعضها بذل الإنسان جهده في إيجاد وسيلة يتفاهم بها مع الآخرين، فهداه تفكيره إلى اختراع الكتابة حيث بدأت على شكل صور تدل على معان وأشياء ملموسة في حياة الفرد، وعرف الإنسان خلال العصور المختلفة أنواعا من الكتابة كالكتابة السومرية والكتابة الفينيقية، والكتابة المصرية القديمة فعمل على تطويرها وعمل حروفا كانت أساس الكتابة، وكان مما فعله تطوير الكتابة الفينيقية، فصار لدى الناس أبجدية خاصة، وجاء الرومان فأخذوا عن الإغريق بعض الحروف، وذكرت الكتب الدينية والتاريخية أن أول من وضع الكتابة هو آدم - عليه السلام -، ثم جاء بعده إدريس - عليه السلام - أما الكتابة العربية فقد تأخرت عن الأبجديات الأخرى لعدم اهتمام عرب الجاهلية بالكتابة كما ينبغي أن يكون الاهتمام ولكن مجيء الإسلام وانتشاره وقيام الخلفاء الراشدين بتدوين القرآن الكريم عمل

¹ - يوسف الخليفة أبو بكر، منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي، ص: 28.

على انتشار هذه الكتابة، وقد تكفل الله بحفظ لغتنا العربية فأخذت بعض اللغات كالتركية والفارسية والأفغانية من لغتنا⁽¹⁾.

I- تعريف الكتابة

أ- لغة:

- كَتَبَ: الكتاب: معروف، والجمع كُتِبَ وَكُتِبَ، كَتَبَ الشيء يكتبه كتاباً وكتابةً، وكتبه: خطه، قال أبو النجم: أقبلت من عند زياد كالحرف... تخطُّ رجلاي بخطا مختلف، تُكْتَبَانِ في الطريق لَأَمَّ الف قال: ورأيت في بعض النسخ تكتبان بكسر التاء، وهي لغة بهراء يكسرون التاء فيقولون: تعلمون، ثم اتَّبَعَ الكاف كسرة التاء⁽²⁾.

- كما جاء في الصحاح كَتَبَ: الكتاب معروف، والجمع كُتِبَ وَكُتِبَ وقد كتبتُ كِتَابًا وكتابةً، والكتاب: الفرض والحكم والقدر قال الجعدي:

يا ابنة عمي كَتَابُ الله اخرجني عنكم وهل اَمْنَعَنَ الله ما فعلا

قال ابن الأعرابي: الكتاب عندهم: العالم، قال الله تعالى: "أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ"*(3)

- كتبه: كتباً وكتاباً: خطه، ككتبه واكتبه وكتبه: خطه واكتبه: استملاه كاستكتبه والكتاب: ما يكتب فيه، والدَّوَاةُ، والتوراة والصحيفة، والفرض والحكم والقدر⁽⁴⁾.

وخلاصة القول: كتب بمعنى الخط على الورق أو على الصحيفة أو هو بمعنى الفرد والحكم والقدر.

ب- اصطلاحاً:

هي أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، ووسيلة هامة بين الأفراد والجماعات والأمم والمجتمعات.

1 - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 91.

2 - ابن منظور، لسان العرب، ص: 698.

* سورة القلم/ 47.

3 - اسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، ص: 845.

4 - الفيروزبادي، القاموس والمحيط، ص: 115.

- وهي أحد مستويات اللغة العربية أو أنظمتها الستة وهي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام البلاغي والنظام الدلالي والنظام النحوي والنظام الكتابي.
- وتعتبر الكتابة نشاطاً إنسانياً وهي على العموم كلمة على الورق سواء كانت تلك الكتابة أدبية أو علمية⁽¹⁾.
- والكتابة هي حروف مرسومة تصور ألفاظ دالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب⁽²⁾.
- وهي تدريب الأطفال على رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً حسي الأصول المتفق عليها ليكتسبوا المهارة اليدوية ومساعدتهم على اكتساب عادات النظام والنظافة والسرعة والكتابة بخط واضح مقبول⁽³⁾.
- وخلاصة القول أن الكتابة هي من أهم الوسائل التي يستخدمها الفرد في حياته للتعبير عن حاجاته وهي عبارة عن أصوات أو حروف مرسومة على الورق تتم ضمنها المستويات اللغوية من صوت وصرف ونحو ودلالة.

II- مراحل الكتابة:

تمر الكتابة في خطوات متسلسلة وهي كمايلي:

1- التمهيد: ينفذ المعلم التمهيد بالأسلوب التالي:

- يقرأ المعلم الجملة المراد كتابتها ثم يكلف بعض الطلاب قراءة الجملة، وهذه الخطوة ضرورية فلا تصح كتابة شيء دون قراءته أولاً.
- يشير المعلم إلى الحرف المقصود ويلفظه ثم يقوم الأطفال بلفظ ذلك الحرف.
- يقوم المعلم بالكتابة على اللوح، ويراعي أن يكون اللوح مسطراً.
- يطلب المعلم من تلاميذه كتابة الحرف في الهواء وبأصابعهم على المقاعد.

¹ - طه علي حسين الدليمي، د/ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 119.

² - محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط1، 1419هـ/1998م، ص: 119.

³ - معروف رزق، دراسة عملية واقعية في التربية وأصول التدريس في المدارس الابتدائية، مطبعة الإنشاء- دمشق، ط4، 1969م، ص: 176.

2- التدريبات على الكتابة:

- يقرأ المعلم الكلمات المكتوبة، ويقرأ بعده بعض التلاميذ.
- يبدأ التلاميذ الكتابة فوق النقط بخطوط متصلة بعد أن يعين لهم المعلم نقطة البداية.
- يدرّب المعلم تلاميذه على الكتابة دون نقط بعد أن يحدد لهم نقطة البداية.

3- الكتابة دون نقط ودون تحديد نقط البداية.

4- كتابة الحرف أو المقطع ضمن الكلمة.

5- كتابة المقاطع والكلمات والجمل.

6- يراعي المعلم جلسة التلاميذ ونظافة الأدوات الكتابية⁽¹⁾.

III- أهمية الكتابة:

الكتابة وعاء تحفظ فيه المعارف والعلوم ولو لا الكتابة لبقيت حياة الإنسان حياة بدائية ومتخلفة، لذلك يمكن القول أن الكتابة قدمت للإنسان أشياء كثيرة جعلت لها تلك الأهمية التي تتمثل فيما يلي:

1- الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة ويتعرف بواسطتها على العوالم القديمة وحضاراتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم وعن طريق النقوش والكتابات الموجودة على جدران المعابد القديمة، وعن طريق ما يجده علماء الآثار من كتابات على الأواني والأدوات المكتشفة، ولقد تمكن إنسان اليوم من فك رموز هذه الكتابات وتحديد أصحابها والأزمنة والأمكنة التي عاشوا فيها⁽²⁾.

2- فإذا كان هناك خطأ إملائي وعدم دقة في الرسم الكتابي فإن ذلك يؤدي إلى تغيير في المعنى والمداول وتشويه للحقائق التي أرادها الكاتب وفق نظام معين، فالدقة في الرسم والتمييز اللغوي أمانة في توصيل المعلومات والأفكار والعلوم، وعلى هذا فعلى الإنسان أن يكون على صلة وثيقة بأسس

¹ - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 94.

² - المرجع نفسه، ص: 95.

وضوابط الإملاء الصحيح وسلامة العبارة وحسن التراكيب للمفردات في إطار الجملة العربية حتى يبقى الرسم والتميز والمعنى في نسق واحد⁽¹⁾.

3- الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة، ومعارف شتى يعود إليها المعلمون والدارسون ومحبو العلم والمعرفة.

4- الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل هي المحادثة والقراءة والكتابة والاستماع، وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار ويستطيع الوقوف على أفكار الآخرين، كما تمكن الفرد من تسجيل ما يرغب في تسجيله من معارف وحوادث⁽²⁾.

5- الكتابة العربية فن من الفنون العظيمة التي اجتهد الفنانون المسلمون في إظهاره، فزينوا بكتاباتهم جدران المساجد والقصور ومدخل البيوت بما حباهم الله من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وحكم، فتنفون بكتابة خطوط عربية جميلة أطلق عليها أسماء مختلفة، فهذا خط ثلثي وذاك خط فارسي وثالث خط كوفي وآخر رقعي وغيره نسخي وهكذا⁽³⁾.

IV- الأهداف العامة لمهارة الكتابة:

- 1-** تعويد الدارس على الكتابة من اليمين إلى الشمال.
- 2-** نسخ الحروف العربية نسخاً صحيحاً في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها.
- 3-** كتابة بعض العبارات والجمل المقدمة إليه في نهاية كل موضوع.
- 4-** كتابة الكلمات والجمل الموجودة في الكتاب المقرر كتابة صحيحة.
- 5-** تلخيص بعض الموضوعات المقررة عليه بأسلوب خاص.
- 6-** التعبير كتابة عما يريده تعبيراً صحيحاً في حدود معجمه اللغوي.
- 7-** كتابة بعض الأمور الهامة المتعلقة بشؤون حياته اليومية.

¹ - فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفا- عمان، ط1، 1431هـ/2011م، ص:41.

² - ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص:95.

³ - المرجع نفسه، ص:96.

- 8- إتقان كتابة الكلمات التي يختلف نطقها عن رسمها.
- 9- التمكن من كتابة جمل تامة المعنى والتنسيق في فقرة متناسقة.
- 10- التمكن من معرفة القواعد الإملائية في اللغة العربية.
- 11- تنمية القدرة على الكتابة بخط النسخ والرقعة.
- 12- تنمية القدرة على الكتابة الوظيفية.
- 13- تنمية القدرة على الكتابة التعبيرية.
- 14- إتقان استخدام الكتابة العربية (المد- التنوين- التاء المربوطة).
- 15- التعبير عن أفكاره الكتابة في فقرات مستخدما المفردات والتراكيب المناسبة في حدود ما درس⁽¹⁾.

خلاصة دراستنا لمهارة الكتابة تبين لنا أنها من أهم الوسائل التي يستخدمها الفرد في حياته للتعبير عن حاجاته، فهي حروف مرسومة تصور ألفاظ دالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب فهي تمر بعدة مراحل وخطوات متسلسلة حتى تتم هذه العملية، وتكمن أهمية الكتابة في أنها تحافظ على المعارف والعلوم من الاندثار والاختفاء، وتعتبر وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الزمن، ولها أهداف إيجابية تعود على الفرد والمجتمع أهمها: تعوّد الدارس على الكتابة من اليمين إلى اليسار، وكتابة بعض الأمور الهامة المتعلقة بشؤون حياته اليومية، ولهذا فإن مهارة الكتابة تعتبر من أهم المهارات اللغوية التي على الفرد أن يتقنها ليتمكن من الاحتفاظ بالمخزون اللغوي الذي يملكه.

¹ - يوسف الخليفة أبو بكر، منهج تعليم اللغة العربية الأساسي في دول الساحل الإفريقي، ص: 24.

المطلب الأول: عوامل التعلم

أولاً - النضج:

أ- تعريفه لغة:

أما في معجم قاموس المحيط كالاتي:

¹ - توما جورج خوري، الشخصية مفهوماً، سلوكها وعلاقتها بالتعليم، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1417 هـ/ 1996م، ص: 124

2 - جرجي شاهين عطية، المعجم المعتمد، ص: 733.

3 - الفيروزبادي، القاموس المحيط، ص: 233.

ب- تعريفه اصطلاحاً:

يشير مفهوم النضج إلى جميع التغيرات التي تطرأ على المظاهر الجسمية للفرد والمحكومة بالمخطط الجيني الوراثي والتي ليس للعوامل البيئية أثر فيها ، فالنضج هو مؤشر لاكتمال نمو الأعضاء والأجهزة الجسمية المختلفة كالعضلات الكبيرة والدقيقة والأجهزة الحسية والعصبية بحيث تصبح قادرة على القيام بالوظائف المتعددة⁽¹⁾.

كما يعرف النضج بأنه التغيرات الداخلية في الكائن الحي والتي تعود إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، فالتغيرات التي ترجع إلى النضج تسبق الخبرة والاكتساب والتعلم، والجهاز العصبي هو المسؤول الأول عن هذا النضج⁽²⁾.

وخلاصة هذا القول أن النضج هو عبارة عن تغير في السلوك ينشأ عن تطور فسيولوجي في الجهاز العصبي في جميع مراحل الحياة وهذه العملية تحدث لا إرادياً وتتحكم في هذه العملية مجموعة من العوامل الوراثية.

ج- أنواع النضج:

وهو على عدة أنواع منها: النضج الجسمي والنضج العقلي.

1- النضج الجسمي: ونعني به اكتمال النمو في أعضاء الجسم، وهو شرط أساسي من شروط التعلم، فلا يمكن لطفل عمره خمسة أشهر أن يمسك بالأشياء ويقبض عليها تماماً قبل نمو العضلات القادرة على تهيئة أصابعه لأن تمسك بهذا الشيء، كذلك لا يستطيع الطفل السير على قدميه إذا لم يحدث النمو الجسمي المناسب لذلك حتى يتمكن من الوقوف والمشي.

2- النضج العقلي: ونعني به نمو الوظائف العقلية عند الكائن الحي حتى يتمكن من إدراك الموقف أو المواقف الخارجية، وبما أن النمو العقلي يسير يداً بيد مع النمو الجسمي فلا بد وأن نشير إلى هذا الارتباط الوثيق بينهما.

¹ - عماد عبد الرحيم زغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2012م، ص: 82.

² - إبراهيم الخطيب وآخرون، علم النفس المدرسي، دار قنديل، عمان، ط1، 2006م، ص: 146.

ومهما يكن من أمر فإن العلاقة بين النضج والتعلم علاقة وثيقة ويمكننا تحديد هذه العلاقة عبر الأمور التالية:

- 1- يعتبر النضج شرطاً للتعلم.
- 2- النضج يعني التغيرات الأساسية في عوامل الفرد الداخلية، وأما التعلم فيعني مجموعة العوامل الخارجية.
- 3- النضج لا يكفي لحدوث التعلم إلا إذا اقترن بالممارسة.
- 4- لا يكفي النضج لحدوث التعلم إلا إذا اقترن بالتدريب⁽¹⁾.

د- العلاقة بين النضج والتعلم:

يؤثر النضج في عملية التعلم من حيث إنه يمكن الفرد من تعلم أنماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الأجهزة الحسية الخاصة بها، كما أن النضج يساعد الفرد على التفاعل مع البيئة، الأمر الذي يمكنه من اكتساب الخبرات المتعددة فعندما يتمكن الطفل من المشي فإن ذلك يعني أنه أصبح قادراً على التحرك في البيئة المحيطة به وبالتالي زيادة فرص التعلم (Kaplan1991) كما أن الأفراد لا يستطيعون تعلم بعض المهارات كالكتابة والقراءة ما لم يصبحوا قادرين على تركيز حاسة البصر على المهمات الأكاديمية ذات العلاقة، ومن هنا نلاحظ أن النضج والتعلم مترابطان ويسهمان في حدوث عملية النمو لدى الأفراد⁽²⁾.

ثانياً- الاستعداد:

يشير الاستعداد إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على تعلم مهمة أو خبرة ما، ويرتبط الاستعداد في كثير من الحالات بعامل النضج، حيث يزود عامل النضج الأفراد بالإمكانات والقابليات التي تثير استعدادهم لتعلم خبرة أو اكتساب مهارة ما⁽³⁾.

¹ - ينظر: توما جورج خوري، الشخصية مفهومها، سلوكها وعلاقتها بالتعلم، ص: 126/125.

² - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص: 83.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 83.

يرتبط تهيؤ الطفل واستعداده لتعلم مهارة ما بنموه العضوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، تشكل كل هذه الجوانب مجتمعة أرضية الاستعداد في عملية التعلم يمكن لنا أن نمثل لذلك بمهارة القراءة التي تبدوا أنها ترتبط بالعمر العقلي، ولكنها في الواقع تركز على مجموعة من الأسس العضوية والنفسية والاجتماعية، وهي الأسس التي يمكن لنا حصرها في العناصر التالية:

1- اكتمال النضج العضوي للمتعلم واهتمامه الخاص بالقراءة من حيث هي مهارة قابلة للاكتساب.

2- خبرة المتعلم السابقة وقدرته على الإفادة من الأفكار واستثمارها.

3- قدرة المتعلم على التفكير المجرد، وتجاوز العوائق والصعوبات وقدرته كذلك على تذكر الكلمات من حيث أصواتها ودلالاتها.

4- قدرة المتعلم على التمييز بين الأشكال المرئية وربطها بالصورة السمعية⁽¹⁾.

ومما سبق يتضح دور الاستعداد في التعلم، إذ أنه في كثير من الأحيان قد لا يحدث التعلم لدى الأفراد بسبب غياب أو عدم توفر الاستعداد الكافي للتعلم، فالاستعداد يتوقف على مقدار استشارة المتعلم وتدريبه للقيام بمهمة ما، وبهذا فإن الاستعداد يشير إلى حالة ترتبط بالنضج الداخلي للفرد وعمليات التدريب والخبرة⁽²⁾.

- الاستعداد نوعان وهما:

الاستعداد العام: الذي يتمثل في السن الذي يدخل فيه الفرد المدرسة ويستطيع إتقان المهارات الكتابية والقراءة والحسابية.

الاستعداد الخاص: والذي يتمثل في توفر تعلم قبلي أو قابليات معينة تمكن من حدوث تعلم جديد وهناك من ربط الاستعداد بحالة التهيؤ النفسي والحالة المزاجية التي يمر بها الفرد، ومن هؤلاء

1 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص: 53.

2 - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص: 84.

"ثورنديك" إذ يرى أن الاستعداد يتوقف على حالة الوصلات العصبية من حيث قابليتها للتوصيل أو عدم التوصيل ويرى أن الاستعداد يأخذ ثلاثة أشكال:

- أ- عندما تكون الوصلة العصبية مستعدة للتوصيل ويوجد ما يسهل عملها فإن التعلم يحدث.
 - ب- عندما تكون الوصلة العصبية مستعدة للتوصيل ويوجد ما يعيق عملها، فإن التعلم ربما يحدث.
 - ج- عندما تكون الوصلة العصبية غير مستعدة للتوصيل وتجبر على ذلك فإن التعلم لا يحدث.
- أما "برونز" فقد أخذ منحى مخالف في تفسير الاستعداد ويتمثل في مدى توفر التمثيلات العقلية لدى الفرد بصرف النظر على المستوى العمري لديه، ويرى أن الاستعداد يتوقف على مدى ملائمة الطريقة المستخدمة في التعلم، فهو يرى أن هناك ثلاثة طرق من التمثيل المعرفي وهي:
- أ- طريقة التمثيل العملي وفيها يتم التعلم من خلال الفعل الحركي.
 - ب- طريقة التمثيل الشكلي (الأيقوني) وفيها يتم التعلم من خلال الشكل والصورة.
 - ج- طريقة التمثيل الرمزي وفيها يتم التعلم من خلال الرموز والصور الذهنية والمعاني والمفاهيم المجردة⁽¹⁾.

ولقد أكد بعض الباحثين أن إدراك الكلمات هو الأساس في إنجاح عملية القراءة في مراحلها الأولى، كما أكدوا بأن الاستعداد لقراءة يقاس عن طريق تقويم قدرة الطفل على التمييز بين الكلمات المكتوبة.

وتحتوي اختبارات الاستعداد للقراءة على كثير من العناصر مثل العناصر التي تقيس القدرة على تغير الصور والرسوم، والقدرة على الانتباه، تذكر العناصر الرئيسية، وكذلك القدرة على استعمال العناصر الصوتية التي تتكون منها الكلمات، والتمييز بين الحروف الهجائية في صورها والقدرة على تقليد بعض الأشكال بالرسم، وعلى استيعاب الكلمات والجمل والعدّ، وضبط حركات العينين والتمييز بين الأصوات والنطق وسرعته، وتعلم الصيغ اللغوية⁽²⁾.

¹ - عماد عبد الرحيم الزغول، وعلي فالخ الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي - العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 8، 1438هـ/2014م، ص ص: 194/195.

² - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق - عمان، ط1، 2000م، ص: 161.

وكما يتضح أيضا المعنى النفسي لقانون الاستعداد عند "ثورنديك" في الحالة النفسية التي يكون عليها الفرد، والتي تشتمل على ميوله واتجاهاته نحو العمل أو نحو الموقف الذي يوجه فيه، فإن العمل أو السلوك الذي يحدث إشباع الميل لدى الكائن الحي لا شك أن يسبب له من الرضا أو الارتياح النفسي والعكس صحيح⁽¹⁾.

ثالثا- الدافعية:

أ- تعريفها لغة:

- دَفَعَ: دَفَعًا الرجل والأمر: نحاه، وعنه الشر: صرفه، وإليه مالا: أعطاه إياه، والقول رد بالحجة وناقته: حملها على السير، وهذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه⁽²⁾.
- وجاء في معجم الصحاح دَفَعَ: بمعنى دَفَعَهُ لآلى فلان شيئًا، ودفعت الرجل فاندفع واندفع الفرس أي أسرع في سيره⁽³⁾.

ب- اصطلاحا: عرفت الدافعية بتعريفات عديدة منها:

- 1- يعرف قطامي الدافعية "بأنها تمثل الحالة النفسية الداخلية والخارجية للتعلم، والتي تحرك سلوكه لتحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يحقق هذا الهدف"⁽⁴⁾.
- 2- كما يعرفها يونك (Yonk): "بأنها عملية لاستثارة السلوك وتنظيم وتعزيز السلوك".
- 3- وعرف مورييه (Murray) الدافعية: "بأنها عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل، مع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة وإنما نستنتجه من السلوك أو نفترض وجود تفسير لذلك السلوك"⁽⁵⁾.

¹ - ينظر: أنور محمد الشقراوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، (دط)، (دس)، ص: 58/57.

² - جرجي شاهين عطية، المعجم المعتمد، ص: 198/199.

³ - اسماعيل بن عباد الجوهري، معجم الصحاح، ص: 347.

⁴ - وائل محمد مسعود، الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم، المجلة الدولية التربوية، المتخصص مجلد 1، العدد 9، 2012م، ص: 609.

⁵ - صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، دار كندي، أريد- الأردن، ط1، (دت)، ص: 96.

4- أو هي: "الرغبات والحاجات وأي قوة مشابغة تسير السلوك الإنساني وتوجهه نحو أهداف معينة"⁽¹⁾.

5- وعرف ماسلو (Maslouw) الدافعية: "بأنها خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة تمارس تأثيراً في كل أحوال الكائن الحي"⁽²⁾.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تلخيص مفهوم الدافعية بأنها حالة نفسية داخلية، تثير السلوك وتحركه وتوجهه في ظروف معينة، وتحافظ على استمراريته وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة.

ج- وظائف الدافعية: يمكن للدافعية أن تؤدي الوظائف التالية:

1- توليد السلوك: فهي تنشط وتحرك سلوكاً لدى الأفراد من أجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين، مثل هذا السلوك أو النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يعد مؤشراً على وجود الدافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما.

2- توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فالدافعية إضافة إلى أنها توجه سلوك الأفراد نحو الهدف فهي تساعدهم في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.

3- تحدد الدافعية شدة السلوك اعتماداً على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإشباع أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع.

فكلما كانت الحاجة ملحة أو شديدة كان السلوك المنبعث قوياً لإشباع هذه الحاجة، كما أنه إذا وجدت صعوبات تعيق تحقيق الهدف فإن محاولات الفرد تزداد من أجل تحقيقه.

4- تحافظ على ديمومة واستمرارية السلوك، فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد، أي إنها تجعل من الفرد مثابراً حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره⁽³⁾.

¹ - إبراهيم الخطيب وآخرون، علم النفس المدرسي، ص: 152.

² - عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، (دط)، 2000م، ص: 68/67.

³ - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص: 217/216.

د- أهمية الدافعية: تنطلق أهمية الدافعية من الاعتبارات التالية:

- 1- إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها، فهو وثيق الاتصال مثلاً: بالإدراك والتفكير والذاكرة.
- 2- إن الدافعية ضرورة لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية.
- 3- إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين⁽¹⁾.
- 4- إن الإنسان إذا ما جهل الدوافع الخاصة به وبغيره من الناس ستولد له العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية.
- 5- إن الدافعية تؤثر في أداء الإنسان وتعلمه، فكلما زادت دافعية الإنسان في هذا المجال زاد تعلمه وأدى نشاطه على أفضل صورة ممكنة.
- 6- وأخيراً يتضح دور الدافعية وأهميتها في العمليات العقلية سواء أكان ذلك في الانتباه أم في الإدراك أم في التفكير والذاكرة ويتجلى ذلك من خلال أن الدافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع من ناحية وعلى ما يكون لدى الشخص من معلومات في لحظة معينة وبدرجة من الدقة إنما ترتبط باختيار الدوافع له من ناحية أخرى⁽²⁾.

هـ- نظريات الدافعية:

تثير مسألة الدافعية ونظرياتها جدلاً كبيراً بين علماء النفس ويواجهون في هذا الصدد ما يواجهونه من صعوبات في تحديد بعض المفاهيم السيكلولوجية الأخرى، كالذكاء أو الابتكار أو الشخصية وقد قال هؤلاء العلماء بأن عدد النظريات تختلف باختلاف نظرياتهم فهم الإنسان والسلوك الإنساني⁽³⁾، ومن هنا يمكن تصنيفها على الأقسام التالية:

¹ - صالح حسن الداهري، ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، ص: 97.

² - المرجع نفسه، ص: 97.

³ - ينظر: عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ص: 207.

- 1- **نظريات الغرائز:** يرى علماء النفس المنطويين تحت هذا المجال إن الكائن الحي مزود بدوافع موروثة تدفعه إلى السلوك، وقد أطلقوا عليها اسم الغرائز ومن أهم النظريات في هذا الصدد هي:
 - أ- نظرية مكدوجل (Madougall): لقد حدد "مكدوجل" مصطلح الغريزة بأنها استعداد نفسي جسمي موروث يجعل الشخص يدرك بعض الأشياء المعينة ثم يخبر عند إدراكه لها نوعاً معيناً من الإشارة الانفعالية، ثم يسلك نحواً معين، وقد عرض "مكدوجل" قائمة بالغرائز وانفعالاتها وقد حددها بأربعة عشر منها غريزة المقاتلة وانفعالات الغضب وغريزة الهرب وانفعالات الخوف... إلخ.
 - ب- نظرية ثورندايك (Thorndike): عرض "ثورندايك" قائمة بعدد الغرائز بـ إثنا وأربعون غريزة منها: المقاتلة والأكل والضحك والبكاء... إلخ.
 - ج- نظرية وليام جيمس (James): وقد عرض قائمة في أواخر القرن التاسع عشر تكونت من اثنا وثلاثون غريزة منها: الغيرة والخوف والتنافس والابتسام... إلخ.
 - د- نظرية فرويد (Frued): صنف "فرويد" الغرائز إلى مجموعتين أولهما غرائز الحياة وثانيهما غرائز الموت، وتتمثل غرائز الحياة بالحاجات الجسمية التي يكون إشباعها ضرورياً لعيش الإنسان وديمومته واعتبر الغريزة الجنسية من أهم غرائز الحياة، أما غرائز الموت التي تتضمن قوى التدمير فتتجلى في التخريب والهدم والعدوان⁽¹⁾.
- 2- **النظرية المعرفية:** ترى التفسيرات الارتباطية والسلوكية للدافعية أن النشاط السلوكي وسيلة أو ذريعة للوصول إلى هدف معين مستقل عن السلوك ذاته، أما التفسيرات المعرفية فتسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل، يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه، لذلك تؤكد هذه التفسيرات على مفاهيم أكثر ارتباطاً بمتوسطات مركزية كالقصد والنية والتوقع، كأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه وتثير النشاط السلوكي كفاية في ذاته وليس كوسيلة، وبذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي فظاهرة حب الاستطلاع مثلاً هي نوع من الدافعية الذاتية يمكن تصورها على شكل قصدي يرمي إلى تأمين معلومات حول موضوع

¹ - صالح حسن الدايري، ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، ص 97/98.

أو حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على ضبط الذات لدى قيامه بهذا السلوك، وبهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع دافعا إنسانيا ذاتيا وأساسيا، وقد صاغ "اتكنسون" نظرية في الدافعية ترتبط بدافعية التحصيل على نحو وثيق، وتشكل من حيث ارتباطها بأي نشاط سلوكي وظيفة لثلاثة متغيرات تحدد قدرة الطالب على التحصيل هي: أ- الدافع لإنجاز النجاح: يشير هذا الدافع إلى إقدام الفرد على أداء مهمة ما بنشاط وحماس كبيرين، غير أن هذا الدافع نتيجة طبيعية تتجلى في دافع آخر، وهو تجنب الفشل، حيث يحاول الفرد تجنب أداء مهمة معينة خوفا من الفشل الذي يمكن أن يواجهه في أدائها:

ب- احتمالية النجاح: إن احتمالية نجاح أية مهمة تتوقف على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد المنوط به أداء هذه المهمة، وتتراوح احتمالية النجاح بين مستوى منخفض جدا ومستوى مرتفع جدا⁽¹⁾.

ج- قيمة باعث النجاح: إن ازدياد صعوبة المهمة يتطلب ازدياد قيمة باعث النجاح، فكلما كانت المهمة أكثر صعوبة يجب أن يكون الباعث أكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع فالمهام الصعبة المرتبطة ببواعث قليلة القيمة لا تستثير حماس الفرد من أجل أدائها بدافعية عالية⁽²⁾.

3- نظرية الحاجات: تعرف الحاجة بأنها نقص شيء إذا ما وجد تحقق الإشباع وفيما يأتي استعراض لأهم منظري الحاجات وهم:

- أ- نظرية "فروم" في الحاجات: قدم فروم (Fromm) في نظريته أربع حاجات ضرورية للحياة وهي:
- الحاجة إلى الانتماء.
 - الحاجة إلى الشموخ.
 - الحاجة إلى الهوية.
 - الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي.

¹ - ينظر: عبد المجيد النشواني، علم النفس العام، ص: 210.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 211.

ب- نظرية "مورييه" في الحاجات: قدم "مورييه" (Murray) تصنيفاً آخر للحاجات تكونت من

عشرين حاجة منها:

- الحاجة إلى الانتماء.

- الحاجة إلى الاستقلال.

- الحاجة إلى تجنب الأذى.

- الحاجة إلى النظام.

- الحاجة إلى اللعب.

- الحاجة إلى الإسناد.

- الحاجة إلى الفهم⁽¹⁾.

ج- نظرية "ماسلو" في الحاجات: يفترض "ماسلو" (Maslouw) أن الدافعية الإنسانية تنمو على

نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا

تتبدى في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية والأمنية⁽²⁾.

ويرى "ماسلو" أن الإنسان يولد ولديه خمسة أنظمة من الحاجات المرتبة في شكل هرمي وهي:

- الحاجات الفسيولوجية.

- حاجات الأمن.

- حاجات حب الانتماء.

- حاجات الاحترام والتقدير.

- حاجات تحقيق الذات⁽³⁾.

¹ - ينظر: صالح حسن الداھري، ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، ص: 101.

² - ينظر: عبد المجيد النشواقي، علم النفس التربوي، ص: 212.

³ - ينظر: صالح حسن الداھري، ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، ص: 102.

رابعاً: التدريب:

أ- تعريفه لغة:

دَرَّبَ فلانًا بالشيء، وعليه، وفيه عَوْدُهُ وَمَرَّتُهُ، ويقال دَرَّبَ البعير: علَّمه السير على الدروب⁽¹⁾. وجاء في لسان العرب التدريب بمعنى الصبر في الحرب وقت الفرار ويقال: درب، وفي الحديث عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-: لاتزالون تهزمون الروم، فإذا صاروا إلى التدريب، وقت الحرب أراد الصبر في الحرب وقت الفرار⁽²⁾.

ب- اصطلاحاً:

يعرف التدريب على أنه: "كل الأنشطة التي تساعد المتدربين عن طريق تحسين الأداء". كما يعرفه البعض بأنه: "نشاط مستمر لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله صالحاً لمزاولة عمل ما"⁽³⁾. أو بعبارة أخرى هو منظومة تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة تبادلياً والمتكاملة وظيفياً والتي تعمل وفق خطة تستهدف التنمية المهنية الشاملة للفرد، المتدرب كما يمكنه من أداء عمله بفاعلية وكفاءة⁽⁴⁾.

وخلاصة هذه التعريفات أن التدريب هو عبارة عن مجموعة من النشاطات والخبرات التي تساعد الفرد على القيام بعمل ما بشكل متقن بكل ثقة دون تردد.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 277.

² - ابن منظور، لسان العرب، ص: 374.

³ - ينظر: محمود فتحي عكاشة، علم النفس الصناعي، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، (دط)، 1999م، ص: 166.

⁴ - محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ/2011م، ص: 346.

ج- أنواع التدريب:

يصنف طبقاً للمستوى المعرفي والمهاري للتدريب، فينقسم إلى:

1- تدريب لرفع المستوى: ويهدف إلى رفع مستوى مهارة المتدربين الموجودين بالمنظمة والارتقاء بمعارفهم عن طريق تقديم برامج التدريب على الأساليب التي استحدثت في إدارة أعمالهم ومهنتهم والتخصص في المهارات الضرورية، وتعريفهم بالمسجلات في النواحي الفنية والتكنولوجية المستخدمة.

2- التدريب الإضافي: ويرمي إلى اكتساب الأفراد والمهارات والمعارف التي تمكنهم من إجادة أعمال إضافية تفيد تحسين مستوى أدائهم بصفة عامة.

كما تصنف أنواع التدريب طبقاً لنوع المتقدين للتدريب من ناحية الالتحاق بالعمل، ولذا فهناك نوعان أساسيان هما:

1- التدريب قبل الخدمة (قبل الالتحاق بالعمل):

يقصد به التدريب قبل تولي الموظف لعمله الثابت في المؤسسة ويهدف إلى:

- تعريف الموظف الجديد بالمؤسسة طبيعتها وأهدافها.
- تعريف الموظف بمركزه الوظيفي في المنظمة والدور الذي يجب أن يقوم به.
- تعريف الموظف بالقوانين واللوائح والقواعد والتعليمات التي تنظم العمل.
- تعريف الموظف بحقوقه وواجباته.

2- التدريب أثناء الخدمة: ويتم مع العاملين الملتحقين بالعمل، ويهدف إلى:

- زيادة مهارة العاملين ورفع كفاءتهم.
- تزويدهم بالجديد في مجال عمله.
- تحسين مستوى العلاقات الإنسانية في المؤسسة.
- تعرف الموظف أو العامل بالوظيفة الجديدة في حالة الترقية⁽¹⁾.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص ص: 170/171.

د- أهمية التدريب:

يعتبر التدريب مسؤولية هامة من مسؤوليات إدارة الأفراد، فهذه الإدارة لا يجب أن تقتصر اهتماماتها على عمليات تعبئة واختيار الأفراد وتقديم كفاءتهم وتصنيف الوظائف في المنظمة فحسب، بل لا بد أيضا أن تهتم بتدريبهم وإعدادهم للقيام بمسؤوليات العمل المختلفة، وينبغي أن يدخل في اعتبار الإدارة المذكورة أن التدريب هو عملية إنسانية تمكن الفرد من مقابلة التطور المستمر الذي يتعرض له العمل ومن التكيف السريع من عمله الجديد في حالة انتقال هذا الفرد من عمله إلى عمل آخر، لأن التدريب يعمل على زيادة كفاياته الفنية والإنتاجية فيرتفع مستوى هذه الكفاية أيضا للمنظمة كلها كما أنه يساعد أفراد هذه المنظمة على الاستغلال الجيد لكفاءتهم في صورة تعاونية لتحقيق الأهداف التي وضعتها المنظمة لنفسها⁽¹⁾.

هـ- أهداف التدريب:

للتدريب أهداف متعددة منها الخاصة والعامة:

- الأهداف الخاصة: وهي تلك الأهداف التي يحددها القائمون على التدريب عند تنظيمه لتدريب فئة من العاملين على عمل معين والوصول به إلى مستوى محدد.

- الأهداف العامة: وهي التي تشترك فيها غالبية أنواع التدريب مهما تعددت والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1- إكساب الأفراد معلومات ومعارف وظيفية متخصصة تتعلق بأعمالهم وأساليب الأداء الأمثل فيها ويمكن أن نطلق على هذا الجانب هدف المعلومات.

2- صقل المهارات والقدرات التي يتمتع بها الأفراد ويمكنهم من استثمار⁽²⁾ الطاقات التي يخترنها ولم تجد طريقها للاستخدام الفعلي بعد ويطلق على هذا الجانب تعبير هدف المهارة

.SKILLOBJECTIVE

¹ - صالح الشبكشي، العلاقات الإنسانية في الإدارة، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، (دت)، ص: 194.

2 - محمود فتحي عكشة، علم النفس الصناعي، ص: 168.

- 3- تعديل السلوك وتطوير أساليب الأداء التي تصدر عن الأفراد فعلا ذلك من أجل إتاحة الفرصة لمزيد من التحسين والتطوير في العمل الإنتاجي وتأمين الوصول إلى الأهداف الإنتاجية المتصاعدة، وهذا ما نطلق عليه هدف السلوك.
 - 4- تزويد العامل بالمعرفة في أحدث ما وصلت إليه العلوم والتكنولوجيا من مستحدثات في أساليب العمل وأدواته في مجال تخصصه وما يتطلبه ذلك من مهارات جديدة يلزم إكسابها للعامل.
 - 5- تقوية المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد نحو المجتمع الذي يعيش فيه.
 - 6- تحسين العلاقات الإنسانية عن طريق تفهم كل فرد لواجباته ومسؤولياته في عمله ونحو زملائه أي تفسير السياسة الإدارية للأفراد بغرض إيجاد الثقة والتعاون بينهم، فبرنامج التدريب سيعرف الأفراد بالمستوى المفروض أن يحققوه في وظائفهم من حيث الكمية والجودة، مما يؤدي إلى تقدمهم في أعمالهم وزيادة أجورهم وزيادة فرص الترقية والتقدم أمامهم، وهذا ولا شك يساعد في رفع الروح المعنوية⁽¹⁾.
- التعلم من المهارات التي يكتسبها الإنسان خلال حياته، وقد يكون أمرا فطريا، فهو عملية تتأثر بعدة عوامل، فإما تدفع بها قدما إلى الأمام أو تعود بها إلى الوراء ومن هذه العوامل:
- النضج: الذي هو شرط ضروري وليس كافيا لحدوث التعلم، فلا يمكن أن يتعلم الطفل مهارة حركية أو عقلية، وقد بينا أن النضج يعد شرطا لازما للتعلم، إذ عندما نريد أن نعلم الطفل مهارات معينة لا بد لنا من التأكد من مستوى نضج الأعضاء المسؤولة عن القيام بتلك المهارة، ثم الاستعداد الذي يشير إلى الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعدا استعدادا عضويا في النجاح في تأدية المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرسة، ويتضح دور الاستعداد في التعلم إذ إنه في كثير من الأحيان قد لا يحدث التعلم لدى الأفراد بسبب غياب أو عدم توفر الاستعداد الكافي للتعلم، تليه الدافعية، والتي لها أهمية في إثارة التعلم لدى المتعلم وتؤدي الدافعية وظائف هامة للتعليم حيث إن لها وظيفة تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم وتوجيه التعلم الوجهة المحددة، ويتصل موضوع الدافعية بأغلب

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 169.

موضوعات علم النفس، بعدها التدريب، الذي هو نشاط مستمر في تزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات الذي تجعله صالحاً لمزاولة عمل ما، وللتدريب أهمية بالغة في عملية التعلم، ولهذا فإن التعلم عملية مستمرة ليس لها حدود من حيث تعدد مواضيعها ومتغيراتها والعوامل المؤثرة فيها.

المطلب الثاني: خصائصه

للتعلم عدة خصائص نذكر منها:

أولاً- التعلم عملية تطوي على تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة ويأخذ أشكالاً ثلاثة هي:

1 - اكتساب سلوك أو خبرة جديدة.

2 - التخلي عن سلوك أو خبرة ما.

3 - التعديل في سلوك أو خبرة.

ثانياً- التعلم عملية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي الممثل بهذا الكون بموجوداته المحسوسة، والاجتماعي المتمثل بالإنسان ومنظومته الفكرية والعقائدية ومؤسساته الاجتماعية فهو نتاج الخبرة والممارسة مع المثيرات والمواقف المادية والاجتماعية المتعددة.

ثالثاً- التعلم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد، فهي تبدأ منذ المراحل العمرية المبكرة، أي منذ الولادة وتستمر طيلة حياة الإنسان وبالرغم من أن معدل سرعة التعلم ونوعية الخبرات التي يمكن للفرد تعلمها تختلف باختلاف العمر، إلا أن هذه العملية تستمر خلال المراحل المختلفة، وهي لا ترتبط بوقت محدد، فقد تحدث في أي وقت من النهار أو الليل، ومن ناحية أخرى فإن هذه العملية لا ترتبط بمكان محدد، حيث تتطلب بالضرورة وجود مؤسسة تربية أو تعليمية لإحداثها لدى الأفراد فهي تحدث في الشارع وفي البيت ودور العبادة والمدرسة والجامعة إضافة إلى الخبرات التي يكتسبها الفرد من وسائل الإعلام المتعددة⁽¹⁾.

رابعاً- التعلم عملية تراكمية تدريجية، حيث إن خبرات الفرد تزداد وتتراكم على بعضها البعض جراء تفاعله المستمر بين المثيرات والمواقف المتعددة، ويعتمد الفرد في هذه العملية على خبراته السابقة

¹ - عماد عبد الرحيم الزغول، مدخل إلى علم النفس التربوي، ص ص: 191/192.

فعندما يواجه الفرد مواقف جديدة عادة يرجع إلى خبراته السابقة حيال تلك المواقف كي يحدد أنماط السلوك المناسبة لهذه المواقف، وقد يضطر في كثير من الأحيان إلى التعديل في خبراته السلوكية أو اكتساب خبرات جديدة من أجل التكيف مع الأوضاع الجديدة.

خامسا- التعلم عملية تشتمل كافة السلوكات والخبرات المرغوبة وتلك غير المرغوبة تتوقف طبيعة نوعية الخبرات والأنماط السلوكية التي يكتسبها الفرد على طبيعة ونوعية المواقف والمثيرات التي يتعرض إليها أثناء تفاعله مع البيئة.

سادسا- التعلم عملية ربما تكون مقصودة موجهة بهدف معين، إذ يبذل الفرد جهدا ذاتيا متميزا بقصد اكتساب خبرات معينة، وقد تكون عرضية غير مقصودة، بحيث تحدث على نحو غير اتفاقي نتيجة لعملية التفاعل مع البيئة والاكتشاف.

سابعا- التعلم عملية تشتمل جميع التغيرات الثابتة نسبيا والناجمة بفعل عوامل الخبرة والممارسة والتدريب، وتحديدًا فهي تتضمن التغيرات التي تظهر بصفة شبه دائمة في السلوك.

ثامنا- التعلم عملية شاملة لعدة مظاهر كالعقلية والانفعالية والاجتماعية إلى غير ذلك، فهي لا تقتصر على جوانب سلوكية فقط، فمن خلال هذه العملية يكتسب الفرد العادات والمهارات الحركية ويطور خبراته وأساليب التفكير لديه⁽¹⁾.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 193.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: تأثير لغة القرآن الكريم على لغة الطفل وفق مستويات اللغة

(دراسة ميدانية)

تمهيد.

1. إشكالية الدراسة.

2. أهمية الدراسة.

3. أهداف الدراسة.

4. منهج الدراسة.

5. مجتمع الدراسة.

6. حدود الدراسة.

7. أدوات الدراسة.

8. تحليل النتائج ومناقشتها.

9. الفروق اللغوية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له.

10. توصيات الدراسة.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية صلب الموضوع ومحوره الأساسي، وهي الجانب المكمل للدراسة النظرية التي قمنا بها سابقاً، وإن كان هناك فصل بينهما فهو للضرورة المنهجية فقط، وطبيعة الجانب الميداني يقتضي اتباع خطوات منهجية مضبوطة.

وسيتم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في:

طرح إشكالية الدراسة وذكر أهمية الدراسة وأهدافها، ثم المنهج المتبع في هذه الدراسة، مجتمع الدراسة، وحدود الدراسة إلى جانب أدوات الدراسة وأخيراً تحليل النتائج ومناقشتها.

1. إشكالية الدراسة:

يعد القرآن الكريم نمطا فريدا من الكلام، وضربا من التعبير غير مسبوق، كان وما يزال موردا عذبا تحوي إليه أفئدة الأدباء، ويحط الرجال عند خصب معانيه، فهو المنبع الذي لا ينفذ مهما انصرفت إليه أقلام وتضافرت عليه جهود تستظهر أسرار لغة الفذة، فهو كتاب معجز بألفاظه القليلة ذات المعاني الكبيرة، وفي أسلوبه وفي علومه وحكمه، فهو خطاب للعامة والخاصة فيراه البلغاء أوفى كلام وأبلغه ويراه العامة أحسن كلام وأوضحه، إذ تستمد اللغة العربية أصولها منه، وهذه الأخيرة هي مرآة عاكسة للناطقين بها، ونقصد هنا بالتلميذ الذي يحفظ القرآن بهذه اللغة ويكتسب ثروة لغوية نتيجة حفظه للقرآن، وعليه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل الآتي:

- ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في توسعة المخزون المفرداتي لدى الطفل المتمدرس في سنة ثالثة ابتدائي؟

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في توسعه المخزون المفرداتي أو الثروة اللغوية لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي، كذلك تكمن في الأثر العظيم للقرآن الكريم في تقويم اللسان وتهذيب البيان، وتثبيت الإيمان.

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مايلي:

- أ- التعرف على المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة).
- ب- معرفة مدى اكتساب التلميذ الحافظ للقرآن والمتمدرس في المدرسة القرآنية خاصة للمملكة اللغوية.
- ج- التعرف على العوامل المساعدة في التعلم لدى التلميذ (رغبة، دافعية، نضج..).
- د- معرفة مدى أثر حفظ القرآن الكريم على تلميذ سنة ثالثة من الطور الابتدائي.
- هـ- المقارنة بين التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم والذي لا يحفظ من حيث المخزون المفرداتي لكل منهما.

4. منهج الدراسة:

بما أن البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه إلا أن نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة التي تبحث في دور حفظ القرآن الكريم في زيادة المخزون المفرداتي لدى التلميذ الذي يدرس في سنة ثالثة ابتدائي هي التي تحدد المنهج المناسب، لذا اعتمدنا على المناهج التالية:

1.4 - المنهج الوصفي التحليلي: ويعرف على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، تعتمد على

دراسة الواقع أو الظاهرة وتصويرها كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها

تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، عن طريق جعل معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"⁽¹⁾.

2.4- المنهج الإحصائي:

المنهج التحليلي الإحصائي والذي يبدأ بتجميع المعلومات والبيانات التي تساعد على التوضيح الدقيق والشامل لظاهرة موضوع البحث، كما يهدف هذا المنهج إلى دراسة هذه الظاهرة بجميع خصائصها وأبعادها في إطار معين، ويقوم بتحليلها استناداً للبيانات المجمعة حولها، ثم محاولة الوصول إلى نتائج قابلة للتقييم.

واستعملنا المنهج الإحصائي كأداة مساعدة في معرفة مدى أثر حفظ القرآن الكريم على زيادة المخزون المفرداتي للطفل - سنة ثالثة ابتدائي - وأيضاً في عملية التحليل، فمن خلاله نستطيع التعرف على الأدلة والأسباب التي تستخلص من الإحصائيات المتوفرة، ويستعمل في دراسة عينة من العينات، حيث يحاول أن يحصي ظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة وفقاً لمقاييس متنوعة، وبذلك يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع⁽²⁾.

5. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من معلمي السنة الثالثة ابتدائي للعام 2016/2017م بالإضافة إلى عدد من معلمي مدارس قرآنية في نفس العام، كما اشتملت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من بينهم من يدرس في المدارس القرآنية أو أحد المساجد.

¹ - ينظر: بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 2، 1999م، ص: 140.

² - ينظر: صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد البحوث، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، ط 1، 2005م، ص: 71.

6. حدود الدراسة: وتضم المجالات الآتية:

أ- المجال المكاني: تمت هذه الدراسة في حيز تربوي شمل أربعة مدارس ابتدائية ومدرستان قرآنية ومسجدان من بلديات مختلفة من ولاية الوادي موزع في الجدول التالي:

المكان	اسم المؤسسة	عدد المعلمين	عدد التلاميذ
الطريفاي	علية عزوزي	3	4
	دار القرآن للإمام محمد بن قنور	4	3
ليزيرق	حوامدي بلقاسم	2	4
	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	4	2
الوادي	خميدة المولدي	4	2
	مسجد النخلة	2	3
البياضة	جديد لخضر	3	2
	مسجد الرحمة	2	4

ب- المجال الزمني: ويقصد به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة، حيث أن الجانب النظري تم من أواخر شهر جانفي 2017م إلى أوائل شهر مارس 2017م، أما الجانب التطبيقي فتم منذ أوائل مارس 2017م إلى أوائل ماي 2017م.

ج- المجال البشري: والمقصود به العينة التي طبقت عليها الدراسة، وهي "تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه"⁽¹⁾.

¹ - حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية، مصر، ط1، 2003م، ص: 255.

العينة بلغ عددها أربعة وعشرون تلميذا منهم من يدرس في المدرسة النظامية فقط ومنهم من يلتحق بالمدارس القرآنية أو المساجد لحفظ القرآن الكريم، كذلك أربعة وعشرون معلما من بينهم من يدرس القرآن في مدارس قرآنية أو في مسجد ما.

7. أدوات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة ميدانية من أدوات يستعين بها الباحث في إنجاز الجانب التطبيقي من البحث العلمي، إلا أنها تختلف بحسب نوع الدراسة، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على الاستبئنة.

- الاستبئنة: "وهي أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها"⁽¹⁾.

أو هي: "قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين تستهدف جميع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة، وتستعمل عادة كأداة للبحث في الدراسات المسحية، أو في قياس الاتجاهات والآراء"⁽²⁾.

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بحفظ القرآن الكريم ودوره في زيادة الثروة اللغوية لدى تلميذ سنة ثالثة من الطور الابتدائي، ومراجعة الجانب النظري للدراسة الحالية قمنا بصياغة الاستبيان على شكل مجموعة من الأسئلة موجهة إلى معلمي المدرسة الابتدائية ومعلمي المدرسة القرآنية، كذلك استبيان موجه للتلاميذ يدرسون القرآن بالإضافة إلى دراستهم في المدرسة النظامية واستبيان موجه لتلاميذ يدرسون في المدارس النظامية فقط، وقد احتوت هذه الاستبيانات على حوالي 10 إلى 12 سؤال.

¹ - فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار حامد، عمان، (دط)، 2008م، ص: 297.

² - مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس التربوي، ص: 86.

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علوم اللسان بعنوان: دور تحفيظ القرآن الكريم في زيادة المخزون المفرداتي لدى الطفل -سنة ثالثة ابتدائي-أمودجا - فإننا نتقدم لسيادتكم بهذه الاستبانة بغية معرفة آرائكم في ما يتعلق بأثر حفظ القرآن الكريم في توسعة المخزون المفرداتي لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي, راجين منكم الإجابة عن الأسئلة بموضوعية وحياد, مع العلم أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط, ولكم منا فائق الشكر والتقدير.

اسم المؤسسة: المستوى الدراسي:

سنوات الخبرة: عدد التلاميذ:

- إشراف الدكتورة:

- من إعداد الطالبتان:

- دلال وشن

-زينة نينة

-حدي موساوي

مادة الاستبيان رقم 1 خاص بمعلم المدرسة النظامية:

أجب عن الأسئلة بما يناسب:

1- ما الهدف من اختيارك لمهنة التعليم ؟

.....

.....

2- هل تجد صعوبة في مهنة التعليم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- ماهي المشكلات التي تواجهك أثناء تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ؟ وماهي الإجراءات

التي تتبعها لتفادي هذه المشكلات ؟

.....

.....

.....

4- هل ترى أن ضعف مهارة الاستماع تؤثر على المستوى العقلي لدى التلاميذ ,ولماذا ؟

.....

.....

.....

5- ماهي الاضطرابات النطقية التي تواجهها لدى التلاميذ ؟وكيف تتعامل معها ؟

.....

6- هل يحسن التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي التعبير الكتابي؟

.....

7- هل يبين التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي الأصوات المتقاربة في النطق أثناء التعبير الشفوي؟

.....

8- هل تتداخل العامية بالفصحى في لغة الطفل أثناء التعبير الشفوي؟

.....

9- هل ترى أن مهارة القراءة تنمي الثروة اللغوية لدى التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يمكنك أن تسد انتباه التلميذ أثناء القراءة أطول زمن ممكن ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل يستطيع التلميذ في السنة الثالثة الكتابة الصحيحة أثناء الإملاء ؟

.....

.....

مادة الاستبيان رقم 2 خاص بتلميذ المدرسة النظامية:

أجب عن الأسئلة بما يناسب:

1. هل لديك رغبة في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- ماهي المادة التي تفضل دراستها ؟

.....
.....

3- هل تتقن كتابة كل الكلمات أثناء الإملاء؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل تميز بين الكلمات المتشابهة في الحروف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تشعر بالخلل أثناء القراءة الجهرية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل يصحح لك المعلم أثناء القراءة الجهرية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تستمع لنصائح المعلم المتعلقة بطريقة نطقك للأصوات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل تشعر باهتمام المعلم نحوك أثناء محاولتك القراءة أو التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل تجد صعوبة في التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يكلفك المعلم دائما بإنجاز التمرينات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علوم اللسان بعنوان: دور تحفيظ القرآن الكريم في زيادة المخزون المفرداتي لدى الطفل -سنة ثالثة ابتدائي-أمودجا - فإننا نتقدم لسيادتكم بهذه الاستبانة بغية معرفة آرائكم في ما يتعلق بأثر حفظ القرآن الكريم في توسعة المخزون المفرداتي لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي, راجين منكم الإجابة عن الأسئلة بموضوعية وحياد, مع العلم أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط, ولكم منا فائق الشكر والتقدير.

اسم المؤسسة: المستوى الدراسي:

سنوات الخبرة: عدد التلاميذ:

- إشراف الدكتورة:

- من إعداد الطالبتان:

- دلال وشن

-زينة نينة

-حدي موساوي

مادة الاستبيان رقم 3 خاص بمعلم المدرسة القرآنية:

أجب عن الأسئلة بما يناسب:

1- مالدافع لتعليمك القرآن الكريم؟

.....

2- أين تدرس القرآن الكريم ؟

المسجد ☐ المدرسة القرآنية ☐ المنزل ☐

3- كم حصة تدرسهم في الأسبوع؟

.....

.....

4- هل تدرس القرآن الكريم بالأحكام ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تواجه صعوبة في تلقين السور؟

.....

.....

6- كيف تحب للطفل حفظ القرآن الكريم؟

.....

.....

7- هل ضعف اللغة العربية لدى الطفل يعتبر عائقا أمام تعلم القرآن؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل تواجه بعض الاضطرابات النطقية لدى الطفل أثناء التلقين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل يستطيع الطفل التمييز بين الحروف المتقاربة في النطق أثناء القراءة؟

10- هل الكتابة على اللوح تؤثر على خط الطفل أثناء الحفظ؟

11- هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في سلوك الطفل في تعامله مع زملائه؟

12- هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في السلوك اللغوي للطفل؟

.....

.....

.....

مادة الاستبيان رقم 4 خاص بتلميذ المدرسة القرآنية:

أجب عن الأسئلة بما يناسب:

1- من شجعك على حفظ القرآن؟

.....

.....

2- أين تقرأ القرآن الكريم؟

المسجد المدرسة القرآنية المنزل

3- كم تحفظ من القرآن الكريم؟

حزب حزبين أو أكثر

4- هل تحفظ القرآن بالأحكام؟

نعم لا أحيانا

5- كم تقرأ من القرآن يوميا ؟

.....

6- ماهي الطريقة التي تساعدك في حفظ القرآن؟

الاستماع القراءة الكتابة

7- هل تستطيع التفريق بين الحروف المتشابهة في الشكل؟

نعم لا أحيانا

8- هل تجد صعوبة في التذكر أثناء إملاء القرآن ؟

☐
☐ أحيانا

☐ لا

نعم

9- هل يصحح لك المعلم الأخطاء أثناء الإملاء ؟

☐
☐ أحيانا

☐ لا

نعم

10- هل تتمعن في القرآن عند قراءته أو الاستماع إليه؟

.....

.....

11- هل تقوم بتكرار ماتحفظه من القرآن يوميا, ولماذا ؟

☐
☐ أحيانا

☐ لا

نعم

.....

.....

- تفريغ الاستبيان الخاص بمعلم المدرسة النظامية:

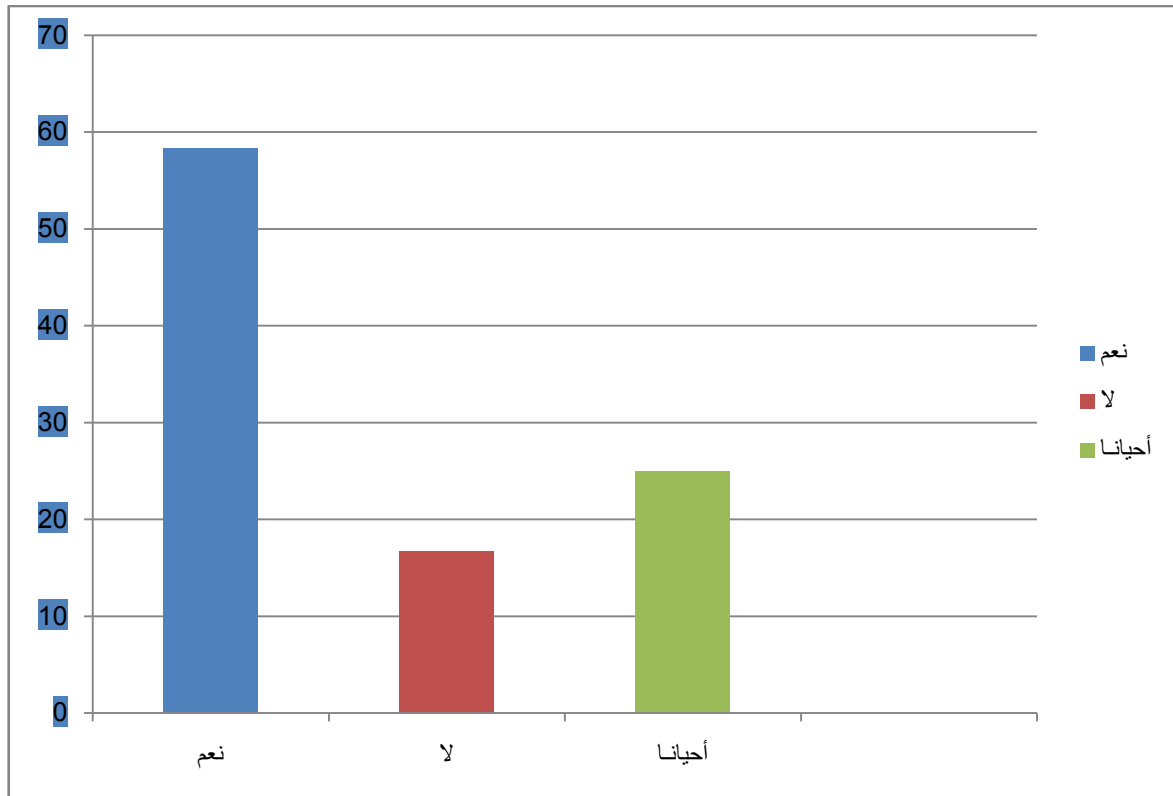
السؤال الأول: ما الهدف من اختيارك لمهنة التعليم؟

يختار الإنسان نوع المهنة وفقا وتناسبا ومؤهلاته، فالمعلم يختار مهنة التعليم بناء على كفاءته اللغوية وحسن مهاراته المختلفة خاصة الجانب الصوتي في ذلك. والذي يرتبط بطبيعة الأمر بمهارة السماع التي بدورها تظهر مستوى إتقان النطق ووراءته، لذا فهو جانب مهم في العملية التعليمية لأن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يكونوا مقلدين لمعلمهم في الكثير من الأمور، فإن كان نطقه سليما فإنهم يحاولون إتقان الأصوات كما هي، وإن كان العكس من ذلك فتكون لهم صعوبة في التمييز بين الأصوات، ويمكن أن يقلد بعض التلاميذ معلمهم أيضا حتى في الأصوات المنطوقة بصورة غير صحيحة، وإن كان الأمر كذلك في مجال مثل هذا فإن نجاح العملية التواصلية التعليمية يكون بنسبة ضئيلة، وهذا (الجانب الصوتي) الذي ذكرنا مرتبط بجانب آخر ألا وهو الجانب الدلالي الذي يظهر من خلال الربط السليم للأصوات والنطق بها كما يتدخل في ذلك التركيب الصحيح للحمل التي بدورها ستحمل معنى قصده المعلم للتلاميذ، ولا يخفى في هذا المقام التطبيق الصرفي وفقا للقواعد الصرفية التي يجب أن يكون المعلم على دراية بها حتى يصل التلميذ إلى ما يريد إيصاله له، أي لتحقيق هدفه المراد والمتمثل في تعليم التلاميذ جوانب لغوية مختلفة قائمة على السلامة والصحة من الأطوار الأولى في مدرج التعلم. وإلى جانب ذلك ومن خلال دراستنا للموضوع فإن هدف المعلمين لن يكون محصورا فقط في الجانب اللغوي، وإنما يرتبط أيضا بأن هذه مهنة الأنبياء والرسل والغاية منها إنشاء جيل متعلم واع مثقف، وإضافة إلى غرس القيم النبيلة وإصلاح ما أفسده المجتمع، شاعرين بمسؤوليتهم اتجاه وطنهم وأمتهم ولو بالجهد اليسير الذي نعتبره البنى القاعدية، لأن بناء الجيل يكون من هذه المرحلة والألف ميل يبدأ بخطوة.

السؤال الثاني: هل تجد صعوبة في مهنة التعليم؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
58.33 %	16.67 %	25 %

التمثيل:



التحليل:

اعتمادا على العملية الإحصائية بعد طرحنا للسؤال: هل تجد صعوبة في مهنة التعليم؟

نجد أن نسبة العينة التي تجد صعوبة في التعليم كانت أكثر من باقي العينات والتي تقدر بـ 58,33% وذلك لثقل المسؤولية كون المعلم يساهم في تسيير أمة وبناء حضارة مقوماتها صفحة بيضاء يدرها عن النطق ويكون معرفتها الصرفية والنحوية ليفرق بين الاسم والحرف والفعل، وبين الجامد والمشتق وبين المعرفة والنكرة وبين... إلخ، ويصبرها بمعنى ومعاني كل لفظه، أليس هذا بعمل مضن وشاق ومسؤولية

كبيرة يحملها عاتق المعلم وحُقق له أن يكون في مرتبة الأنبياء والرسل، وهناك من أجاب وبنسبة ضئيلة تقدر بـ 16,67% بأنها مهنة ليست صعبة وذلك راجع إلى الخبرة المهنية للمعلم، كما يعود إلى التعامل مع التلاميذ بطريقة ذكية مما يجعل العملية التعليمية سهلة، أما نسبة من أجابوا بـ "أحيانا" فتقدر بـ 25% وقد أصابوا في ذلك لأن أهمية الدور الذي يلعبونه وحبهم لمهنتهم تذلل الصعاب ولو كانت مثل الجبال فتبدوا هينة لينة، لأن حب المعلم لمهنته يذلل له صعوبتها ومشقتها لأنه طالما كان كالشمعة يحترق ليضيء غيره.

السؤال الثالث: ماهي المشكلات التي تواجهك أثناء تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ؟ وما هي الإجراءات التي تتبعها لتفادي هذه المشكلات؟

قد تعترض المعلم مشكلات عدة أثناء تدريسه التلاميذ التي قد تعيق سيرورة العملية التعليمية وفشل النجاح التواصل التعليمي، لأن هذه المشكلات تتمثل في جانب مهم لتحقيق التعلم والحصول على المبتغى من ذلك في النهاية وهو جانب المهارات اللغوية التي إن ضعفت ضعف الزاد اللغوي والمعرفي المراد تحقيقه وضعفت بذلك نسبة التقديم مقارنة بالمنهج الدراسي المبرمج، ومن بين هذه المشكلات التي تخل بذلك وعلى العموم حسب إجابات المعلمين نذكر: نقص في الاستماع، والذي من خلاله يفشل التواصل والاسترسال لأنه أهم شيء في العملية التعليمية وأساسها، لذا يجدها المعلمون صعوبة أو مشكلة كبيرة تعيق سيرورة الدرس، وبما أن الاستماع يتعلق بالنطق فهو إذا يخلق مشكلة أخرى تمس الجانب الصوتي في نطق الكثير من الأصوات خاصة المتقاربة المخرج، ومن المشكلات أيضا والملاحظ بكثرة على تلاميذ هذه المرحلة عدم التركيز والانتباه أثناء إلقاء الدرس، فالتلميذ في سن مثل هذه تغمره الحركة والنشاط وعدم الثبات على شيء من التركيز داخل القسم مما يخلق أثارا غير مرغوب فيها، كنقص في نسبة إدراك ما رسمه المعلم كهدف في تلك الحصة، والتخزين غير الجيد لبعض قواعد اللغة التي على أساسها سينجز تعبيراً في حصص خاصة والتي تظهر بطبيعة الأمر داخل السياق اللغوي، لأن التطبيق في الجانب النحوي يتطلب ذلك، والسبب فيه أن التراكيب النحوية قائمة على الدلالة، فإن كان منتبها لمعلمه ومركزاً على قوله فينتج تراكيب صحيحة ذات دلالة صائبة

هذه أغلب المشاكل التي يجدها المعلم معوقات تواجهه أثناء إلقاء الدرس. وبالرغم من كل هذه المشاكل إلا أن المعلم من حسن تعامله وبهاءه مع تلاميذه فإنه يحاول أن يشغل حركتهم ونشاطهم الذي عرف به التلميذ في هذه السن بتكليفه مسؤوليات يقوم بها داخل القسم حتى يكون ذلك النشاط مفيد وهادف، أو بتقديم مكافآت تزيد في حيويته العلمية، وإضافة إلى ذلك القيام بمراسلات مع الأولياء من خلال كراس التواصل ومعالجة نقطة الإخفاق خلال العطل الأسبوعية، وحتى تنمي المهارات اللغوية لدى التلميذ أكثر يحاول المعلم طرح أسئلة فهم وذلك من خلال حصص القراءة مثلاً حتى يشد التلميذ انتباهه وتركيزه أكثر، ومن الحلول أيضاً تكليفهم بالتعبير الشفوية كانت أو المكتوبة لأن من خلالها يطبق التلميذ ما تعلمه فيما يخص مستويات اللغة. وبهذا يتجاوز المعلم المشكلات والمعوقات التي تقف أمامه في تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ.

السؤال الرابع: هل ترى أن ضعف مهارة الاستماع تؤثر على المستوى العقلي لدى التلاميذ؟ ولماذا؟

نقص مهارة الاستماع ضربان: ضرب عاهة مرضية خلقية وضرب أن نقص المهارة يعود إلى أن التلميذ يسمع ولا يصغي وتأثيرهما صيان (متماثلان) فيعيقان عملية الإدراك والتعلم وهذا ما لمسناه لما طرحنا سؤالنا هل ترى أن ضعف الاستماع يؤثر على المستوى العقلي لدى التلاميذ؟ فعدم دخول المعلومة إلى الأذن الوسطى والداخلية أنى لها أن تترجم إلى ذبذبات صوتية ومن ثمة إلى عملية الإدراك والتعلم، وهو ما أجمع عليه مختلف من طرح عليهم هذا السؤال ودليل ذلك الإجابة التي تحصلنا عليها المتمثلة في أن التلميذ الذي لا يستمع لا يتعلم وأن ضعف مهارة الاستماع تؤثر بشكل كبير على المستوى العقلي لأنه ينتج عنه قلة التمييز واستيعاب المنطوق وعدم فهم محتوى المعلومات المقدمة له لتدرج مستويات اللغة، فالذي لا تصل إليه الرسالة الصوتية كيف له أن ينتقل إلى المستوى الصوري النحوي أو الدلالي. فبتحسين الاستماع عند الطفل لا بد من علاج طبي للعلاقات المرضية ومحاولة استقطاب المتعلم بشتى السبل لتحسين مهارة الاستماع عندهما.

السؤال الخامس: ماهي الاضطرابات النطقية التي تواجهها لدى التلاميذ؟ وكيف تتعامل معها؟

من مهمات العملية التعليمية الخاصة بالتلميذ الجانب النطقي أي سلامة النطق خاصة في المرحلة الابتدائية الذي من شأنه أن يساهم في نجاح التواصل، فإن لم يكن ذلك حاصل فإنه سيعيق المعلم في تقديمه الدرس كوقوع فواصل أثناء الحصة وتمديد الدرس في وقت أكثر مما هو مطلوب، ولعل من بين هذه المعوقات أو الاضطرابات النطقية التي صرح بها المعلمون في إجاباتهم لنص السؤال:

ماهي الاضطرابات النطقية التي تواجهها لدى التلاميذ؟ وكيف تتعامل معها؟ نجد وعلى العموم النطق غير سليم في بعض الأصوات خاصة إذا كانت هذه الأصوات متقاربة المخرج، فيجد التلميذ في قراءتها أو نطقها صعوبة مما يخلق مشكلا آخر متعلقا بهذا الجانب ألا وهو التغير في الدلالة أو المعنى الذي أراد التلميذ أن يوصله لمعلمه فينجم عن ذلك تمديد الدرس أكثر من اللازم، كون أن المعلم المهتم بتلاميذه لا يتركهم جاهلين لأي نقطة من الدرس، وزيادة على ذلك هناك مشاكل أخرى تمثلت في اضطرابات مثل هذه نذكر منها: التأناة وهو من المعوقات التي تنشئ فواصل أثناء تقديم الدرس وللتقليل من هذه المشاكل أو الاضطرابات النطقية يحاول المعلم إيجاد حلول تذلل هذه الصعوبات من بينها هذا المقام نجد التصحيح والاهتمام الدائم مع التلاميذ الواقعين في هذه الاضطرابات مع الصبر الملازم لهم حتى لا يشعروا بشيء من السخرية خاصة من قبل زملائهم، لأن ذلك يزيد المشكل كما يجب أن يواسيه المعلم نفسيا حتى يتجاوز هذه المشكلة وإضافة إلى ذلك ذكر المعلمون اضطرابات أخرى من بينها: الحبسة الكلامية والتي تستحق العناية والاهتمام من قبل المعلم وأن يعالج هذا التلميذ نفسيا ولغويا للتخفيف من حدة ذلك، وزيادة على ذلك قد يتعرض المعلم إلى مشكلة أخرى في هذا الجانب ونقصد بها اللهجة العامية وهو المنبع الذي ارتوى منه التلميذ أولا فيجد المعلم صعوبة في تقويم تلك الأخطاء التي يعتبرها التلميذ سجية هذا من بين ما يجابهه ويقف حجر عثر للسير الحسن لتطبيق المنهاج، وذلك كالخلط بين المفردات خاصة في التعبير سواء كان الشفوي أو الكتابي، وأيضا كالتركيب الخاطئ لبعض الجمل وغيرها من المشاكل اللغوية الواقعة العامية

والفصحى، وما على الأستاذ في اضطرابات مثل هذه إلا أن يقف بجانب تلميذه حتى يتخطى هذه الصعوبات وتتم عملية التعليم بطريقة ناجحة.

السؤال السادس: هل يحسن التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي التعبير الكتابي؟

من خلال إحصائنا للإجابات عن السؤال المطروح: هل يحسن التلميذ في السنة الثالثة إبتدائي التعبير الكتابي؟ نلاحظ أن معظم الإجابات تتمحور حول أن التلميذ يحسن التعبير الكتابي وذلك قد يرجع إلى طبيعة الموضوع، فمثلا إذا كان التعبير حول الربيع أو الخروج في نزهة تجد تعبيرا رائعا فنجد التلميذ في تعبيره يستطيع التحكم في القراءة وتحويل الأصوات إلى حروف مطابقة لها، كما أنه يتمكن من معرفة الأصوات التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق، مستعملا في ذلك علامات الترقيم وعلامات الوقف، مراعي القواعد النحوية والصرفية والإملائية، فيركب بذلك جملا وفقرات كاملة فيصبح تعبيره متناسقا ومركب ومرتب، أما إذا كان موضوع التعبير مثلا عن قطع أغنام أو الطبيعة الساحرة فهنا نجده موضوع صعب الفهم، حيث يكون التلميذ غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات ولا يستطيع توليد أفكار جديدة وإنتاج جملا قد لا يكون لديه رصيد لغوي يوظفه في هذا الموضوع فيكون بذلك منافيا للقواعد النحوية والصرفية والإملائية، فيكون موضوعه غير متسلسل وينقصه الترتيب والتركيب، فنجد أفكاره مشتتة وتعبيره غير متكامل لا يحوي دلالة أو معنى واضح، أما إذا كان التلميذ لديه ثروة لغوية فيمكنه أن يعبر تعبيرا متناسقا، ويدخل في ذلك أيضا قدراته الذهنية والفروقات الفردية، وعلى هذا فإن التعبير الكتابي من المهارات الصعبة في الأداء لدى التلميذ في المرحلة الإبتدائية، إلا أنه الغاية أو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير الشفهي أو الكتابي لذلك هو المجال أمام التلاميذ لنقل الرؤية العقلية عن طريق تخيير الألفاظ وترتيبها وتركيبها.

السؤال السابع: هل يبين التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي الأصوات المتقاربة في النطق أثناء التعبير الشفوي؟

من خلال إحصائنا للإجابات على السؤال المطروح: هل يبين التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي الأصوات المتقاربة في النطق أثناء التعبير الشفوي؟ نلاحظ أن التلميذ في هذه السنة قد يكون غير قادر على تمييز بعض الأصوات المتقاربة في النطق وخاصة بين حرفي (س - ص) و(ذ - ظ) وسبب ذلك قد يكون الارتباك أو مشكلة الخجل التي يعني منها الكثير من التلاميذ، وكذلك إن تعدد صور الحرف تربك التلميذ ويزيد من إجهاد الذهن أثناء عملية التعلم فالتلميذ في هذه السنة بمقدوره رسم الحرف ربما صحيحا ولكن يكون بوسعه أن ينطقه، فيمكن أن نرجع ذلك أيضا على مستواه الصرفي والنحوي والدلالي، كما يمكن للتلميذ في هذه السنة أن يميز أو يبين الأصوات المتقاربة في النطق وذلك لسلامة جهازه النطقي، كما أن مداومة التلميذ لحفظ القرآن الكريم بالأحكام واستظهاره على المعلم يكون له دور مهم في طلاقة وسلاسة التلميذ أثناء الكلام مما يسهل عليه نطق هذه الأصوات نطقا صحيحا والتغلب على هذه المشكلة، وهذا راجع لنطقه السليم للأحرف وسماعه الجيد والدقيق وعلى حسب رأي بعض المعلمين أن التلميذ الذي يتقن القراءة الجهرية سوف يتقن بالضرورة نطق كل الأصوات، وقد أرجعوا ذلك إلى القدرات الشخصية لدى التلميذ كما أن قدرة التلميذ على نطق الأحرف نطقا صحيحا بمخارجها وصيغاتها ناتج عن التذوق الحسي لدى التلميذ.

السؤال الثامن: هل تتداخل العامية بالفصحى في لغة الطفل أثناء التعبير الشفوي؟

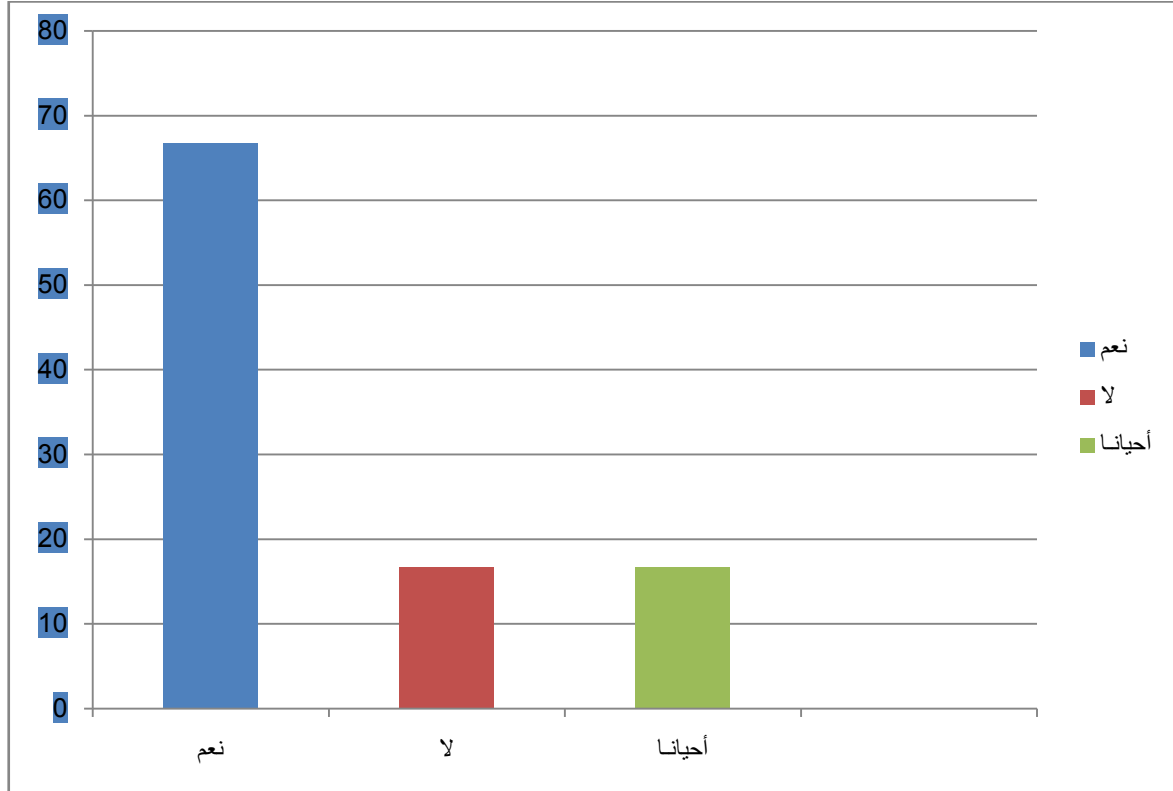
يتضح لنا من خلال إحصائنا للإجابات عن السؤال المطروح: هل تؤثر العامية في لغة الطفل أثناء التعبير الشفوي؟ أن معظم التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية تغلب عندهم العامية وذلك أنهم أول ما تنطق بها ألسنتهم وأنها لغة الأمة فيكون لها تأثير كبير في لغة التلميذ وخاصة أثناء التعبير الشفوي ذلك عند عجزه في إيجاد اللفظ المناسب حول الموضوع المدروس، وقد ترجع أصلا إلى صغر سنهم وعدم تمكنهم الجيد من العربية الفصحى، فالتلاميذ الذين يقرؤون القرآن الكريم نلاحظ عليهم تأثير

اللغة العربية الفصحى لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي فصيح، لذلك يكون التلميذ متمكن في هذا الجانب مراعي المستوى الصوتي، وذلك بنطق الحروف بمخارجها وصفاتها الصحيحة وأيضا المستوى الصرفي أي أنه يستطيع تركيب الكلمات والجمل بشكل صحيح لها معنى، وكذلك في المستوى النحوي والدلالي، أما التلاميذ الذين تأثروا باللغة العامية وذلك لعدم مطالعتهم للنصوص المفيدة والقصص مما يجعل رصيدهم اللغوي ضئيل جدا، وبما أن التعبير الشفوي هدفه تنمية الجانب اللغوي وتصحيح بعض الاضطرابات النطقية والتركيبية والنحوية والصرفية فإن العامية تؤثر سلبا على الطفل أثناء التعبير الشفوي، ذلك أنها ليس لها قواعد تضبطها، إذا فالطفل في المرحلة الابتدائية يكون رصيده المكتسب من اللغة العربية الفصحى ما زال في طور التنمية فيجب أن يصحح لغته ويهذبها حتى لا تكون له عائقا في تعلمه.

السؤال التاسع: هل ترى أن مهارة القراءة تنمي الثروة اللغوية لدى التلميذ؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
66.67%	16.67%	16.67%

التمثيل:



التحليل:

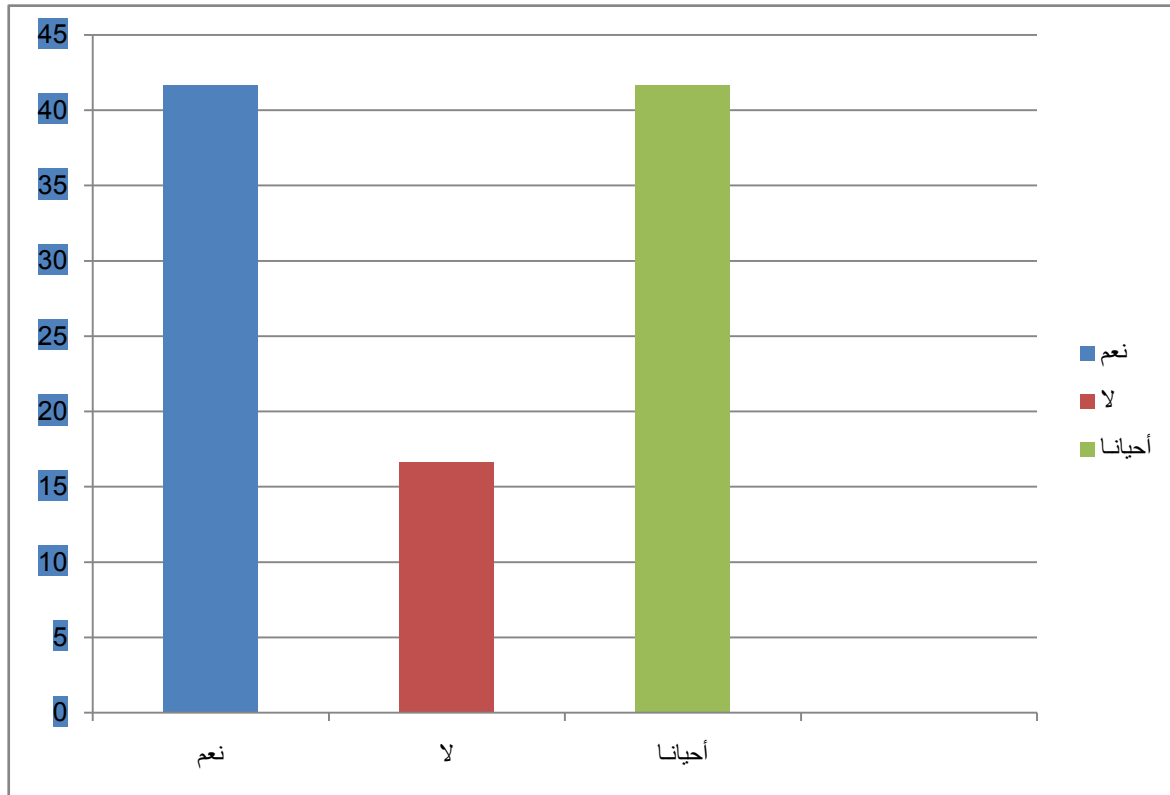
من خلال التمثيل البياني المقابل للسؤال المطروح: هل ترى أن مهارة القراءة تنمي الثروة اللغوية لدى التلميذ؟ نلاحظ أن أغلب الإجابات كانت بـ "نعم"، حيث تقدر نسبتها 66.67 % وذلك راجع إلى أن القراءة تنمي المهارات اللغوية لدى التلميذ، فبفضل القراءة تتسع خبرات التلاميذ ويتكون لديهم حب المعرفة بألوانها المختلفة، كما تزود القراءة التلاميذ بالمقدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي حيث تزود باتجاهات إيجابية وخبرات تفيدهم في التغلب على مشكلاتهم الشخصية وتنمي لديهم الشعور بالذات وفهمها الفهم الأمثل، وأيضا القراءة ضرورة لإعداد التلميذ الإعداد العلمي السليم ويتمثل ذلك في أن التلميذ من خلال كثرة القراءة والمطالعة يصبح قادرا على نطق كل الحروف بشكل سليم ومن مخرجها الصحيحة كما أنه يستطيع تركيب كلمات وجمل صحيحة ذات معنى صحيح فيكون بذلك قد حقق المستوى الصرفي والدلالي ويتمكن من اكتساب القواعد النحوية أما الإجابة بـ: "لا" و "أحيانا" فكانت نسبتهم متساوية حيث تقدر بـ: 16.67 % وذلك راجع إلى

قلة القراءة والمطالعة وقلة التشجيع من طرف المعلمين والأولياء، كما أن عدم اهتمام التلميذ بالقراءة وعدم فهمها واستيعابها تجعل ثروته اللغوية قليلة، وخلاصة القول أننا حينما نريد من التلميذ أن يقرأ ينبغي أن نغني بزيادة الثروة اللغوية لديه فتشري جوانب حصيلته اللغوية بكلمات جديدة ومعاني متعددة، مع ابتعادنا عن الغريب من الألفاظ أو الإكثار المبالغ فيه من المترادفات من الكلمات، فتغرس فيه الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة.

السؤال العاشر: هل يمكنك أن تسد انتباه التلميذ أثناء القراءة أطول زمن ممكن؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
%41.67	%16.67	%41.67

التمثيل:



التحليل:

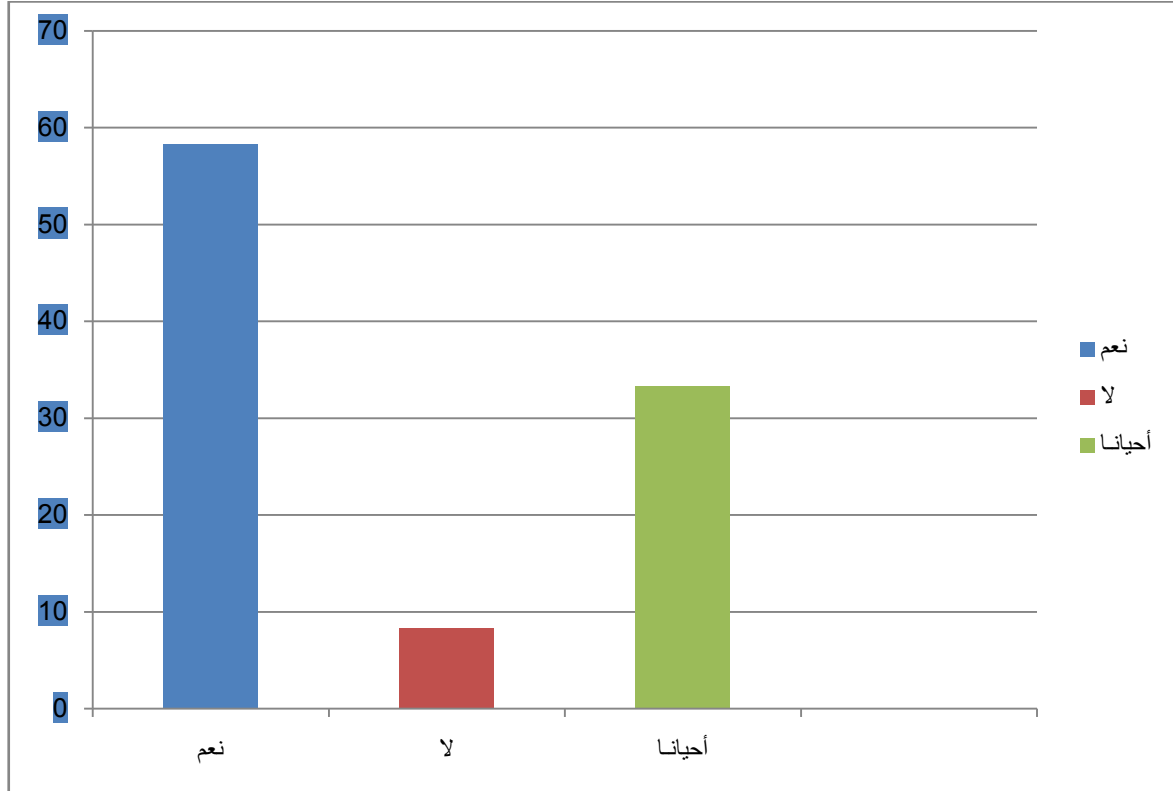
يتضح لنا من خلال التمثيل أن أغلب المعلمين يمكنهم شد انتباه التلاميذ أثناء القراءة حيث وجدنا نسبة "نعم" تقدر بـ: 41.67% وذلك راجع إلى أن أسلوب المعلم المشوق يجعل التلميذ منتبها له أثناء القراءة وخاصة إذا كان النص المقروء عبارة عن قصة مشوقة، وكذلك طريقة التبع بالمسطرة أثناء القراءة تجعل التلميذ مركزا أكثر في النص، وأيضا توقف المعلم أثناء القراءة وطلبه من أحد التلاميذ المتابعة مما يجعل زملائه مركزين أكثر خوفا منه، أما بالنسبة للإجابة بـ: "لا" فكانت تقدر بـ: 16.67% وذلك عائد إلى عدم تحكم المعلم في التلميذ الذي يكون كثير الحركة وحيوي بشكل زائد، كما كانت نسبة الإجابة بـ: "أحيانا" تقدر بـ 41.67% ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوع فعندما يكون النص المقروء طويل وممل يجعل التلميذ شارد الذهن وقليل الانتباه فلا يمكن للمعلم أن يسد انتباهه.

نستنتج من خلال تحليلنا لهذا السؤال أن للمعلم غاية وهدف من سد انتباه التلميذ أثناء القراءة وذلك لتعلمه طريقة نطق الحروف بشكل صحيح، وأيضا تعلمه تركيب جمل على أساس قاعدة نحوية صحيحة وذات معنى من خلال الألفاظ الموجودة في النص المقروء، ولهذا يكون المعلم حريص لشد انتباه التلميذ أثناء القراءة لاكتساب المعرفة.

السؤال الحادي عشر: هل يستطيع التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي الكتابة الصحيحة أثناء الإملاء؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
58.33%	08.33%	33.33%

التمثيل:



التحليل:

من خلال التمثيل يتضح لنا أن الإجابة الغالبة هي "نعم"، وهي باستطاعة التلميذ الكتابة الصحيحة أثناء الإملاء حيث قدرت بنسبة 58.33% هذا راجع إلى نطقه السليم للأصوات، وسماعه الجيد والدقيق، وكذلك للمعلومات القبلية دور في ذلك حيث تترسخ في ذهن التلميذ الصورة الصحيحة للمفردات كان قد تعرف عليها في دروس سابقة، وعلى حسب رأي بعض المعلمين أن التلميذ إذا أتقن القراءة سوف يتقن بالضرورة الإملاء، وأما بالنسبة للإجابة بـ "أحيانا" فقد قدرت بـ: 33.33% وهذا قد يرجع إلى ضعف الملكة اللغوية لدى التلميذ، فهناك تلاميذ لديهم أخطاء إملائية فادحة تتطلب معالجة لغوية، وتجد بينهم من يخطئ في بعض الكلمات الجديدة وغير المتداولة، أما الفئة المتبقية كانت للإجابة بـ "لا" والتي قدرت نسبتها بـ 8.33% قد ترجع أسبابها إلى وجود بعض الكلمات تتضمن المد والحروف المتشابهة وأيضا قلة التركيز أو لأن التلميذ لا يولي أي أهمية لما يكتبه.

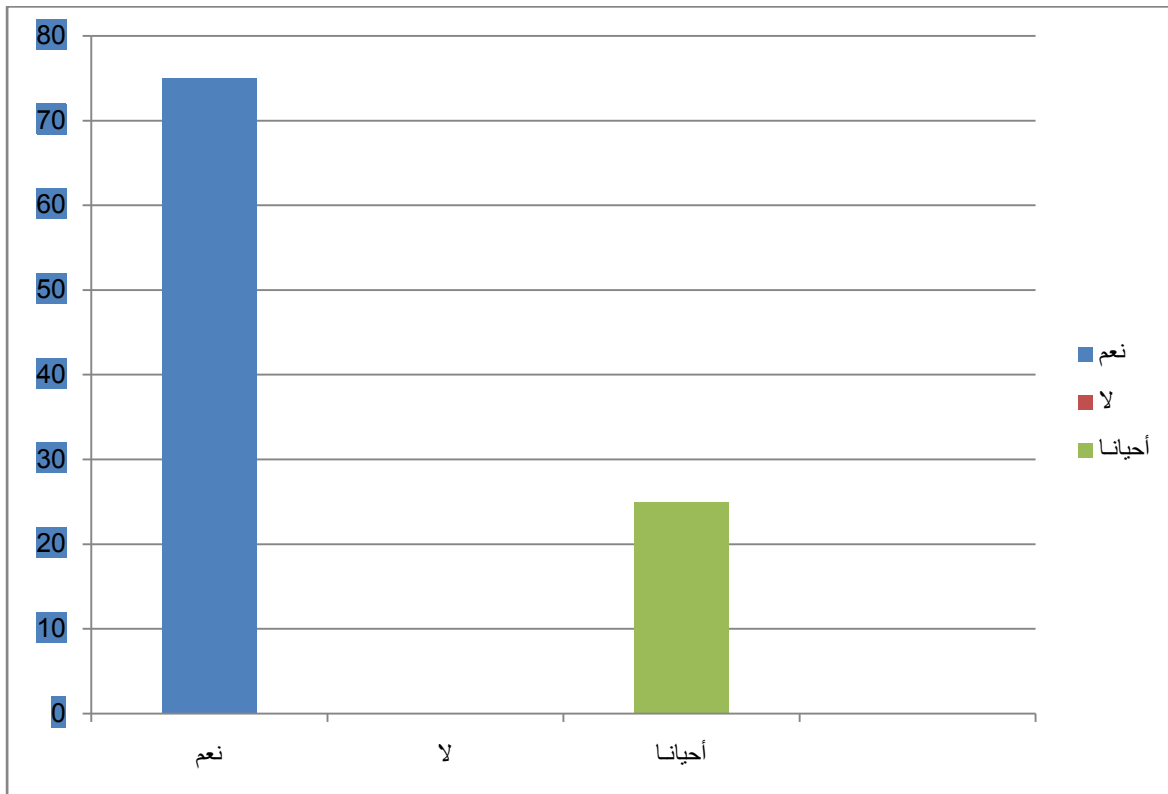
ونستنتج من خلال تحليلنا لهذا السؤال أن الفروقات الفردية عند التلاميذ خاصة في المستوى العقلي لها دور كبير في استطاعتهم الكتابة الصحيحة أثناء الإملاء.

- تفريغ الاستبيان الخاص بتلميذ المدرسة النظامية:

السؤال الأول: هل لديك رغبة في الدراسة؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
%75	%00	%25

التمثيل:



التحليل:

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ: 75% وذلك راجع إلى رغبتهم في تحسين مستواهم العلمي، حيث يصبح لديهم زاد معرفي ثري ويمكنهم من معرفة بعض الكلمات الغريبة كما أن الدراسة تساعد التلميذ على تحسين مستوياته اللغوية، فمعاني بعض الكلمات لا يدركها التلميذ إلا بدخوله المدرسة، أو هناك تلاميذ لديهم مشكلة في نطق الحروف أولاً يستطيع إنتاج جملاً متكاملة المعنى، ولهذا يرغب التلميذ في الدراسة من أجل العلم والمعرفة أما الإجابة بـ: "لا" فهي منعدمة تماماً 0% ذلك راجع إلى العزوف عن الدراسة له آثار سلبية حيث يصبح التلميذ جاهلاً عقله مظلماً، وكذلك من الأسباب النفسية التي قد تؤدي بالطفل إلى كره الدراسة تعرض التلميذ للسخرية من أقرانه في المدرسة نتيجة لعاهة جسدية (كالاضطرابات النطقية أو السمعية) مثلاً فهناك بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات نطقية كالتأتأة واللججة والتلعثم في الكلام تجعله يزهّد الدراسة أو يكون إدراكه السمعي ضعيف مما يجعله موضع سخرية من قبل زملائه، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "أحياناً" تقدر بـ 25% وذلك راجع إلى شعور التلميذ ببعض الملل في بعض الحصص لطول الوقت فيها، كذلك قد يكون التلميذ مصاب ببعض الأمراض سواء نطقية أو سمعية أو بصرية تجعله يكره الدراسة في بعض الأحيان، كذلك شدة تعامل المعلم مع التلاميذ مما يجعلهم يخافون ويكون لديهم رهبة نحوه.

ونستنتج في الأخير أن الدراسة تفيد الطفل في شتى المجالات وبما يؤمن مستقبله وتثير حياته.

السؤال الثاني: ماهي المادة التي تفضل دراستها؟

إن أهم ما يميز التلميذ في مراحله الأولى من التعليم الابتدائي النشاط والحيوية وهذا بدليل الإجابات التي تحصلنا عليها بعد طرح السؤال: ماهي المادة التي تفضل دراستها؟ والمتمثلة في مادة الرياضيات على الأغلب لأنها تعتمد بالأساس على الأعمال العقلية الذي بدوره تنجز فيه العمليات الحسابية

على أنواعها، كما تتم فيه عملية الفهم لبعض الأسئلة غير المباشرة، إضافة إلى ذلك قراءة الرموز الرياضية التي تحمل دلالات تعوض كلمات ما، فبهذا إذا تظهر القدرة أو الكفاءة التي يمتلكها هذا التلميذ، وبتعبير آخر يظهر مستوى التلميذ ودرجة ذكائه، ولعل من بين أسباب حب التلاميذ لهذه المادة هو أن موادها محسوسة ملموسة كالأعداد مثلا نستطيع أن نمثلها بالخشبيات أو القريصات والمستقيم بالمسطرة و....، ومن أسباب تفضيل هذه المادة على غيرها من المواد هي أن ما يقوم بإنجازه التلاميذ في هذه المادة تتعامل به في حياتنا اليومية مما يسهل على التلميذ تطبيق العمليات الحسابية وإنجاز الأسئلة التي نستطيع تبسيطها بتمثيلها في الواقع الخارجي...

ولابد لكل سؤال مطروح على التلميذ إجابة خاصة به ولا تتضح هذه الإجابة إلا بجعلها في شكل عناصر لغوية التي تجمع في ضمها مستويات اللغة المعروفة، فالأصوات مثلا يجب أن تكون متناسقة فيما بينها كي تكون كلمات تحمل دلالة سليمة، وفي هذا المقام الكلمات أو المفردات المستعملة في الإجابات أو داخل الحصة ككل تكون حاملة لصيغة رياضية في أغلبها (مستقيم - أكبر - أصغر - تساوي...)، وحتى تستقيم الجملة يجب أن يكون تركيب هذه الكلمات مرتبا وفقا للدلالة، ولعل الطريقة التي تعين التلميذ في هذا هي صيغة السؤال، فالتلاميذ لا يزدون شيئا عن السؤال في تقديم الإجابة ما عدا المطلوب وذلك كأن نقدم للتلميذ سؤال في مسألة ما كأن يكون على سبيل المثال: كم حبة تفاح موجودة في الصندوق؟ فالإجابة تكون على هذه الصيغة وذلك بقوله: 12 حبة تفاح موجودة في الصندوق، إذا من خلال الصيغ التي على شكل استفهام (أسئلة) تعين التلميذ على بناء

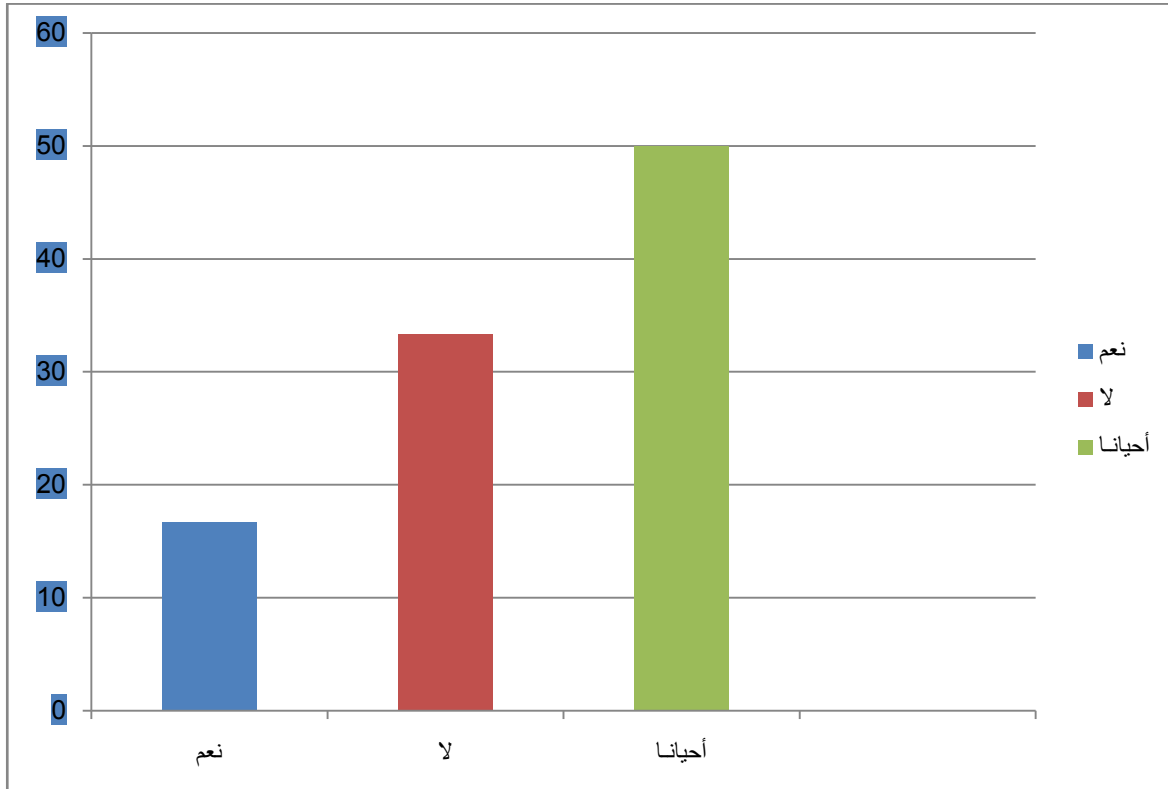
تراكيب صحيحة، أما الذين قد فضلوا مادة أخرى غير الرياضيات فكانوا قلة والمادة التي اختاروها هي التربية الإسلامية، ولعل السبب في ذلك تعلقهم بكتاب الله وحب تعاليم الدين الحنيف، ويمكن أن يكون السبب أيضا متعلقا بقصص الأنبياء والرسول، أي أنهم يستمتعون بسرد الأحداث والخروج بالفائدة في الأخير.

وفي الأخير ومن خلال ما سبق نخلص إلى أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يفضلون المواد التي ينشط فيها العقل والحواس على المواد الأخرى المبرجة إلا القليل منهم.

السؤال الثالث: هل تتقن كتابة كل الكلمات أثناء الإملاء؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
16.67%	33.33%	50%

التمثيل:



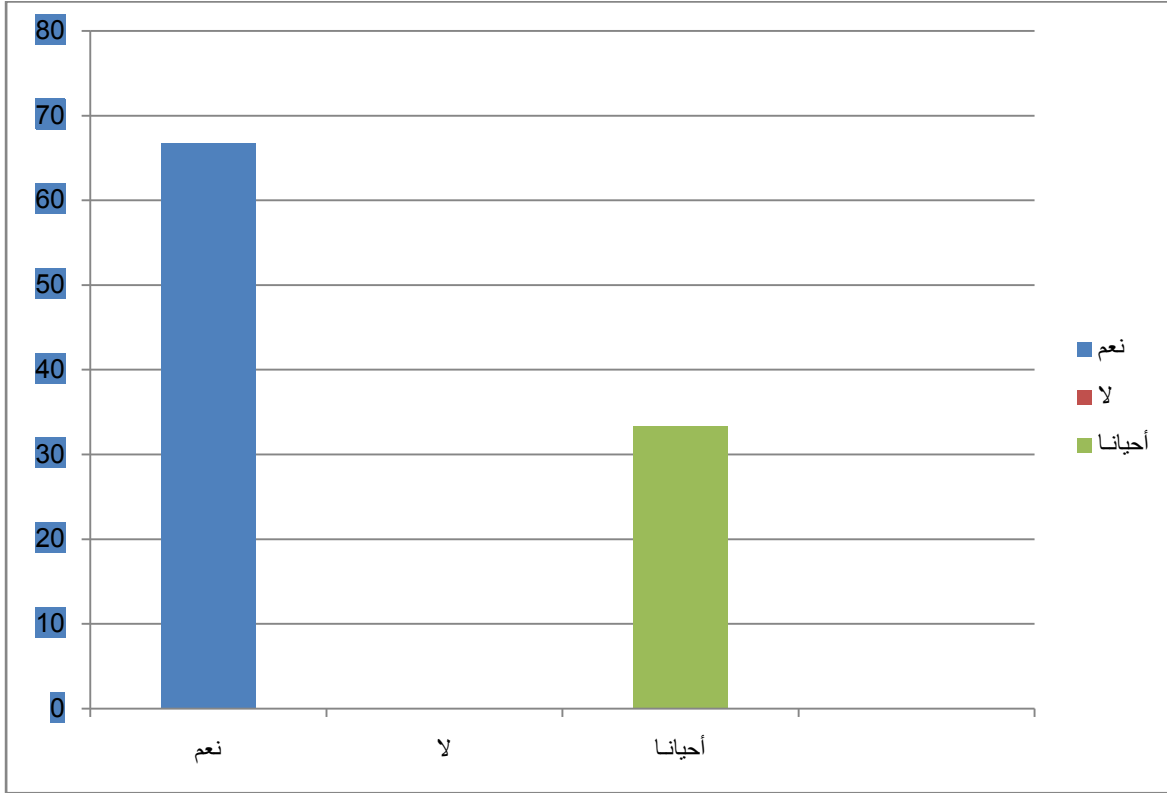
التحليل:

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة الذين أجابوا بأنهم يتقنون كتابة كل الكلمات أثناء الإملاء تقدر بـ 16.67% ذلك يعود إلى قوة التلميذ في مادة الإملاء، فالتلميذ عندما يكون لديه زاد معرفي كبير فباستطاعته اتقان كتابة كل الكلمات وتركيبها تركيباً صحيحاً، كما يرجع ذلك أيضاً إلى تعويد التلميذ على القراءة والمطالعة، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ: "لا" فتقدر بـ 33.33% يرجع ذلك إلى الخلط بين الحروف المتشابهة رسماً أو صوتاً مثل (ظاهر - ضاهر) وهذا الخلط ناتج عن عدم إخراج الحرف من مخرجه بشكل صحيح وقد يخطئ في كتابة الهمزات في وسط الكلمة وآخرها مثل (عباءة - عبائة) و (بيداء - بيداء) وخلطه أيضاً بين همزة الوصل وهمزة القطع مثلاً، فالكلمات التي تكتب بهمزات القطع يكتبها بهمزات الوصل مثل: (استخرج - إستخرج) وغيرها من الأخطاء الإملائية، أما بالنسبة للإجابة بـ: "أحياناً" تقدر بـ 50% ويمكن أن يرجع ذلك إلى ضعف السمع والبصر وعدم الرعاية الصحية والنفسية، أو عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة في النطق، وقد يرجع أيضاً إلى نسيان القاعدة الإملائية الضابطة لأدوات الربط، أو قد يعود إلى الضعف في القراءة وعدم التدريس الكافي عليها، ولهذا لا يستطيع إنتاج جملاً مركبة تركيباً نحوياً ذات دلالة صحيحة، فعلى المعلم أن يعتني بتدريب تلاميذه على أصوات الحروف ولا سيما الحروف المتقاربة في مخرجها الصوتية وفي رسمها.

السؤال الرابع: هل تميز بين الكلمات المتشابهة في الحروف؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحياناً
66.67%	00%	33.33%

التمثيل:



التحليل:

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي يستطيعون أن يميزوا بين الكلمات المتشابهة في الحروف، حيث وجدنا نسبة التلاميذ الذين أجابوا أنهم يستطيعون ذلك تقدر ب: 66,67% وذلك راجع إلى مستواهم الجيد أو تمكنهم من معرفة كل الحروف المتشابهة وغيرها أو يمكن أن نرجع ذلك إلى إدراكهم البصري الجيد فيه يستطيعون التمييز بين الحروف المتشابهة المركبة منها الكلمة، أو أيضا إدراكهم السمعي فمن خلال نطقهم لأصوات الكلمات يميزون بينها، كما أن التمييز بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة يساعدهم على التفريق بين الكلمات المتشابهة، أو أنهم يتمتعون بقدرة عقلية كبيرة، أما نسبة الإجابة بـ "لا" فكانت معدومة 00% وذلك راجع إلى إصابة التلميذ بتشوهات التي تصيب أعضاء النطق المؤدية للأصوات، كذلك قد يكون التلميذ مصاب بإعاقة سمعية، فبدون حاسة السمع لا يشعر الطفل بالأصوات والألفاظ وينعدم تفهمه للكلام ومن ثم لا يمكنه تقليده أو تمييزه

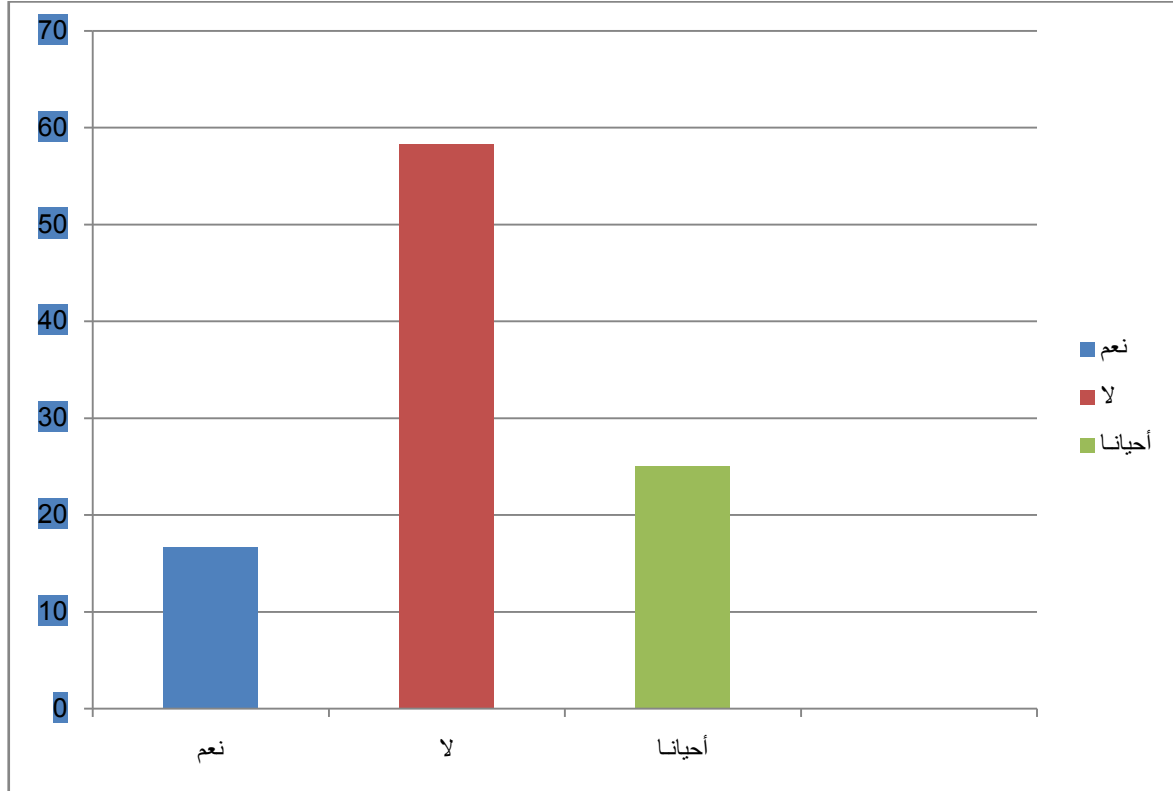
أيضا قد يعاني من خلط بين الحروف من حيث صوّتها ورسمها، وكل هذه الأسباب وغيرها تجعل من التلميذ غير قادر على تمييز الكلمات متشابهة الحروف، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "أحيانا" تقدر بـ 33,33% ويعود ذلك إلى عدم القدرة على فهم معاني الكلمات كثيرا، فهناك تلاميذ في بعض الأحيان لا يستطيعون التمييز بين المعاني المختلفة للكلمة أو يمكن أن تكون قدرتهم العقلية قليلة وتحصيلهم الدراسي منخفض، كذلك هناك تلاميذ يعانون من صعوبة غير عادية ومستمرة في تعلم مكونات الكلمة الواحدة لهذا يجد مشكلة في التفريق بينهما وبين الكلمة الشبيهة لها، فالتلميذ الضعيف تظهر لديه صعوبات التعلم على شكل اضطرابات إدراكية (أي لا يفهم معنى الكلمة) أو مشكلات في تكوين الكلمات أو في تنسيق والتأزر الحرفي والحركي فهنا الخطأ الذي يقع فيه أنه لا يفرق بين الحروف المتماثلة فمثلا يصعب عليه التمييز بين: طبع - طبخ، هجر - هجع.

ونستنتج مما سبق ذكره أن عدم تمييز التلميذ للكلمات متشابهة الحروف تعرقل من اكتسابه للغة اللفظية فلا يستطيع بناء الأساس اللازم لتنمية لغته وتطوير إدراكه ووعيه بالعالم الخارجي المحيط به.

السؤال الخامس: هل تشعر بالخبجل أثناء القراءة الجهرية؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
16.67%	58,33%	25%

التمثيل:



التحليل:

مما سبق إحصائه للسؤال المطروح: هل تشعر بالخل أثناء القراءة الجهرية؟ نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 16,67% وذلك لأسباب من بينها الطبيعة النفسية للتلميذ فممكّن أن يكون سريع الارتباك أو أنه وقع له في أحد الأيام موقف ما وبقي آثاره يتحدد في كل مقام يمثّل ذلك، ومن الأسباب أيضا عدم الثقة بالنفس خاصة في هذه المرحلة فإنه دائما يظن بأنه خاطئ في قراءته مما ينجم عنه الاستهزاء من قبل زملائه خاصة إذا كان هذا التلميذ مستواه متوسط أو متدني، أما الأسباب المتعلقة بالجانب اللغوي فتتمثل في عدم تمييز التلميذ بين الأصوات المتقاربة المخرج مثل (ث - ض) وإن عرف ذلك فممكّن أن يصعب عليه نطقها وهي داخل التركيب (الكلمة) أو أنه يخطئ في ضبط الحركات التي بدورها ستقود القارئ أو السامع إلى الدلالة الصحيحة وهذا ما يتداخل والجانب الصرفي فعوض أن يقرأ الفعل مثلا مبني للمجهول فيقرأه وهو مبني للمعلوم مثل: (كُتِبَ - كُتِبَ) ومن هذا الخطأ ينجم تغيير في الدلالة وبالتالي لن يُفهم المقصود من النص

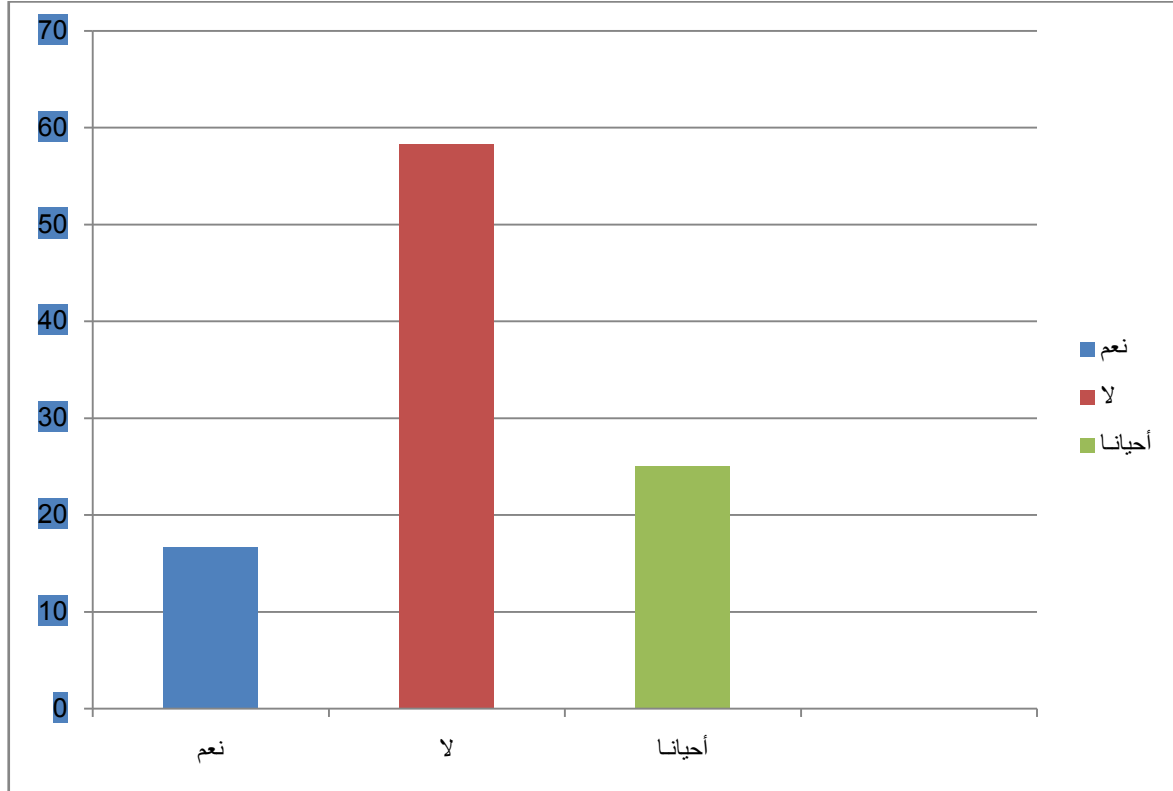
أو التعبير، أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 85,33% وذلك راجع إلى ثقة التلميذ بنفسه، كذلك تشجيع المعلم له أثناء القراءة، أيضا إلى مستواه الجيد خاصة في المستوى الصوتي حيث ينطق الحروف بشكل ممتاز ومن مخرجها الصحيح، كذلك قدرته على تركيب الحروف ليشكل بها كلمات ثم جملا ذات دلالة، أما نسبة الذين أجابوا بـ "أحيانا" فتقدر بـ 25% ويعود ذلك إلى عدم تمييزه في بعض الأحيان بين الحروف ربما لشعوره بالارتباك أو لخلله من زملاءه ومعلمه، أو ربما لإصابته بضعف في البصر إلى غير ذلك من الأسباب.

ونستنتج مما سبق ذكره أن الخلل أثناء القراءة الجهرية قد يكون بسبب نفسية التلميذ أو إصابته ببعض الاضطرابات مما يجعله يخل ويشعر بالخوف أثناء القراءة الجهرية.

السؤال السادس: هل يصحح لك المعلم أثناء القراءة الجهرية؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
08,33%	25%	66,67%

التمثيل:



التحليل:

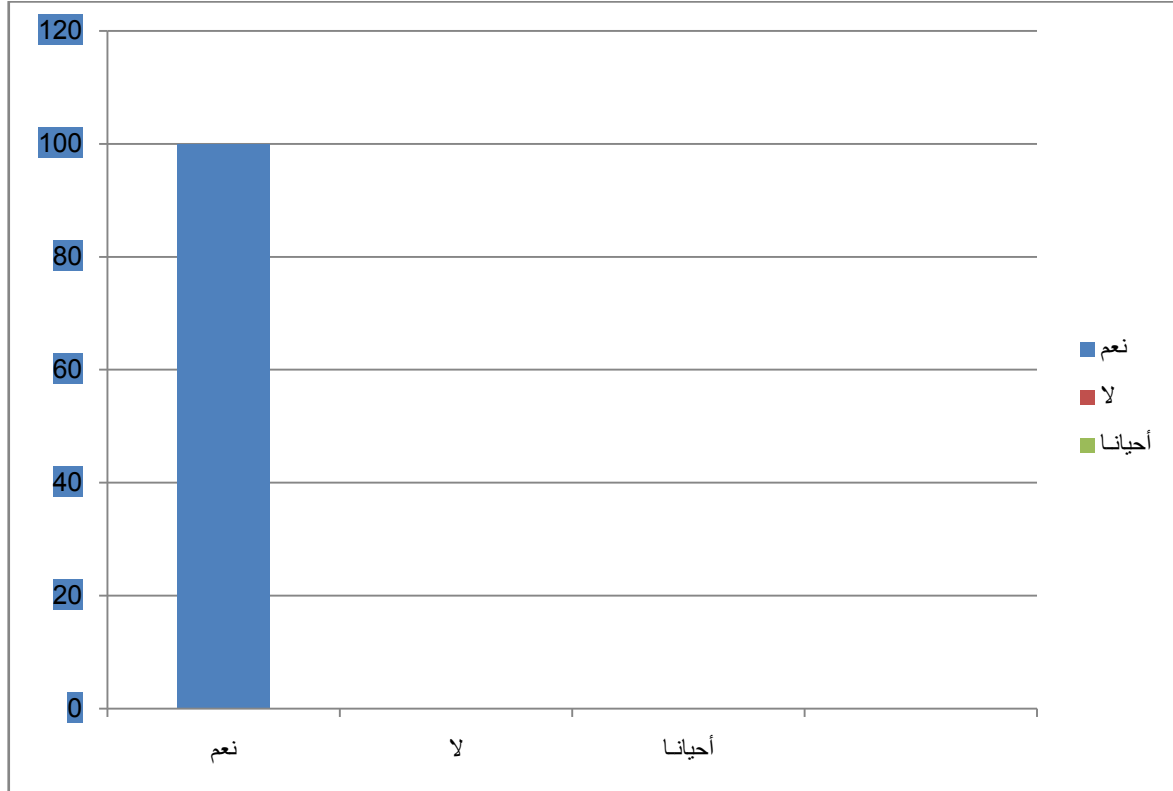
يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن المعلم يصحح لهم أثناء القراءة الجهرية تقدر بـ 25% وذلك راجع إلى ضعف اللغة العربية وقلة القراءة والعزوف عنها في شتى المجالات مما يؤدي إلى ضعف في القراءة، وهناك بعض التلاميذ يعانون من اضطرابات الهجاء والتعرف على الحروف والكلمات وفهم الجمل أو يعانون من اضطراب في الإدراك السمعي لا سيما تتابع الكلمات ويواجهون صعوبة دمج الأصوات فتتخفص مهاراته بتعرف عليها وتمييزها، أو يرجع أيضاً إلى انخفاض ثروتهم اللفظية فتقل عدد الكلمات التي يستطيعون تذكرها، وقد يعكس الحروف أو يرجع ذلك إلى عدم النضج الجسمي والعقلي وضعف البصر عند التلاميذ، فإذا ما التقط التلميذ الكلمة الخاطئة اختل الفهم وتغير المعنى، أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بأن المعلم لا يصحح لهم أثناء القراءة فقد قدرت بـ: 16,66% وذلك راجع إلى أنه يقرأ جملاً تامة المعنى مراعيًا مواطن الوقف ذلك أن المعنى

وحده يحدد أين يقف في القراءة الجهرية، أو أنه يقرأ المادة المكتوبة بسرعة مراعيًا سلامة النطق وذلك بإعطاء كل حرف حقه في تفخيم وترقيق وغيرهما، وكذلك تمييزه بين الحركات القصيرة والطويلة أو التفريق بين اللام الشمسية والقمرية وغيرها، أما نسبة الإجابة بـ "أحيانًا" تقدر بـ 58,33% وذلك لعدم تصويب الأخطاء المباشرة في حصص الإملاء، أو عدم مراعاة النطق السليم للحروف عند الإملاء أو إهمال متابعة أخطاء التلاميذ وعدم تقديم العلاج المناسب لها ولهذا فالمعلم الناجح هو الذي يدرك أحد تلاميذه قد بدأ يتخلف في القراءة فيقوم بدراسة أسباب هذا التخلف ومن ثم العمل على علاجها.

السؤال السابع: هل تستمع لنصائح المعلم المتعلقة بطريقة نطقك للأصوات؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانًا
%100	%00	%00

التمثيل:



التحليل:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يستمعون لنصائح المعلم في طريقة نطقهم للأصوات تقدر بـ 100% وذلك لتحسين مستواهم الصوتي فهناك تلاميذ يعانون من اضطرابات نطقية ولا يجيدون نطق الأصوات بشكل صحيح فيجب عليهم الاستماع لنصائح المعلم حتى يتفادوا هذه المشكلة، كما أن تصحيح نطق الأصوات يجعل التلميذ بمجرد أن يبدأ استعمال الكلمة عن طريق النطق أو بالإشارة فيبدأ بخطة علاجية شاملة لتنمية لغة التخاطب من كل النواحي، وقد يركز على تنمية المفردات اللغوية في كثير من الأنشطة، فمع مرور الوقت نجد التلميذ من خلال هذه التدريبات والنصائح اكتسب كلمات جديدة، ثم بما يستطيع التلميذ زيادة عدد الكلمات المستخدمة فينتج بها جملاً مركبة من عدة كلمات يستطيع بها التواصل مع الآخرين وهذا ما يطلق عليه بنمو اللغة على جميع المستويات

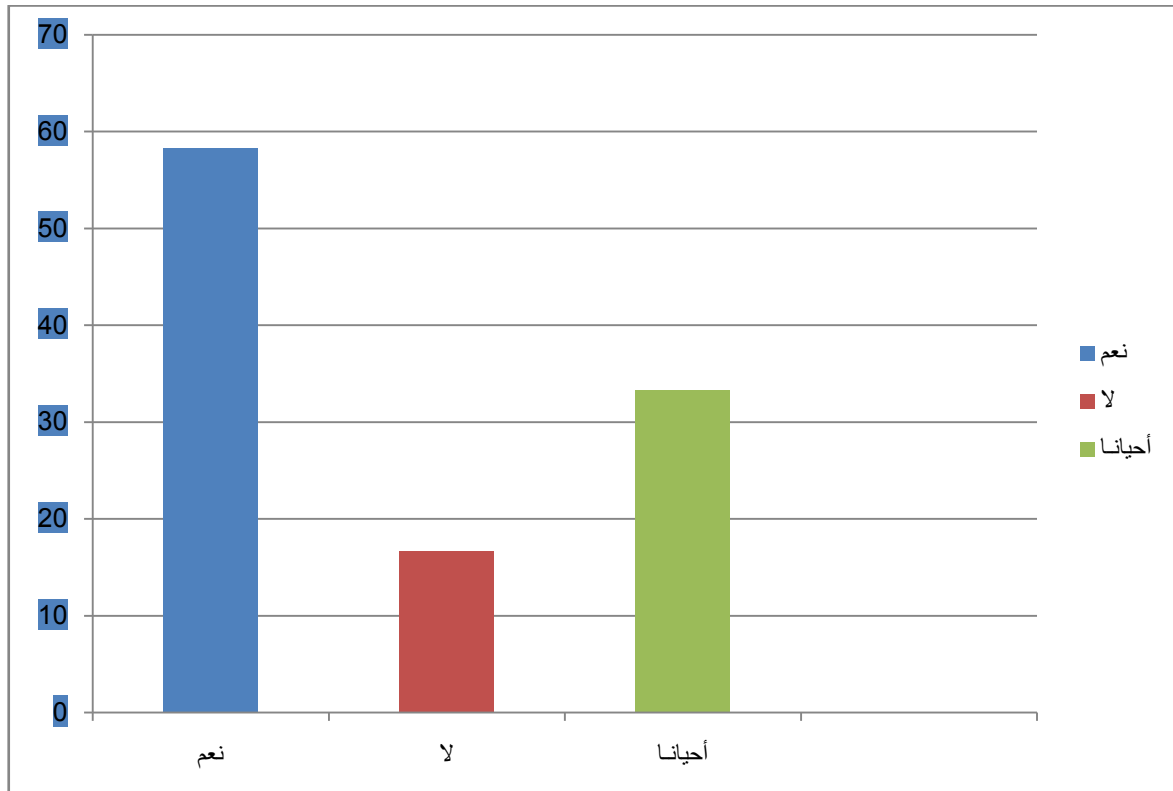
أما بالنسبة للإجابة بـ "لا" و "أحيانا" منعدمة تماما وذلك راجع إلى أن كل التلاميذ يرغبون في تحسين مستواهم اللغوي والمعرفي مما يجعلهم يستمعون لنصائح معلمهم.

ونستخلص مما سبق ذكره أن على المعلم تفحص نطق التلاميذ خاصة ذوي الإعاقات السمعية والبصرية حتى يتمكنوا من نطق كل الأصوات بشكل صحيح.

السؤال الثامن: هل تشعر باهتمام المعلم نحوك أثناء محاولتك القراءة أو التعبير الشفهي؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
%58,33	%16,67	%33,33

التمثيل:



التحليل:

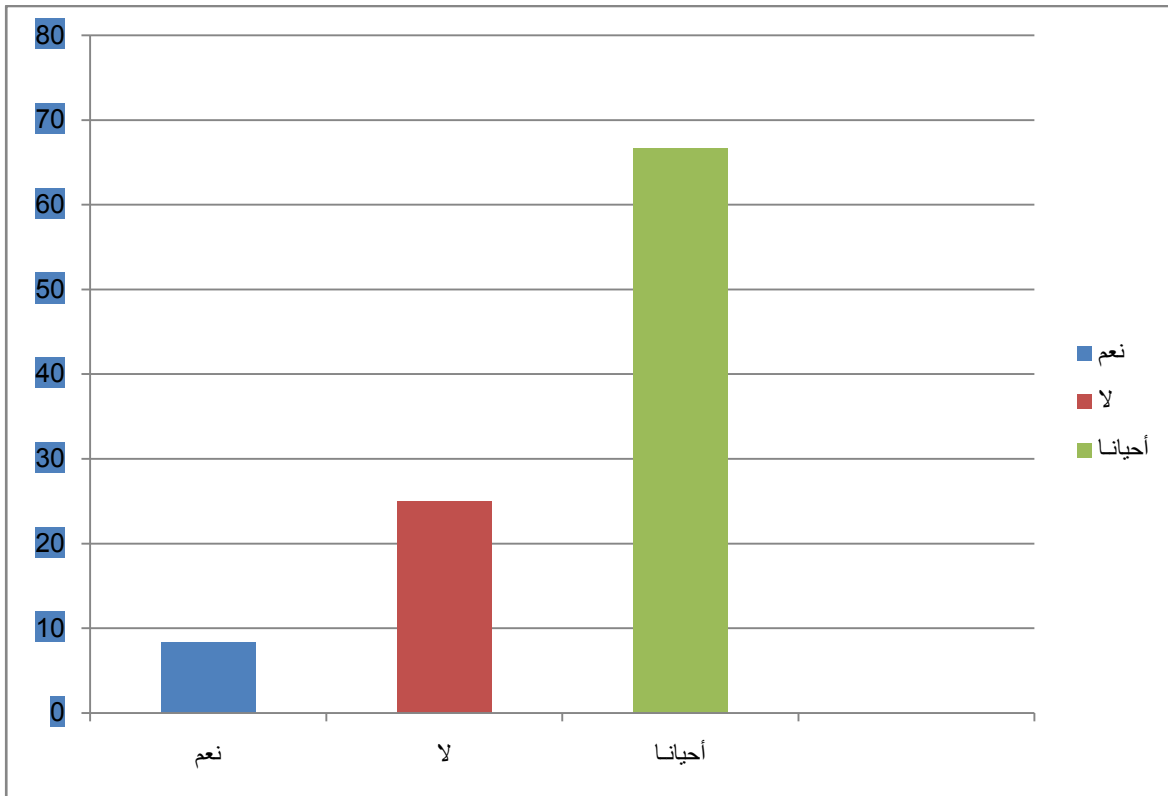
يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 58,33% وقد يعود ذلك إلى مزاحمة العامية وسيطرتها على المواقف التعليمية داخل الفصل خاصة في القراءة والتعبير الشفوي، مما يجعل المعلم يصب كل اهتمامه على التلميذ من أجل تحسين لغته والاهتمام بهذه اللغة خاصة في توظيفها في المستويات، كذلك قد يعود إلى معاناة الطفل من بعض الصعوبات النطقية لبعض الحروف وهذا ما يجعل المعلم يقدم نصائح تخص طريقة نطق هذه الحروف، وأيضاً قد يعاني التلميذ من نسيان وعدم فهمه بعض القواعد النحوية، وهذا ما يجعله يخل بالمعنى والدلالة في القراءة والتعبير، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا" فتقدر بـ 16,67% وقد يرجع ذلك إلى اكتظاظ التلاميذ في الصفوف مما يصعب معه إعطاء التلاميذ الفرص الكافية للتدريب على التعبير (الشفهي) داخل حجرة الدرس وعدم إعطاء التلاميذ الفرصة خاصة في القراءة والتعبير الشفوي مما يجعل مستواهم متدني، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "أحياناً" قدرت بـ 33,33% وذلك راجع إلى أن المعلم قد يصب اهتمامه على التلاميذ المجتهدين والأذكياء قد يكون الخطوة على غيرهم ربما لأنهم أكثر استجابة للمعلم وأكثر اشباعاً لطموحاته، وقد يحدث العكس فيهمل التلاميذ المجتهدين على اعتبارهم مجتهدون ويعطي اهتماماً أكبر لغيرهم لحاجتهم إليه.

ونستنتج مما سبق ذكره أن عدم إعطاء المعلم انتباهه لكل الفصل أثناء القراءة والتعبير الشفوي يجعل التلاميذ ينصرفون إلى أعمال أخرى وأيسرها الإخلال بنظام الفصل لجذب انتباهه واهتمامه.

السؤال التاسع: هل تجد صعوبة في التعبير الكتابي؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
08,33%	25%	66,67%

التمثيل:



التحليل:

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 8,33% وذلك راجع إلى ضعف الملكة اللغوية مما يجعلهم لا يستطيعون التعبير وكذلك عدم قدرتهم على الكتابة الجيدة، وهناك بعض التلاميذ باستطاعتهم نطق كل الأحرف لكن لا يتقنون رسم صورة الحرف فهذا قد يعيق تعبيرهم أما نسبة التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في التعبير الكتابي تقدر بـ 25% ويعود ذلك إلى الثروة اللغوية

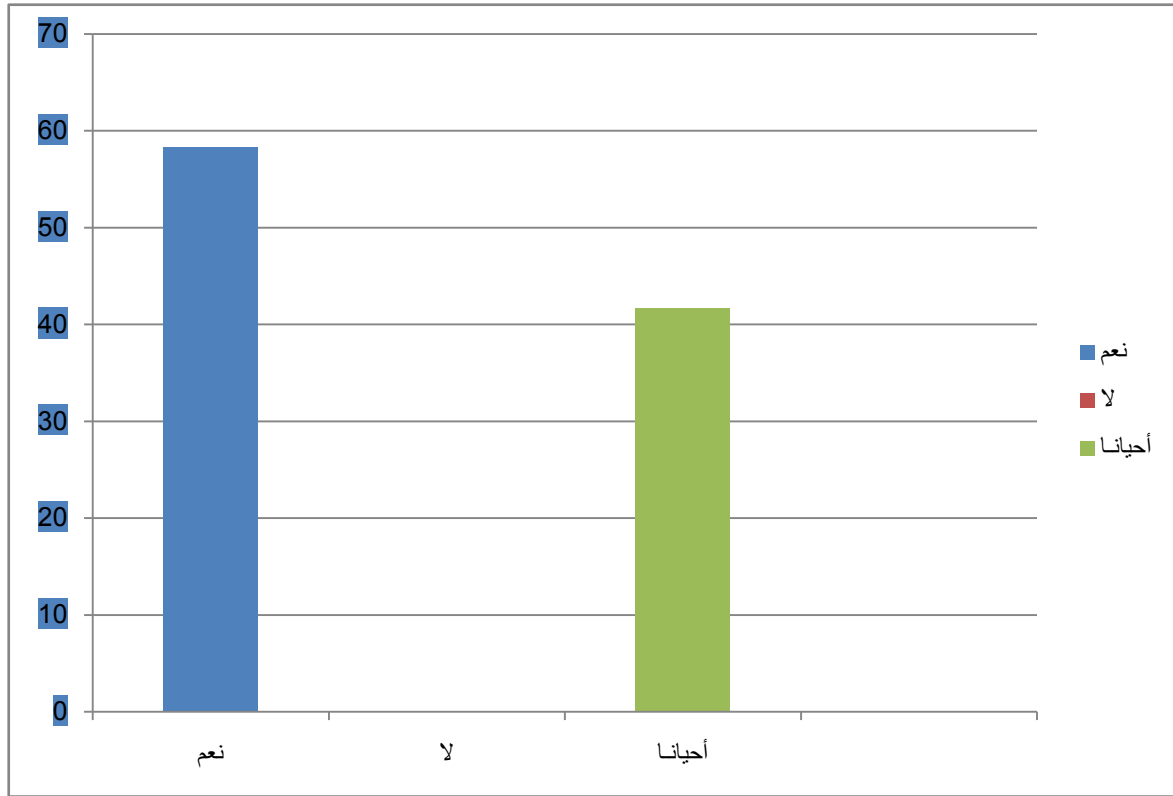
التي يمتلكها والتي بواسطتها يستطيع التعبير الكتابي، كما يمكن أن يعود ذلك إلى طلاقة ألسنتهم وجودتهم في نطق الحروف بشكل سليم مما يؤثر ذلك إيجابيا على تعبيرهم الكتابي، أما نسبة الذين أجابوا بـ "أحيانا" فتقدر بـ 66,67% وقد يعود ذلك إلى طبيعة الموضوع المعطى فعندما يكون الموضوع صعب فلا يستطيع التلميذ التعبير فيؤثر ذلك على تطبيقه للقواعد النحوية والتركيبية فمثلا كإنتاج جملا بدون فعل كذلك قد يسيء استعمال الأسماء والحروف والظروف، كما لا يحسن استعمال الأسماء الموصولة فتكون بذلك جملا لا دلالة لها.

ونستنتج أن مشكلة صعوبة التعبير الكتابي التي يواجهها تلاميذ الطور الابتدائي وخاصة في السنة الثالثة قد تعود إلى مشكلات لغوية أو اضطرابات نطقية.

السؤال العاشر: هل يكلفك المعلم دائما بإنجاز التمرينات؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
58,33%	00%	41,67%

التمثيل:



التحليل:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها بعد طرحنا للسؤال: هل يكلفك المعلم دائما بإنجاز تمارين؟ وجدنا أن معظم الإجابات كانت بـ "نعم" حيث كانت تقدر بـ 58,33% ويعود ذلك إلى طريقة التدريس المتبعة فالمعلم الجيد الناجح يقوم بتكليف تلاميذه بإنجاز التمارين وذلك من أجل ترسيخ الدرس المقدم أولا فعندما يكلف المعلم تلميذا بإنجاز تمرين في اللغة العربية مثلا فيكون هدفه من ذلك تدريبهم على الكتابة لما تشمله من مستويات لغوية وفهم المادة المدروسة أو من جوانبها اللغوية فالصوتية مثلا لتمييزهم بين الحروف المتقاربة في النطق والمتشابهة في الكتابة، والدلالية لكي يتمكن من توظيف الكلمات في سياقات صحيحة وإدراك معانيها، كما تفيدهم أيضا في الجانب الصرفي حيث يصبح التلميذ باستطاعتهم التمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول وغيرها من القواعد الصرفية، كما يفيدهم في تحسين المستوى الأدائي لهم وذلك من خلال تعلم السرعة وتوسيع خيال التلميذ، وبالتالي الرفع من مستواهم الدراسي كما

يساهم في تحصيل المتعلم على رصيد معرفي معتبر، أما الإجابة بـ "لا" فكانت منعدمة تماما حيث قدرت بـ 0% مما يؤدي ذلك بالمعلم إلى التهاون والتكاسل في إنجاز واجباته وقتل روح الإبداع والدراسة لدى المتعلم، حيث يصبح يواجه صعوبة في هضمه للمادة المدروسة وغيرها من الثغرات التي تعرقل مساره التعليمي، أما بالنسبة للإجابة بـ "أحيانا" فقدرت بـ 41,67% وذلك حسب الحاجة، حيث نجد المعلم عندما يجد نسبة إدراك الدرس لدى التلاميذ بنسبة ضئيلة أو متوسطة أو اعتراضية أيضا خلال تقديم الدرس فيكلفهم بحل تمرينات لترسيخ تلك المعارف والمعلومات الجديدة التي قد قدمها المعلم قبل ذلك واسترجاعها مرة أخرى ومنها يستفيد التلميذ خلال مشواره الدراسي.

وما نستنتجه أخيرا ومما سبق أن الممارسة والتدريب على حل التمرينات يساهم في تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلم في فهمه الدرس.

- تفريغ الاستبيان الخاص بمعلم المدرسة القرآنية:

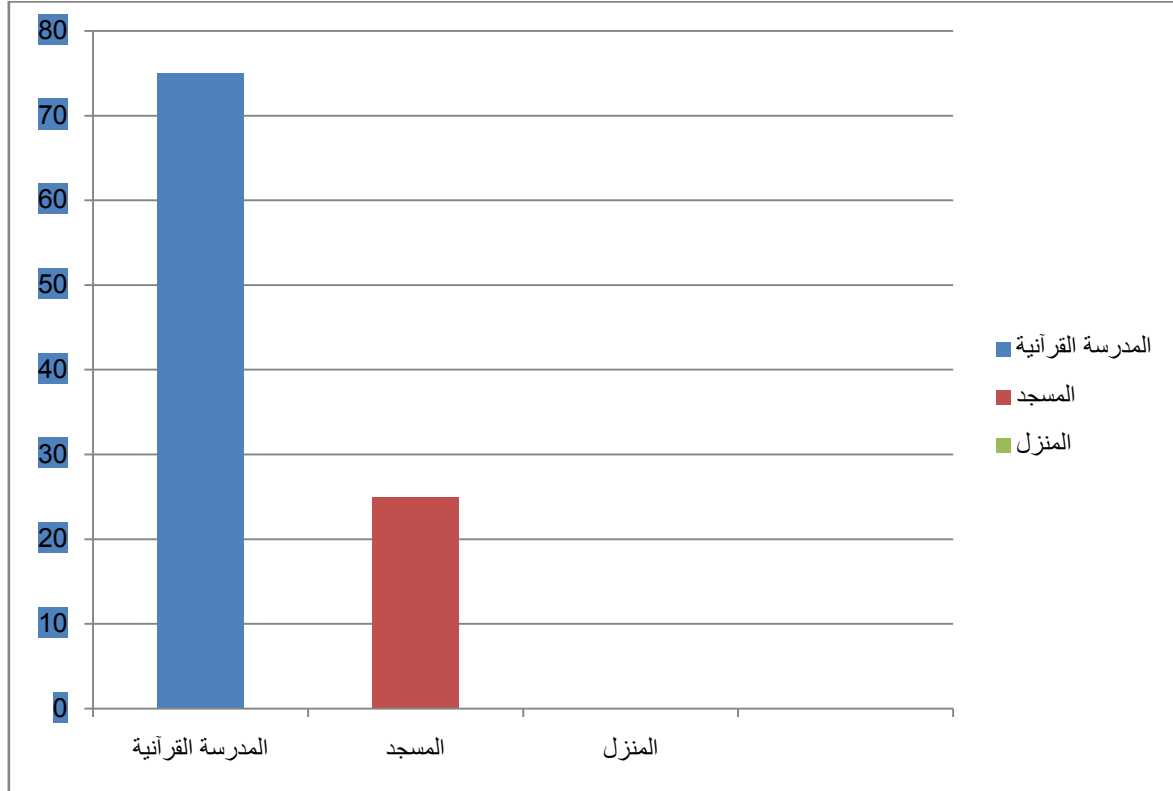
السؤال الأول: ما الدافع لتعليمك القرآن الكريم؟

ومن خلال طرحنا للسؤال على المعلمين والمتمثل في سبب تعليمهم للقرآن الكريم نجد الفطرة حاضرة وبقوة نظرا لطبيعة المنطقة منذ عهود بعيدة في تعليم وتعلم القرآن الكريم، إذ أجاب الأغلبية أن سبب ذلك كان امثالاً ومصدقا لقوله - صلى الله عليه وسلم- "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، إضافة إلى عينة أخرى التي ركزت على نيل الأجر والثواب من الله تعالى، وإحياء لسنن الرسول - صلى الله عليه وسلم- وتعميما للمنفعة والفائدة العامة ساعيان كلاهما إلى الرفع من مستوى المتعلم وتحسين قدراته على المستويات المختلفة الصوتية من خلال تحسين مخارج الحروف وضبطها، وكذا إثراء رصيده اللغوي من الناحية الصرفية وتمكينه أكثر من معرفة كتابة أكبر عدد من كلمات اللغة العربية وبالتالي الظفر والتمكن من المستوى النحوي، وهذا ما لمسناه عند المعلم الذي يدرس في المدرسة القرآنية.

السؤال الثاني: أين تُدرّس القرآن الكريم؟

نوع الإجابة		
المدرسة القرآنية	المسجد	المنزل
%75	%25	%00

التمثيل:



التحليل:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأنهم يدرّسون في "المدرسة القرآنية" تقدر بـ 75% والتي أخذت الحيز الأكبر، فهذه الظاهرة الحميدة واكبت السنوات القليلة الماضية والتي كانت أكثر إحكاماً وتحكماً خاصة من خلال التثبيت وإجراء الامتحانات وتطبيق أحكام التجويد والتلاوة، كل هذا يعود بالفائدة اللغوية على التلميذ الحافظ للقرآن حيث يقوم بتكرار ما يحفظه من أجل إجراء امتحان ما وبذلك يحسن من مستواه الصوتي المتمثل في نطقه للأصوات من مخرجها السليم. والصحيح، كما أنه يصبح قادراً على تركيب جمل وعبارات سليمة المعنى والدلالة من خلال الألفاظ القرآنية التي يحفظها بالإضافة إلى كل هذا فالمدرسة القرآنية تكون منضبطة بالوقت والمواعيد ناهيك عن توفر الوسائل المهيئة لهذا الغرض من طواقم بشرية ومادية، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بأنهم يمارسون التدريس وتحفيظ القرآن الكريم في "المسجد" فقدت بـ 25% وذلك راجع ربما إلى حجبهم

للطريقة التقليدية (الكتابة على اللوح) كذلك قد يعود إلى عدم توفر أماكن مناسبة لتحفيظ القرآن، أما نسبة الإجابة بـ "المنزل" فقد كانت منعدمة تماماً 0% وذلك عائد إلى أن المنزل ليس المكان المناسب لعدم توفر الوسائل التعليمية، كذلك عدم توفر الجو المناسب والهادئ للتلميذ من أجل حفظ القرآن والتمعن فيه وفهم معانيه.

ونستنتج مما سبق ذكره أن المكان الأنسب لحفظ القرآن الكريم هو المدرسة القرآنية في المرتبة الأولى ثم يليها المسجد وذلك لتوفر كل ما يلزم التلميذ من أجل حفظه الجيد واستيعابه للألفاظ القرآنية.

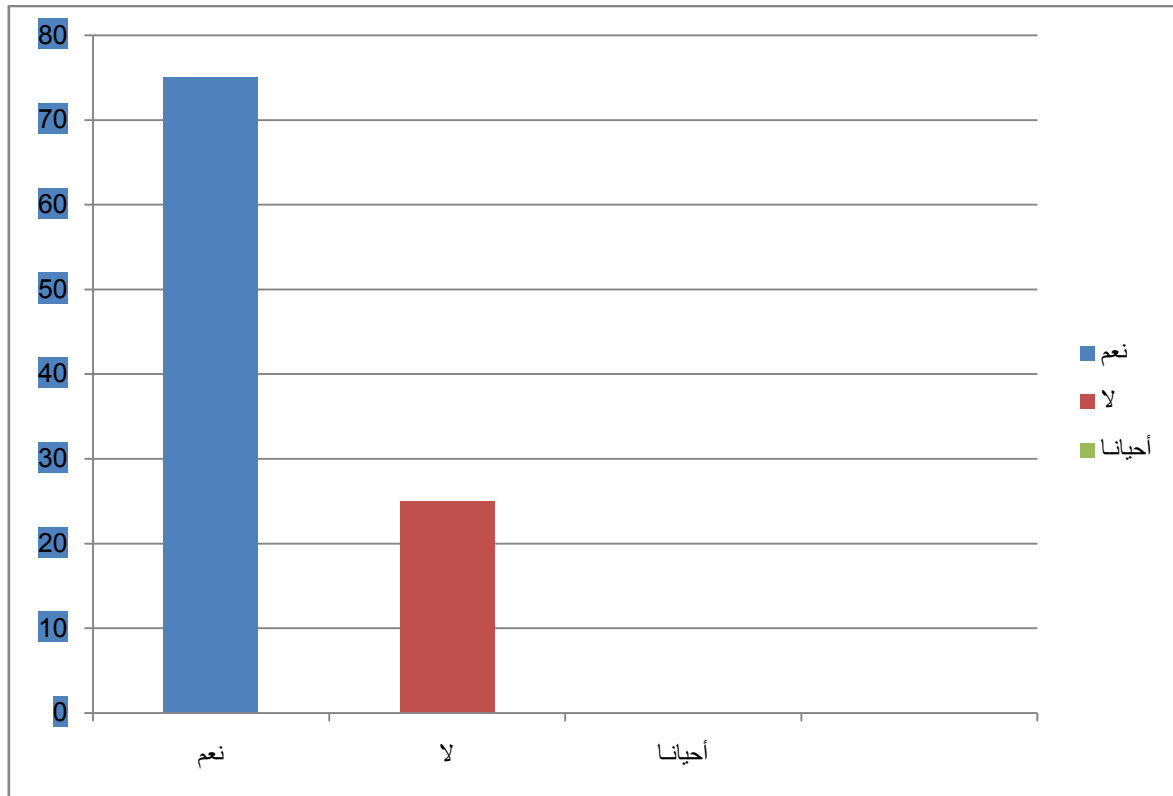
السؤال الثالث: كم حصة تدرسه في الأسبوع؟

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها من خلال الإجابات عن السؤال المطروح المتمثل في: كم حصة تدرسه في الأسبوع؟ أنها جد متباينة وأرجحها بين حصتان أو ثلاث حصص في الأسبوع وأنسبها نظراً لانشغالاتهم المدرسية ومراعاة لقدرات التلميذ العمرية والعقلية، فالمتعلم في طور الابتدائي قد يكون في بداية تعليمه حيث لا يجيد قراءة كل الكلمات وإدراك معانيها، ذلك أن هذا العدد من حصص تدريس القرآن يمكن التلميذ من نطق الأصوات نطقاً سليماً من مخرجها الصحيحة، كما يعلمه تطبيق القواعد النحوية حيث يصبح باستطاعته تركيب جملاً دلالية صحيحة أما بالنسبة لحصة واحدة في الأسبوع فتعد في رأينا قليلة جداً مقارنة بعدد أحزاب وآيات كتاب الله العزيز، حيث تكون لديه تعثرات كثيرة في نطق الحروف وقراءة الكلمات وإدراكها، أما تكثيف الحصص التي فاقت خمس حصص في الأسبوع فتعد كثيرة بالنسبة لتلميذ لا يتجاوز عمره تسعة سنوات إضافة إلى البرنامج المدرسي المكثف، ولهذا فالمعلم الخدق هو الذي يكون موفقاً بين المدرسة النظامية والمدرسة القرآنية ووقت لعب الطفل وتمتعه بهذه المرحلة حتى لا يصاب بملل وكلل من كلا الناحيتين.

السؤال الرابع: هل تدرس القرآن الكريم بالأحكام؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
75%	25%	00%

التمثيل:



التحليل:

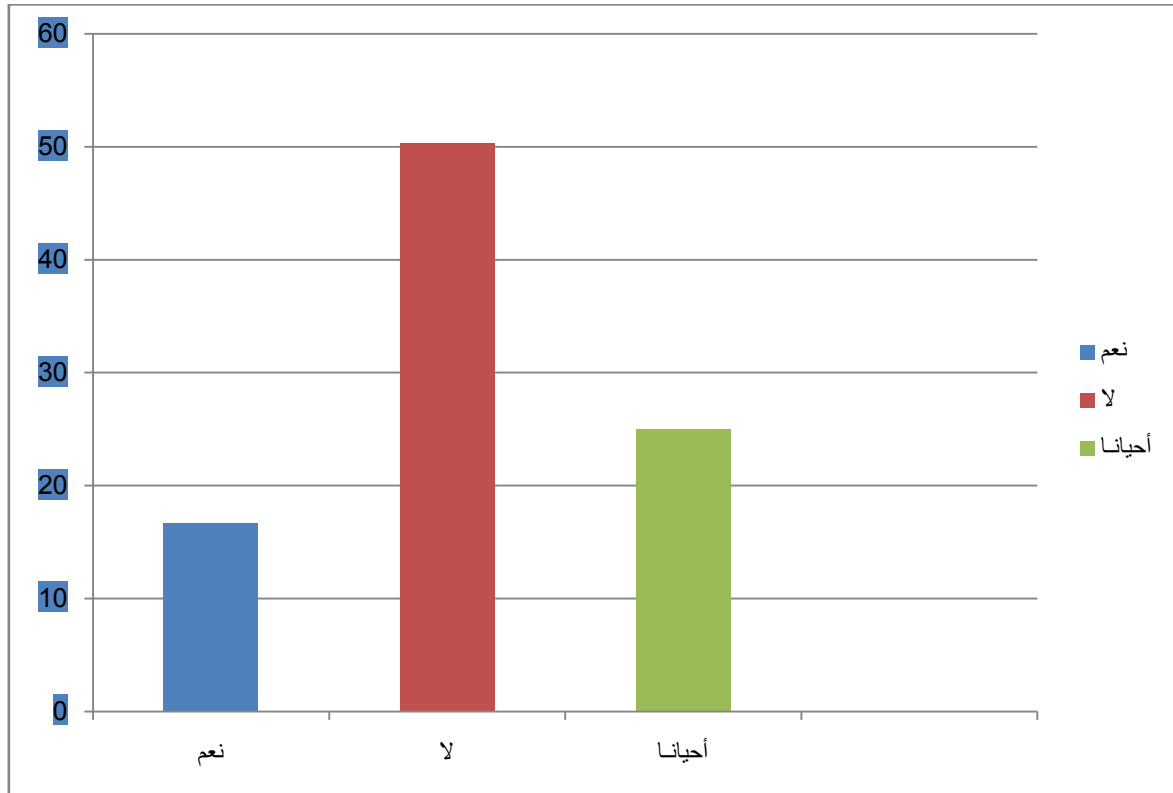
يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 75% وذلك راجع إلى أول سبب وهو السبب الأهم فقد طبقوا الأحكام مصداقا لقوله تعالى: "ورتل القرآن ترتيلا" المزمّل/4، فهذا يساعد التلميذ في تحسين من مستواه اللغوي خاصة المستوى الصوتي، فبعد قراءته للقرآن بالأحكام تصبح لديه إجادة في نطق الأصوات وبطريقة سلسلة، ولا يصعب عليه أي حرف منها.

كذلك بتلاوته للقرآن يتمعن ويفهم الألفاظ القرآنية وبالتالي يستطيع توظيفها لاحقا في دراسته خاصة في التعبير سواء كان شفوي أو كتابي، أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" فقد كانت تقدر بـ 25% وذلك عائد إلى عدم تمكن المعلم من أحكام التجويد مما يجعله لا يحفظ القرآن بالأحكام، كذلك قد يعود إلى اضطرابات لدى التلميذ مما يصعب عليه نطق بعض الحروف خاصة المتقاربة المخرج وهذا يجعله غير متمكن في الأحكام، أما نسبة الإجابة بـ "أحيانا" فكانت منعدمة تماما 0%.

السؤال الخامس: هل تواجه صعوبة في تلقين السور؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
16,67%	50,33%	25%

التمثيل:



التحليل:

نلاحظ من خلال إحصائنا للنتائج الإحصائية المتحصل عليها مدى تلقي صعوبة في تلقين سور القرآن الكريم أن النسب متفاوتة حيث وجدنا نسبة المعلمين الذين يواجهون صعوبة في تلقين السور تقدر بـ 16,67% وذلك راجع إلى الأخطاء التي يقع فيها بعض معلمي القرآن فإهمال نطق الحرف من مخرجه الصحيح أثناء الحفظ يجعله فيما بعد يواجه صعوبة في تلقين تلك الأحرف كما يمكن أن نرجع ذلك أيضا إلى عيب خلقي في آلة النطق مما لا يستطيع المعلم نطق بعض الأصوات فيؤثر ذلك أيضا على المتعلم وكذلك هناك بعض المعلمين لا يتقنون ضبط الحركات والسكون فيجدون صعوبة في تلقين ذلك وهذا يضيع المعنى فيصبح السياق غامض بدون معنى كما أن الضعف في مهارة الاستماع والقراءة تؤثر في هذا الجانب أما نسبة المعلمين الذين لا يواجهون صعوبة في التلقين فتقدر بـ 50,33% ويعود هذا إلى السلامة في جهازه الصوتي ونطقه للأحرف نطقا سليما، ووضوح الصوت واعتداله وكذلك تكراره لبعض الكلمات صعبة النطق يجعله يتفادى هذه المشكلة محاولا تحسين المستويات اللغوية لدى المتعلم سواء من ناحية النطق وذلك بتدريبهم على نطق الأصوات ومخارج الحروف وصيغاتها أو من ناحية التراكيب فالقرآن الكريم مبني على قاعدة نحوية صحيحة وغيرها من المستويات اللغوية، بينما كانت نسبة الإجابة "أحيانا" تقدر بـ 25% وذلك راجع إلى قدرة المعلم وتمكنه من القراءة والنطق الصحيح للكلمات والعبارات، وعلى هذا فغن الاهتمام بتعليم القرآن الكريم تعلمنا صحيحا على يد معلم ماهر هو شغل يشغل حيزا من اهتمام أفراد الأمة الإسلامية في عصرنا هذا ومنذ القدم وذلك من أجل تصحيح أخطاء التلاوة وخاصة مخارج الحروف والأصوات وغيرها من الصعوبات التي يواجهها المعلمين والمتعلمين لكتاب الله.

السؤال السادس: كيف تحب للطفل حفظ القرآن الكريم؟

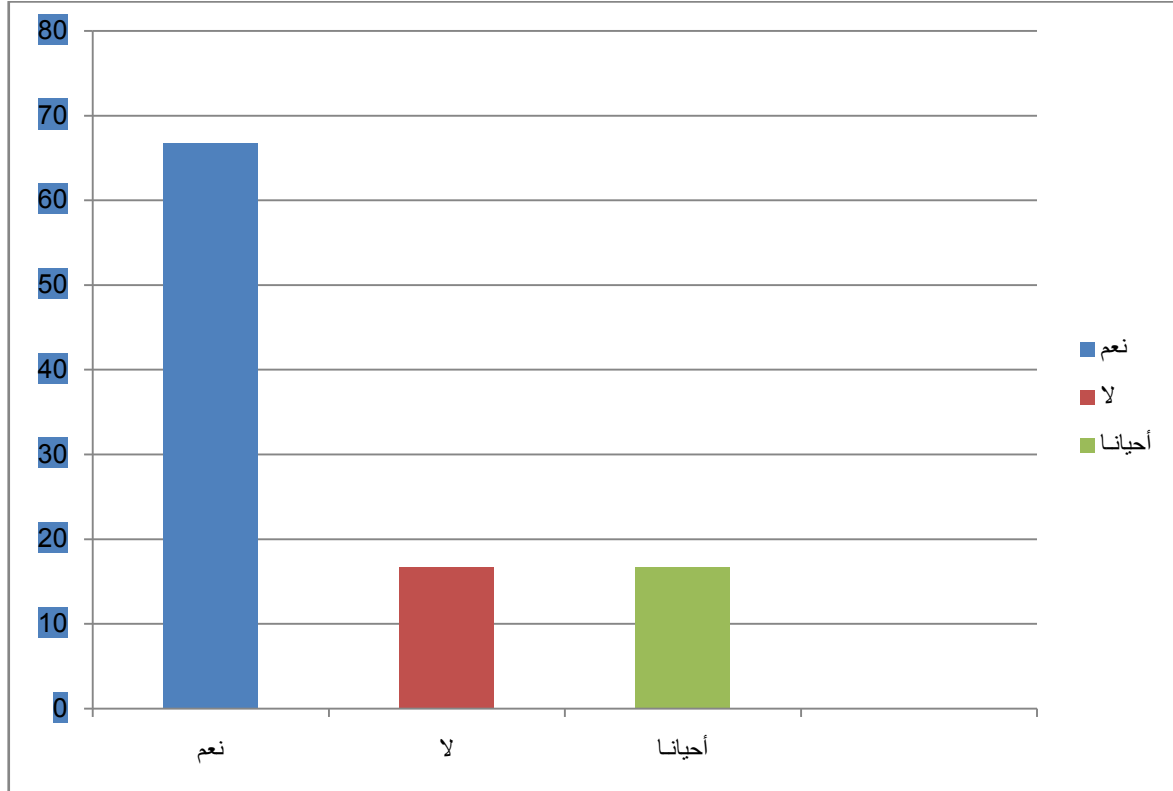
جبلت النفس على التشجيع وهو سبيل اهتدى إليه أهل القرآن ومعلميه وهذا ما لمسنه لما تساءلنا عن كيفية تحبيب وغرس في الطفل حب حفظ كتاب الله فكانت الإجابات متباينة فمنها ما

كانت لأغراض دينية أن قارئ القرآن ينال الأجر والمثوبة من عند الله تعالى وارتقائه إلى أعلى الدرجات وأنه يكون من أهل القرآن وخاصته وغيرها من الأمور الدينية، ومنها ما كانت لأغراض علمية وخاصة أن القرآن الكريم له أثر إيجابي كبير من ناحية المستويات اللغوية ذلك أن الذي يحفظ القرآن الكريم بأحكامه يتقن نطق الأصوات بشكل جيد، وأن الذي لديه مقدار كبير من القرآن يكون قد اكتسب ثروة لغوية هائلة من الألفاظ والمفردات والتي بها يستطيع إنتاج وتركيب جملا صحيحة وكذلك بإمكانه إدراك معاني آيات ومفردات القرآن الكريم، كما أن حفظ كتاب الله ينمي ملكة الحفظ والاستيعاب في سائر المواد الأخرى، فهو بذلك يكون أقدر على حفظ أكبر قدر ممكن من النصوص اللغوية والأحاديث والأشعار وغيرها، ولهذا فالقرآن الكريم له كثير من الفوائد الدينية والعلمية لا تعد ولا تحصى تجعل الإنسان يرغب في حفظه وتطبيق أحكامه.

السؤال السابع: هل ضعف اللغة العربية لدى الطفل يعتبر عائقا أمام تعلم القرآن؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
%66,67	%16,67	%16,67

التمثيل:



التحليل:

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 66,67% وذلك من خلال رؤيتهم وإمعانهم في العامية وهي ظاهرة متجذرة خاصة في منطقتنا من خلال استعمالها بطريقة رهيبية نجدها

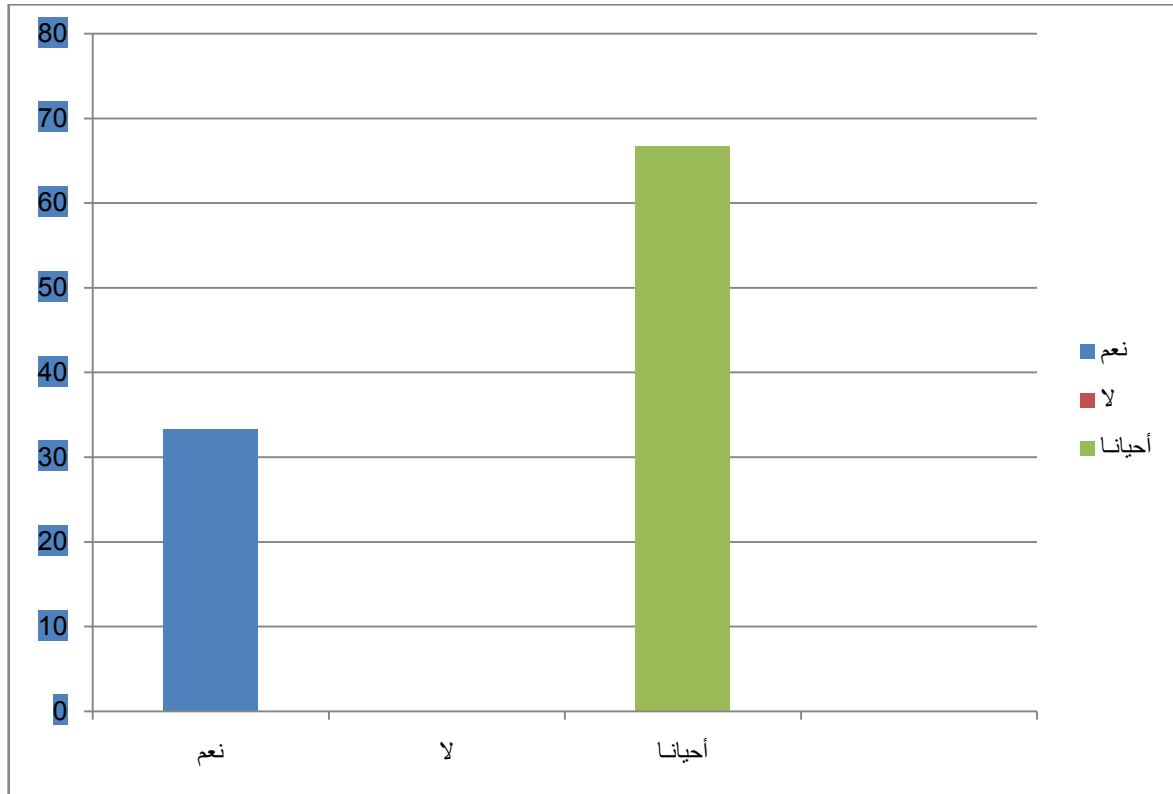
تدخل حتى في الأقسام النظامية فيشكل لا محال عائقا أمام معلم القرآن الكريم يصعب تخطيه فالتلميذ يكون أمام واقع جديد وهي اللغة العربية الفصحى الصحيحة وهذا في المستوى الصوتي وخاصة الدلالي لأن جل الكلمات لا ينطقها ولا يعرفها إلا إذا درس ودرس القرآن الكريم، أيضا راجع إلى صغر سنه، بما أنهم لا يزالون في الطور الأول من التعليم، كل هذا يخلق لديه ضعف في اللغة العربية خاصة على المستويات اللغوية بما فيها المستوى الصوتي حيث يصعب عليه نطق الحروف من مخرجها الصحيح، كما يصعب عليه فهم بعض الألفاظ الجديدة بحكم تعوده على اللغة العامية وهذا

يدخل في المستوى الدلالي، أما بالنسبة للمستويين النحوي والصرفي فيظهر ذلك من خلال عدم فهمه للقواعد النحوية والصرفية، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" و "أحيانا" فكانت متساوية وتقدر بـ 16,67 % .

السؤال الثامن: هل تواجه بعض الاضطرابات النطقية لدى الطفل أثناء التلقين؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
33,33%	0%	66,67%

التمثيل:



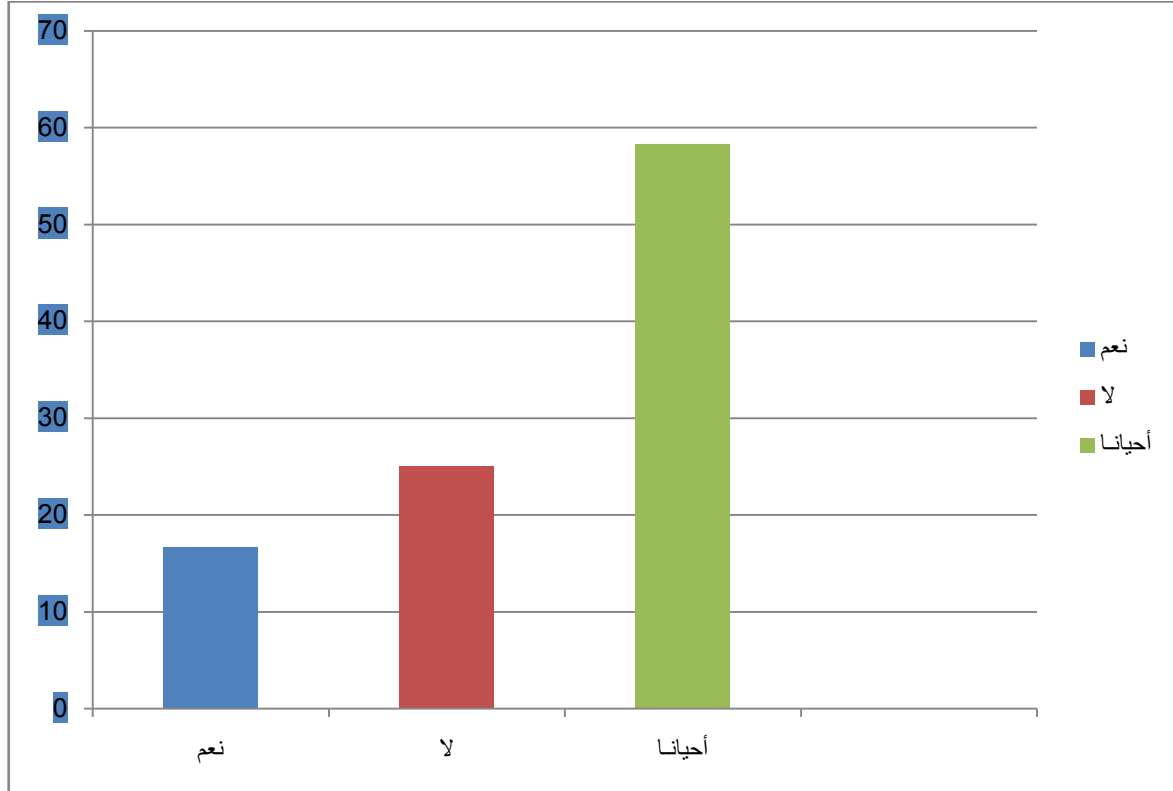
التحليل:

يتضح لنا من خلال إحصائنا للإجابات أن معلم القرآن الكريم لا يواجه دائما اضطرابات نطقية لدى المتعلم، لأنه يتعامل وفئة عمرية قد مر عليها عدد من السنوات وهي تتدرب على نطق الحروف ودليل ذلك المنظومة التربوية الجديدة من قسم تمهيدي وتحضيري ثم المرحلة الابتدائية، وبالتالي تكون الإجابة "أحيانا" معقولة ومنطقية لأن التلميذ في هذا السن يكون قد قطع شوطا كبيرا في التمكن من النطق السليم الصحيح للحروف، وإدراك معاني الألفاظ والعبارات، فالنتيجة المتوصل إليها أن الإجابة بـ "أحيانا" كانت تقدر بنسبة 66,67% بينما كانت الإجابة بـ "نعم" تقدر بنسبة 33,33% وذلك عائد إلى وجود خلل في الجهاز النطقي لدى بعض التلاميذ مما سبب صعوبة في نطق بعض الحروف أثناء التلقين، كما يمكن أن يرجع السبب في هذه الاضطرابات أيضا إلى الخوف والخلل، وأما الإجابة بـ "لا" فقد كانت منعدمة تماما 0%.

السؤال التاسع: هل يستطيع الطفل التمييز بين الحروف المتقاربة في النطق أثناء القراءة؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
16,67%	25%	58,33%

التمثيل:



التحليل:

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 16,67% وذلك راجع إلى مستواه الجيد وكذلك تمييزه بذاكرة سمعية تتابعية أي القدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة والمتشابهة وقدرته على تبيين الصوت عن غيره من الأصوات الشبيهة به ويمكن أن يعود ذلك إلى قدرة ذاكرته على الاحتفاظ بكل الأصوات وطريقة نطقها أصول وقت ممكن، فمن خلال هذه الأسباب يستطيع التلميذ أن ينطق كل الأصوات وبشكل صحيح، وباستطاعته أن يركب كلمات وجملًا صحيحة ذات معنى، أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 25% فيعني هذا التأثير نسبي يرجع لضعف الملكة للتلميذ، كما يعود أيضا إلى عدم الإدراك البصري ونعني به ضعف حاسة البصر، وهناك كثير من التلاميذ يعانون من صعوبات في القراءة وذلك لعدم التمييز بين الحروف والكلمات المتشابهة في

النطق، فالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل سمعية قد لا يستطيعون تمييز الكلمة التي تبدأ بحرف السن مثلاً من بين مجموعة من الكلمات التي تقرأ على مسامعهم، وبالإضافة إلى ذلك فإن هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون التمييز بين الكلمات المتشابهة التي تختلف عن بعضها بعضاً في صوت واحد مثل (نام - قام - لام) كما يعاني بعض التلاميذ ذوي الاضطرابات السمعية أيضاً من عدم القدرة على التمييز بين الكلمات ذات النغمة المتشابهة لأن ذلك يتطلب قدرة على تحديد التشابه السمعي بين هذه الكلمات ولهذا فغن الذين يعانون من مشكلات سمعية يواجهون صعوبات نطقية في القراءة، أما بالنسبة للمعلمين الذين قالوا بأن التلميذ لا يستطيع في بعض الأحيان التمييز بين الحروف المتقاربة في النطق أثناء القراءة فتقدر بـ 58,33% وذلك راجع إلى ضعف القراءة، وذلك أن التلميذ عندما يواجه نصاً جديداً يحتوي على كلمات جديدة وذات حروف متشابهة مثل (عاد - جاد) يصعب عليه تمييز هذه الحروف، وأيضاً قلة القراءة والمطالعة تؤثر سلباً على مستوى التلميذ.

السؤال العاشر: هل الكتابة على اللوح تؤثر على خط الطفل أثناء الحفظ؟

من خلال إحصائنا للإجابات وجدنا أن جل المعلمين يقررون بأن الكتابة على اللوح تؤثر على خط الطفل أثناء الحفظ، ورغم نجاعة طريقة الكتابة لدى الطفل إلا أن المدارس القرآنية الحديثة تخلت عن هذه الطريقة متبعة طريقة الحفظ من المصحف مباشرة، رغم أن هذه الطريقة تحسن من خط الطفل كما تمكنه من اللغة العربية من جميع النواحي خاصة من الناحية الإملائية، وترسخ ما يحفظه وتساعد على التذكر وتقلل نسبة النسيان لديه وهي النتيجة المتوخاة لأن العلم الحديث أثبت أن أيسر طريقة للحفظ هي الكتابة باليد، فمن خلال الكتابة يميز التلميذ بين شكل الحروف والأسماء والأفعال كذلك يتقن كتابة الحركات الإعرابية حتى لا يخلط بين الحركة والحرف فمثلاً: كلمة بيتٌ يكتبها بيتٌ بففضل الكتابة والتعود عليها يتفادى التلميذ هذا الخطأ ويصبح يتقن اللغة العربية الفصحى.

السؤال الحادي عشر: هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في سلوك الطفل في تعامله مع زملائه؟

يكاد يجمع معلمي القرآن الكريم في تأثيره على سلوك الطفل وبنسبة كبيرة لما سألناهم عما كان حفظ القرآن الكريم يؤثر في الطفل والإجابة متوقعة ومنطقية كيف لا وهو دستور الأمة من خلال تأثيره على القيم الروحية والاجتماعية في علاقة العبد بربه وعلى المستوى الاجتماعي الجماعي فالطفل الذي يحفظ كتاب الله يتحسن سلوكه وتحسن معاملته لغيره، والواقع أصدق دليل وبرهان كونه يعتبر معلمه المثل الأعلى ويتبع نصائحه وإرشاده في كيفية تعامله مع الغير وهو الرأي الثاني الذي لمسناه من خلال إجابة المعلمين لقوله - صلى الله عليه وسلم - " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

السؤال الثاني عشر: هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في السلوك اللغوي للطفل؟

بعد إنجازنا للعملية الإحصائية وجدنا أن أغلب المعلمين قد أجابوا بأن حفظ القرآن الكريم يؤثر في السلوك اللغوي للطفل، وذلك من خلال ملاحظتهم لتوظيف التلاميذ لألفاظ القرآن الكريم أثناء التعبير، أيضا له علاقة بنسبة المحفوظ من القرآن، فكلما زاد مقدار الحفظ زادت الثروة اللغوية لدى المتعلم، وذلك أن التلاميذ الذين يقرؤون القرآن في تحسن مستمر خاصة الذين لديهم مستوى متدني في التحصيل الدراسي، فالقرآن الكريم له أثره الإيجابي الذي يعود للطفل بالإيجاب في سلوكه اللغوي فمن خلال حفظ القرآن يصبح قادرا على تركيب جمل وعبارات يستعملها أثناء تعامله مع غيره كما يستعملها في دراسته من خلال حصص التعبير، وأيضا تصبح لديه قدرة على فهم واستيعاب معاني الألفاظ، كما أنه من خلال حفظ القرآن سوف يتعرف على مسائل نحوية كالتقديم والتأخير وغيرها.

تفريغ الاستبيان الخاص بتلميذ المدرسة القرآنية:

السؤال الأول: من شجعك على حفظ القرآن؟

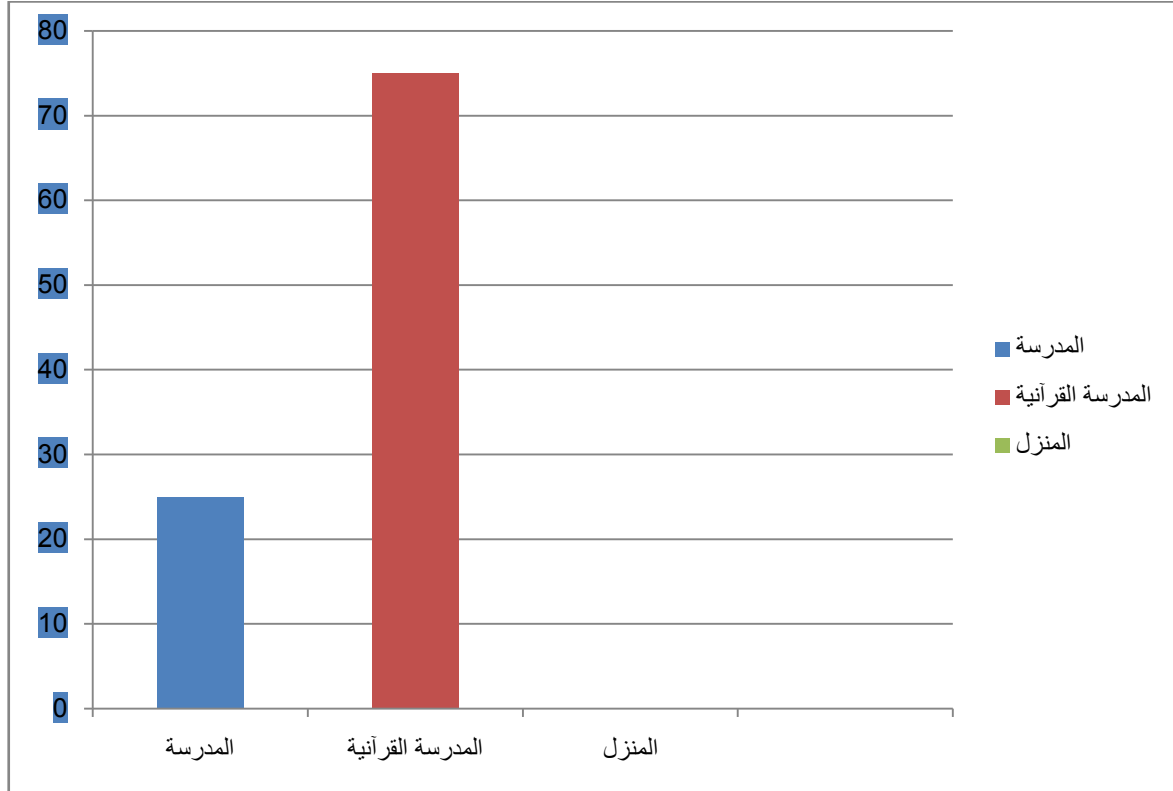
لن يأتي إنجاز عمل ما وخاصة من قبل الأطفال إلا بالتشجيع والتحفيز سواء كان ذلك من أقاربهم أو من غيرهم، إلا أننا من خلال توجيهنا لأطفال يبلغون من العمر تسعة سنوات أسئلة في

هذا المضممار أخص بالذكر السؤال المتمثل في: من شجعك على حفظ القرآن؟ فلاحظنا أن إجاباتهم متنوعة ومتعددة إلا أن صلة القرابة تميزها، فكان التشجيع على العموم من طرف الوالدين وعلى الخصوص من طرف الأم ولعل السبب في هذا الاعتناء يعود إلى حب الوالدين للقرآن الكريم وحفظه خاصة إذا كان هاذين الوالدين ذو ثقافة ووعي لأنهم يدركون بأن قراءة القرآن الكريم وحفظه يساهم في تحسين مستواهم اللغوي سواء كان من الجانب الصوتي والذي يعد أكثر المستويات تأثراً بقراءة القرآن وخاصة إذا كانت القراءة بالأحكام لأنها تزيد في ضبط مخارج الحروف وبالتالي في تحسن الأداء الكلامي، أو كان من الجانب الدلالي فإن الطفل الذي يحفظ القرآن ليس كالطفل الذي لا يحفظ خاصة إذا كان حفظهم مرفوقاً بالتفسير لأن التفسير يزيد في إثراء الزاد الدلالي فربما لم يكن هذا الطفل (قارئ القرآن) مدركاً معاني بعض الكلمات إلا أنه بالتفسير للقرآن تتضح له دلالات ذلك مما يسهل عليه الكثير من الأمور في حياته الدراسية ولعل من بينها التعبير الكتابي أو الشفوي، فما دام أن الطفل قد فهم معاني الكثير من الكلمات فإنه أكيد سيرفع من مستوى التعبير عنده، وهذا الأخير يتضمن مستويات أخرى تتمثل في المستوى النحوي والصرفي حيث يظهران في تركيب الجملة التي تعتمد بالأساس على تجاوز الكلمات وفقاً لدلالاتها مع الوضع الصحيح للعناصر التي تستحق التصريف وإضافة إلى كل هذا فهناك من أجاب عن السؤال أعلاه بأن الذي شجعه على حفظ القرآن الكريم أحد أقاربه (عمته - خالته - عمه...) ولعل السبب في ذلك الصلة القوية بينهم.

السؤال الثاني: أين تقرأ القرآن الكريم؟

نوع الإجابة		
المسجد	المدرسة القرآنية	المنزل
25%	75%	0%

التمثيل:



التحليل:

من خلال العملية الإحصائية نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يقرؤون القرآن الكريم في "المسجد" تقدر بـ 25% وذلك لأنه المكان الأنسب الذي يحفظ فيه الطفل عينه وأذنه ولسانه وهذه الأخيرة هي مداخل القلب فيها يهتدى بتجنب المعاصي ويمتلئ نورا، كما أنه يجد من يرشده ويوجهه أثناء الحفظ فمثلا يقوم بإعطائه بعض النصائح في كيفية نطقه للأصوات، كما يشرح له معاني الألفاظ الموجودة في السور من أجل الاستفادة منها في تركيب الجمل أثناء التعبير، كما أن الحفظ في "المسجد" يضبط ويقيد الطفل بالوقت حتى لا يكون مستهترا في حفظ القرآن، وأيضا حفظه مع زملائه في "المسجد" أفضل من أن يحفظ لوحده حيث يخلق بينهم جو المنافسة، أما الذين أجابوا بأنهم يقرؤون في "المدرسة القرآنية" فقد كانت نسبتهم تقدر بـ 75% وذلك راجع على نفس أسباب القراءة في المسجد والمتمثلة في الانضباط بالوقت، وإيجاد من يرشد الطفل أثناء الحفظ والتلقين، إضافة إلى ذلك وجود مسابقات

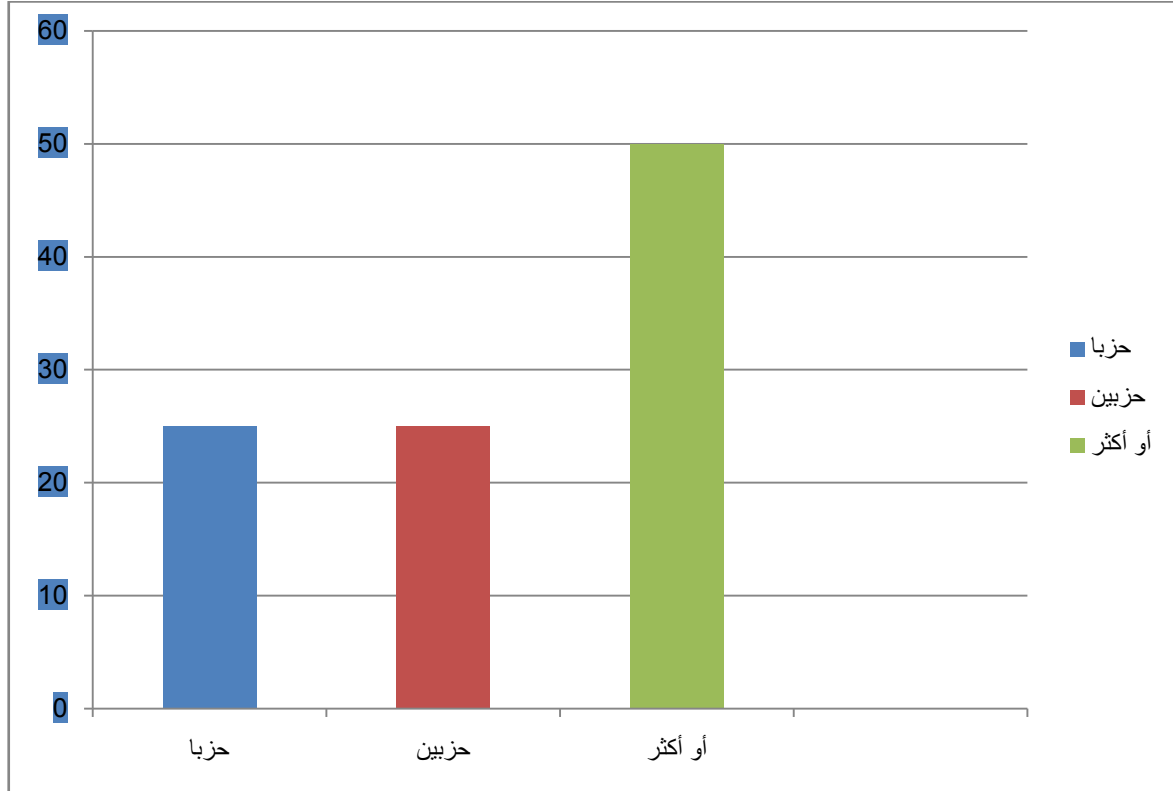
كذلك اختبارات يقوم بها المعلم لتلاميذه من أجل اختبار مستواهم اللغوي والأدائي وذلك من خلال أدائهم السور ونطقهم الصحيح للأصوات من مخرجها السليمة، كذلك تفسير بعض الآيات من أجل فهم دلالاتها والاستفادة منها في تركيب عبارات وجمل على أساس قواعد نحوية صحيحة، أما بالنسبة للإجابة بـ "المنزل" فقد كانت معدومة وذلك لعدة أسباب منها عدم الانضباط بالوقت أثناء الحفظ، وعدم وجود جو تنافسي بين التلاميذ، أيضا عدم وجود من يدرسه القرآن بالرغم من أن الوالدين يشجعانه على الحفظ ويحفزانه، كذلك الإزعاج الموجود في المنزل يسبب القلق للطفل أثناء القراءة والحفظ.

نستنتج مما سبق ذكره أن الحفظ في المسجد والمدرسة القرآنية أنسب بكثير من الحفظ في المنزل وذلك أن الطفل يكون ملتزما باتباع قواعد وقوانين وأنظمة وأيضا مقيد بوقت محدد.

السؤال الثالث: كم تحفظ من القرآن الكريم؟

نوع الإجابة		
حزبا	حزبين	أو أكثر
%25	%25	%50

التمثيل:



التحليل:

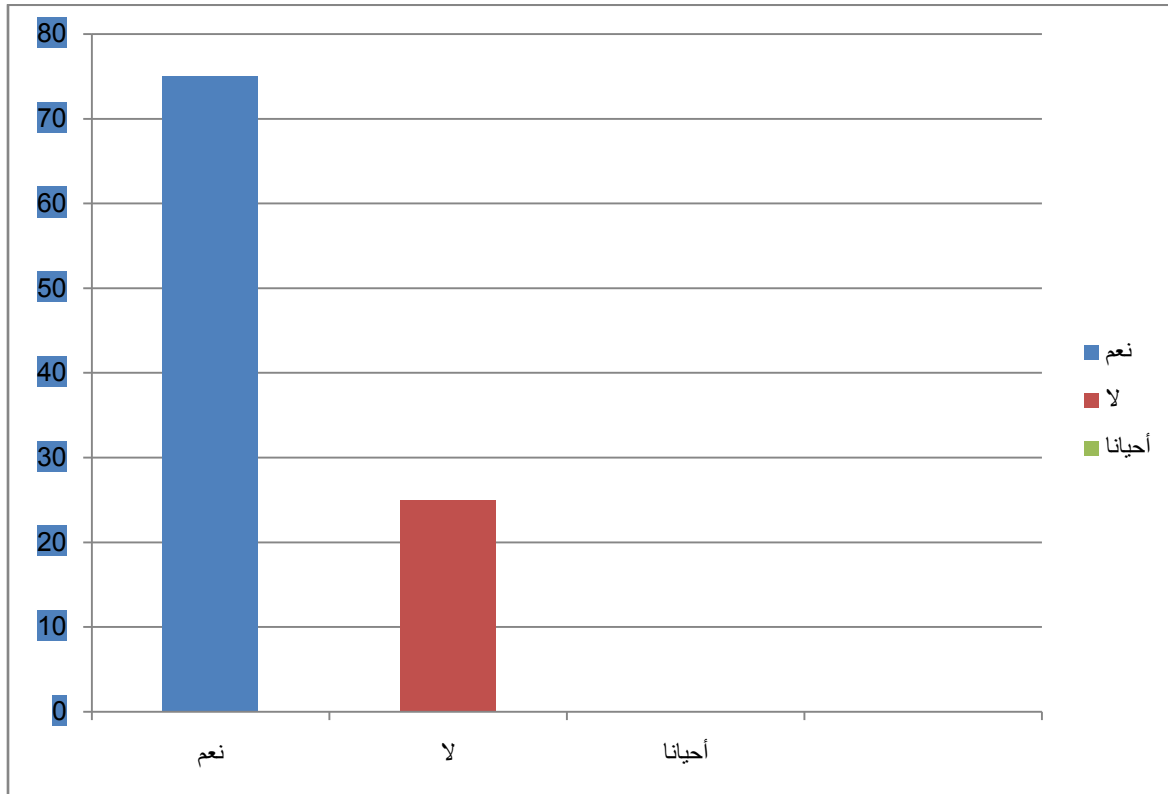
بعد إنجازنا للعملية الإحصائية للسؤال المطروح: كم تحفظ من القرآن الكريم؟ نلاحظ أن نسبة الأطفال الذين أجابوا بـ: "حزب وحزبين" كانت متساوية تقدر بـ: 25% وذلك راجع إلى أنهم بدؤوا الحفظ منذ وقت قريب أو أنهم يعانون من اضطرابات نطقية كالتأتأة واللججة والحبسة الكلامية، وغيرها من الاضطرابات مما يجعل لديهم صعوبة النطق في بعض الأصوات وكذلك عدم القدرة على تركيب المفردات الموجودة في السورة وذلك يجعله متأخرا في الحفظ، وبالرغم من قدرات المتعلم العمرية والعقلية فالجزء المحفوظ لا بأس به، أما عن العينة التي تحفظ "أكثر من حزبين" فتقدر بـ: 50% وذلك يعود إلى أن لديهم انسياب وسهولة في القراءة أثناء الحفظ وذلك من خلال نطقهم للأصوات بمخرجها وصيغاتها الصحيحة والقدرة على إدراك معاني ألفاظ القرآن الكريم مما يصبح لديه طلاقة في

اللسان كما يصبح قادرا على تركيب جمل نحوية سليمة، فيكون لديه رصيد لغوي ثري وعلى هذا فإن القرآن الكريم له أثر إيجابي كبير في توسعه المخزون المفرداتي لدى الطفل.

السؤال الرابع: هل تحفظ القرآن بالأحكام؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
75%	25%	00%

التمثيل:



التحليل:

نلاحظ من خلال الإجابات للسؤال المطروح: هل تحفظ القرآن الكريم بالأحكام؟ أن نسبة التلاميذ الذين يحفظون القرآن بالأحكام تقدر بـ 75% وذلك راجع إلى أن تعلم أحكام التجويد أمرهم يترتب عليه تصحيح النطق ومعرفة تشكيله الصحيح وذلك أنه يعود التلميذ على نطق

الأصوات من مخارجها السليمة وصفاتها الصحيحة، كما تعودده على ضبط الحركات ومن المعروف أن اللغة العربية فيها تقدم وتأخير، وفيها اضممار وحذف وتقدير وإعرابات مختلفة فأحيانا بعض التلاميذ لا ينتبهون لذلك أثناء قراءتهم وعجلتهم فيقع في خلط بين الكلمات، وهذا الخلط لا شك أنه خطأ وأنه يترتب عليه خلل في المعنى، وأيضا من تعلم أحكام التجويد يصبح التلميذ قادرا على تركيب كلمات وجمل ذات معنى، أما نسبة العينة التي تحفظ القرآن الكريم دون أحكام تقدر بـ: 25%، قد يرجع ذلك إلى أن معلمهم لا يدرسه القرآن بالأحكام، وهذا ما ينجم عنه رداءة الأداة أثناء الإملاء، وعدم التحسن في القراءة وكذلك يقع في اللحن مما يخل في المعنى، أما بالنسبة للإجابة بـ "أحيانا" كانت منعدمة 0%.

ونتيجة قولنا لما سلف ذكره أن أحكام التجويد لها فوائد لغوية منها تصحيح النطق وتزيين الأداء وتحسين القراءة والسلامة من اللحن وغيرها.

السؤال الخامس: كم تقرأ من القرآن يوميا؟

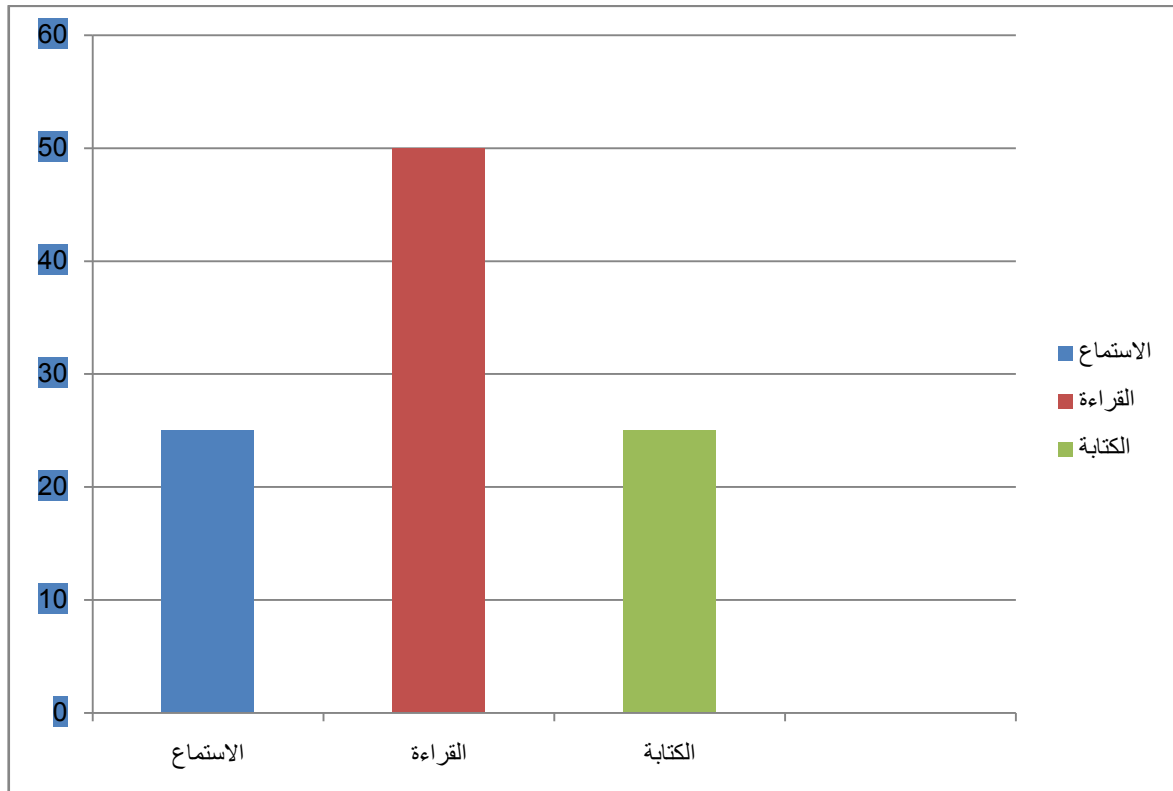
نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال السؤال المطروح: كم تقرأ من القرآن يوميا؟ أن الإجابات متباينة حيث وجدنا أغلبية التلاميذ تتراوح قراءتهم ما بين ثمن وسورة يوميا فذلك لبغية الأجر والثواب من الله تعالى أولا وأيضا مما يدل ذلك على حرصهم وحبهم لكتاب الله وتعلقهم به، فقراءة القرآن الكريم تثري الرصيد اللغوي لدى الطفل فيصبح لديه زاد معرفي كبير، فيه يستطيع أن يعبر ويوظف المفردات القرآنية وتركيب الكلمات والجمل تركيبا صحيحا لأن القرآن مبني على قاعدة نحوية صحيحة، فكلما زادت القراءة نمت مهاراته اللغوية أكثر لذلك فالطفل الذي يقرأ القرآن الكريم يوميا وخاصة بالجزء الكبير يكون أثر ذلك على المستويات اللغوية عموما والمستوى الصوتي خصوصا، فيتقن نطق كل الأصوات بمخارجها وصفاتها الصحيحة، فأما الذين يقرؤون القرآن ثلاثة أو أربعة أسطر في اليوم فيمكن أن نرجع ذلك إلى عدم توفر الوقت وانشغالهم بالواجبات المدرسية، ولكن مقارنة مع الفئة التي تقرأ جزء أكبر فنجدهم أقل اكتسابا للغة العربية، فأما الذين لا

يقرؤون القرآن كلياً فنجدهم ضعاف في اللغة العربية وخاصة في إنشاء التعابير، ويعانون من ضعف في القراءة والكتابة في المدرسة النظامية، إذا فقراءة القرآن الكريم تقلل من الأخطاء اللغوية لدى الطفل، ولا يجد صعوبة في ذلك، حيث تؤكد فئة من المعلمين بأن التلميذ الذي يقرأ القرآن أقدر تفهما واستيعاباً للنصوص المدرسية والقوانين العلمية وخير من التلميذ الذي لا يقرأ.

السؤال السادس: ماهي الطريقة التي تساعدك في حفظ القرآن؟

نوع الإجابة		
الاستماع	القراءة	الكتابة
%25	%50	%25

التمثيل:



التحليل:

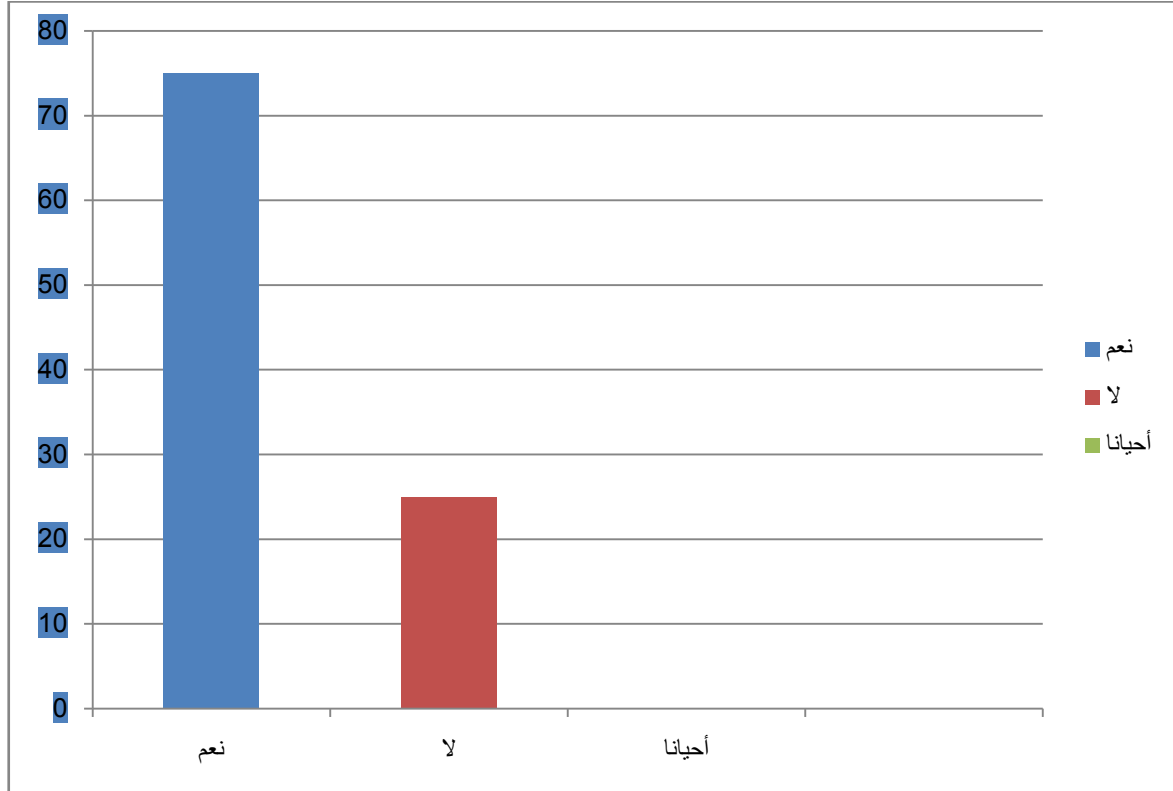
من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون حفظ القرآن الكريم بالاستماع تقدر بـ: 25% وذلك راجع إلى قدرتهم على فهم وتدبر الآيات من خلال الاستماع، ذلك أنه عندما يستمع للقرآن يكون انتباهه وتركيزه أكثر أو عند تكراره لذلك يصبح لديه جودة في نطق كل الأصوات بشكل صحيح، أما نسبة الذين أجابوا بأن الطريقة التي تساعد على الحفظ هي القراءة تقدر بـ: 50% وذلك للتعرف على النطق الصحيح للأصوات، أو أن القراءة تعلمهم القواعد اللغوية الأساسية مثل تركيب الجملة، أدوات الربط والأزمنة (ماضي، مضارع، أمر) كما أن الحفظ عن طريق القراءة يمكن التلميذ من التمعن في معاني القرآن الكريم، أما نسبة التلاميذ الذين يفضلون الحفظ عن طريق الكتابة تقدر بـ: 25% وذلك راجع إلى أن الكتابة ترسخ المحفوظ أكثر في الذهن، كما يرى التلميذ هنا أن الكتابة تحسن من خطه وتفيده حتى في الجانب الدراسي، حيث أنها تطور مهارة القراءة وذلك عندما يكون يكتب واللسان يتحرك وبالتالي نتدرب على نطق الكلمات، بالإضافة أن مكتبة كلماتنا سوف تتسع أكثر من خلال كتابة الألفاظ القرآنية، فالاستمرار على الكتابة يقلل من الوقوع في الأخطاء التركيبية.

ونتيجة ما سبق ذكره أن حفظ القرآن متعلق بالإمكانيات اللغوية لدى كل تلميذ حيث كل واحد يفضل طريقة تساعد في حفظ كتاب الله تعالى.

السؤال السابع: هل تستطيع التفريق بين الحروف المتشابهة في الشكل؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
75%	25%	00%

التمثيل:



التحليل:

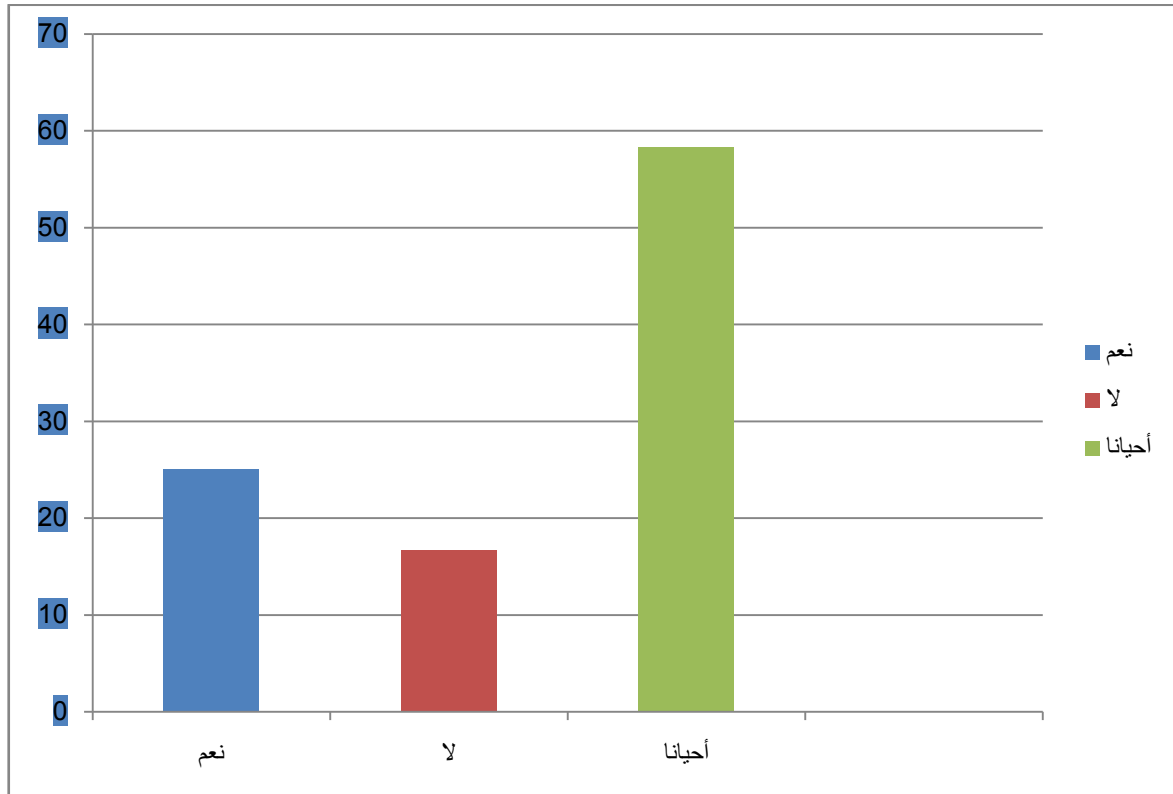
يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 75% وذلك راجع إلى مستواهم الدراسي الجيد، وقدرتهم على التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل مثل (ن، ت، ب، ث) ويمكن أن ذلك راجع أيضا إلى عدم وجود مشكلات في الإدراك البصري لديهم فلا يجدون صعوبة في تمييز هذه الأحرف، وكذلك القدرة على تمييز شدة الصوت وارتفاعه أو انخفاضه والتمييز بين الأصوات اللغوية وغيرها من الأصوات، فمن خلال هذه الميزات لديهم باستطاعتهم إنتاج وتركيب كلمات وجمل ذات معنى ودلالة، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" فقدرت بـ 25% وذلك عائد إلى صعوبة في التعرف على الأحرف أو تذكر شكلها، أو صعوبة في ترتيب الأصوات في الكلمة، فهناك تلاميذ يعانون من صعوبات في القراءة ويعود ذلك إلى ضعف الإدراك البصري مما يجعلهم لا يميزون بين الحروف والكلمات المتشابهة أما بالنسبة لـ "أحيانا" فكانت الإجابة منعدمة 0%.

نستنتج مما سبق ذكره أن اضطرابات الذاكرة السمعية والبصرية لها علاقة كبيرة في تميز التلاميذ للأحرف والكلمات المتشابهة، وقد يرجع إلى القدرات الشخصية للتلميذ.

السؤال الثامن: هل تجد صعوبة في التذكر أثناء إملاء القرآن؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
25%	16,67%	58,33%

التمثيل:



التحليل:

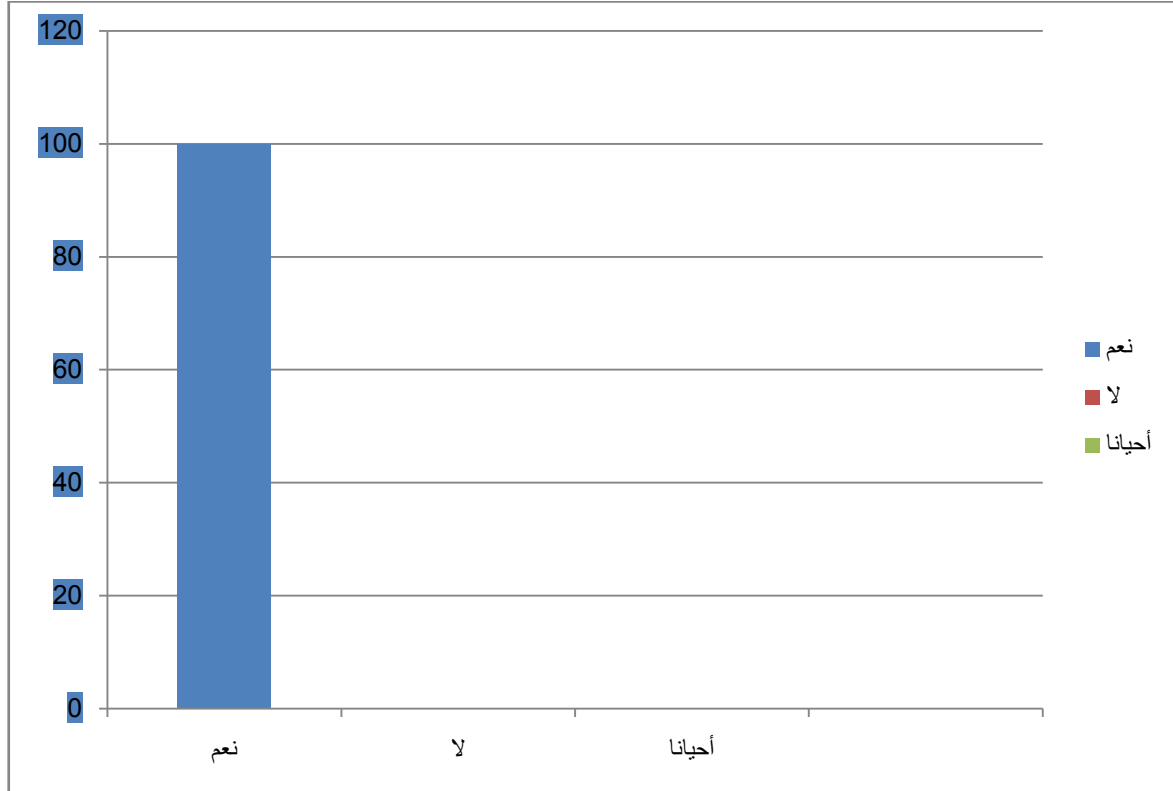
يتضح لنا من خلال إحصائنا للإجابات التي تحصلنا عليها والمتمثلة في جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 25% وذلك قد يعود إلى جملة من

الأسباب منها اضطرابات الذاكرة السمعية التي تؤثر على القدرة على تذكر أصوات الحروف وعلى القدرة على تجميع هذه الأصوات لتشكيل كلمات فيما بعد وقد يواجه التلاميذ يعانون من مشكلة في تتابع الأحداث المسموعة صعوبة في ترتيب أصوات الحروف مما ينجم عنها صعوبة في التذكر أثناء إملاء القرآن، كذلك عدم قدرته على ربط الأصوات لم يجعله غير قادر على تركيب وتأليف كلمة ذات معنى صحيح، أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" فقدت بـ 16,67% وذلك عائد إلى قوة ذاكرة التلميذ أثناء التذكر، كذلك إلى كثرة التكرار، فبعض التلاميذ يتبعون طريقة التكرار يوميا من أجل عدم نسيان ما يحفظون وكذلك من أجل التذكر الجيد أثناء الإملاء، أما الذين أجابوا بـ "أحيانا" فقد كانت نسبتهم تقدر بـ 58,33% وذلك قد يرجع إلى عيوب في النطق بمعنى لديهم صعوبة في نطق بعض الأصوات خاصة الأصوات متقاربة المخارج، كذلك الخلط بين الحروف المتشابهة في الرسم قد يكون سبب في صعوبة تذكر التلميذ أثناء الإملاء، كذلك طول القطعة الإملائية تجعل التلميذ يتعب ويقع في الخطأ يجد صعوبة في تذكرها، كما أن صعوبة التذكر تجعل من التلميذ قد يحذف بعض الحروف أو الكلمات من الآيات أو السور أثناء الإملاء مما يخل بمعناها ودلالاتها الصحيحة، ونرجع السبب أيضا إلى كثرة الشرود وسهولة التشتت الذي قد نجده لدى التلميذ أثناء إملاء القرآن.

السؤال التاسع: هل يصحح لك المعلم الأخطاء أثناء الإملاء؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
100%	00%	00%

التمثيل:



التحليل:

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال جدول النسب والأعمدة البيانية المرفقة أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ: 100% وذلك راجع إلى ضعف السمع لدى التلميذ فإذا ما تعثر الطفل في سماع الكلمة أو الجملة أو العبارة أثر ذلك سلباً على كتابتها لها مما يحدث ذلك خلل في المعنى، كذلك لبناء قاعدة إملائية صحيحة في ذهن التلميذ، كما أن مشكلة الهمزة فهي فيها إشكال كبير من ناحية الرسم فعلى المعلم أن يوضحها أثناء الإملاء وكذلك إعطاء كل حرف حقه من ناحية النطق خاصة حروف المد، واستدراكه للتلاميذ الذين يعانون نقص في التفريق بين الحروف، أما بالنسبة للإجابات بـ "لا" و "أحيانا" فكانت منعدمة تماماً تقدر بـ 0% وقد يرجع ذلك إلى المستوى الجيد للتلميذ و تمكنه من كل الحروف مما لا يجعل المعلم يصحح في الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ.

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن المعلم الجيد يكون مهتما بتصحيح أخطاء تلاميذه حتى لا يقعوا في خلط بين الأحرف فيعود ذلك سلبا على كتاباتهم.

السؤال العاشر: هل تتمعن في القرآن عند قراءته أو الاستماع إليه؟

بعد إنجازنا العملية الإحصائية للسؤال المطروح: هل تتمعن في القرآن الكريم عند قراءته أو الاستماع إليه؟ والموجه إلى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وجدنا أن أغلبهم أجابوا بـ "نعم" ولعل السبب في ذلك هو التشجيع من قبل معلمة القرآن أو من قبل الوالدين وأعني بالتشجيع هنا الخاص بالجانب الديني، أي ترغيبهم في القرآن وفي نيل الأجر من الله فيما بعد، وذلك بتقديم مكافآت متنوعة كتقديم ألعاب أو حلويات أو... لأن التلاميذ في هذه السن ينجزون الأفعال المأمورين بها بناء على الجزء المحسوس وبتكرار هذا العمل سيألف التلميذ على ذلك ويكون سهلا يسيرا. وفي الكثير من الجمعيات أو مقرات تحفيظ القرآن نجد المعلم يجعل تلاميذه في شكل حلقة محاولا تقديم أسئلة حول معاني مفردات كطرح السؤال: ما معنى هذه الكلمة؟ أو هل معنى هذه الكلمة هو نفسه معنى الأخرى؟... وهكذا، وبما أن التلاميذ المخصوصين بالدراسة في هذا المقام لا يزالون يجهلون فهم الكثير من معاني المفردات فإن المعلمة تحاول تحديد جزء ما من سورة ما وتطلب من أحد التلاميذ أن يفسره لكي تتضح الدلالة وتعم الفائدة، لأن التفسير والاطلاع لا يفيد فقط في المسجد وإنما يتجاوز ذلك ليفيد التلميذ في الجانب اللغوي والمعرفي، حيث يكتسب مجموعة من الكلمات والدلالات التي ستساعده في إنجاز تعبير ما شفوي كان أو كتابي، أما الأول فالفائدة فيه تكون تكون جليلة واضحة خاصة أثناء النطق فإن التلميذ الذي يقرأ القرآن مميز عن بقية زملائه (الذين لا يحفظون القرآن) في آداء الأصوات بطريقة جيدة وسليمة لأن تكرار القرآن والوقوف عند الخطأ خاصة إذا كان الحفظ بالأحكام يجعل اللسان سلس مرن في نطق ما كان صعبا (حروف - كلمات) وهذه الفوائد التي ذكرناها نلتمسها عند التلميذ الذي يسمع القرآن عند الحفظ أكثر ممن يحفظ عن طريق القراءة، أما الثاني (التعبير الكتابي) والذي يتعلق أكثر بالتلميذ الذي يعتمد القراءة أكثر فإنه حين يتمعن في الكلمات كتاب الله فإنه سيعود فضلا على الكتابة خلال حصص الإملاء،

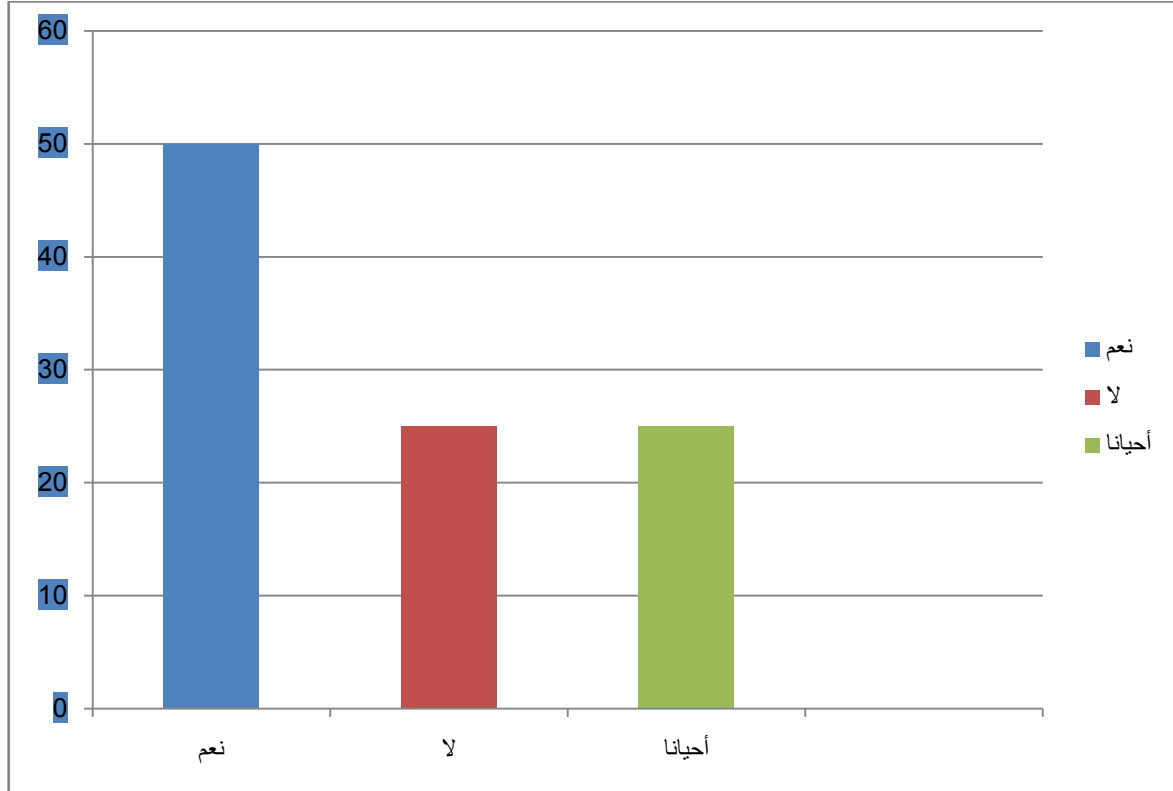
وفي حصص التعبير (الكتابي) أيضاً، فبما أن لهذا القارئ للقرآن حاسة الرؤية تعمل بشكل جيد أثناء الحفظ فإن الكتابة تكون متقنة أكثر بما فيها التمييز بين الأحرف المتشابهة الشكل والتركيب الصحيح والتصريف الصائب بناء على التراكيب الموجودة في القرآن ويكتسب الكثير من هذه الفوائد اللغوية أكثر إذا كان معلم القرآن يدعم التحفيز بالتفسير لأنه المعني من جهة ويصحح الأخطاء من جهة أخرى والتمعن في التراكيب من جهة ثالثة.

إذا فعملية التمعن ترفع من مستوى التلميذ داخل حجرة الدرس.

السؤال الحادي عشر: هل تقوم بتكرار ما تحفظه من القرآن يوميا، ولماذا؟

نوع الإجابة		
نعم	لا	أحيانا
%50	%25	%25

التمثيل:



التحليل:

نلاحظ من خلال إحصائنا للإجابات عن السؤال المطروح: هل تقوم بتكرار ما تحفظ من القرآن يوميا، ولماذا؟ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 50% وذلك راجع إلى حرصهم واهتمامهم بحفظ القرآن الكريم وزيادة التعلق به، كما يعود الفضل لمعلمي المدارس القرآنية وذلك بتشجيعهم للتلاميذ بالتكرار يوميا وبغية الترسخ وعدم نسيانه وأيضا بإجرائهم التثبيت والامتحانات لأن التكرار يعود التلاميذ الطلاقة في اللسان والسلاسة في نطق الأصوات الصعبة، كما أن التكرار يجعل التلميذ قادرا على التمييز بين الضمائر والأفعال والأسماء، وتركيب كلمات وجمل ذات قواعد نحوية صحيحة، أما بالنسبة للعينة التي أجابت بـ "لا" تقدر بـ 25% قد نرجع ذلك إلى عدم وجود الوقت للتكرار بانشغالهم بالواجبات المدرسية لكن مقارنة مع الفئة التي تداوم على التكرار يوميا نجد لديهم تعثر في نطق بعض الأصوات، وتعثرهم ببعض الوقفات وتدخل بعض المتشابهات مما قد حفظه قبله من الآيات، أما الذين أجابوا بـ "أحيانا" تقدر بـ 25% وذلك حسب توفر الوقت لديهم.

ونستنتج من هذا أن التكرار مقيد جدا في حفظ القرآن الكريم وعدم نسيانه، فالذي تحفظه وتتركه ولا تكررّه يسرع في التفلت، كما أن للتكرار فوائد لغوية و المتمثلة في تحسين مستويات التلميذ الصوتية من حيث نطقه للأصوات، كذلك المستويات الأخرى من دلالية وتركيبية وصرفية، ومعنى ذلك الحفظ بالحفظ.

9. الفروق اللغوية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم غير الحافظين له:

أولاً: مهارة الاستماع

أثر سماع القرآن الكريم في تقوية الملكة الاستماعية لدى التلميذ كما قيل أول العلم الاستماع، فاستماع الطفل للقرآن الكريم ينمي ويربي فيه نعمة الاستماع من حيث التركيز والتدقيق لمختلف الأحرف والألفاظ والعبارات فيتفوق بذلك على أترابه.

إن التلاميذ الذين يداومون على سماع القرآن الكريم وحفظه بنجدهم منفتحي وأوسع ثقافة وامتلاكهم رصيда لغويا أكبر.

ثانياً: مهارة التحدث

— من خلال مقارنة أيضاً نجد التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم لديهم انسيابية في الحديث وفصاحة في اللسان على عكس التلاميذ الذين يحفظون القرآن.

— القدرة على التحدث بطلاقة والتعبير عن حاجاتهم والتمكن من ترتيب الكلمات والعبارات مراعين التراكيب النحوية.

— استخدام التلقائي للغة العربية الفصحى، وضبط الأصوات ومخارجها.

ثالثاً: مهارة القراءة

— أثر تلاوة وحفظ القرآن الكريم في تحسين مستوى التلاميذ في المهارات القرائية، وذلك باستخدامهم الألفاظ القرآنية في الكلام، واستشهادهم بآيات قرآنية وغيرها.

— حفظ القرآن الكريم له أثر كبير في إتقان القراءة الصحيحة حيث إن التلاميذ الحافظين لأجزاء من القرآن الكريم كانت قراءتهم تتمتع بدرجة عالية من الدقة ومراعاة علامات الوقف والتنوين والمخارج الصحيحة والقراءة المشكولة.

- عدم خجل التلاميذ المحافظين لكتاب الله حيث إن قراءتهم للقرآن الكريم عززت عندهم روح التحدي وعدم الارتباك والخوف أثناء القراءة أمام الآخرين.

رابعاً: مهارة الكتابة

- أثر حفظ القرآن الكريم في تحسين مستوى التلاميذ في المهارات الكتابية حيث وجدنا تحسن في كتابتهم ونوعية الخط وذلك بسبب كثرة الكتابة.
- أثر القراءة الصحيحة لدى تلاميذ مدارس التعليم كان لها أثر إيجابي على الكتابة، حيث إن نطق الحروف بصورة صحيحة وإخراجها من مخرجها الصحيح ساعد التلاميذ على إتقان الكتابة بصورة صحيحة.
- معرفة طرق التهجي السليمة ساعد تلاميذ مدارس التعليم على إتقان الكتابة السليمة من خلال الاستماع الجيد للكلمة ثم نطقها ومن ثم كتابتها.
- ترسخ الكلمة في ذاكرة تلاميذ مدارس التعليم وذلك من خلال كثرة قراءة القرآن الكريم مما ساهم في سهولة كتابتها لديهم.

10. توصيات الدراسة:

- بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية لهذا الموضوع يوصي الباحث بما يلي:
- العمل على توافق حصص تدريس القرآن الكريم في الأسبوع مع عدد حصص التدريس في المدرسة النظامية وذلك من أجل التحاق بعض التلاميذ الذين جعلوا الدراسة سببا في عدم حفظهم للقرآن الكريم.
- العمل على تقديم مواد إثرائية للمهارات اللغوية في ظل وجود دليل للمعلم يساعد على تذليل صعوبات تعليم تلك المهارات.
- تبليغ أولياء الأمور بمستويات أبنائهم وإرشادهم إلى الطرائق السليمة للتغلب على العقبات التي يعاني منها أبنائهم.
- ضرورة التنسيق بين معلمي المدرسة النظامية ومعلمي المدرسة القرآنية باعتبارهما منهجا واحدا ومتكاملا.
- إرشاد التلاميذ ونصحهم على أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه له أثر كبير في تحسين المستويات اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) وخاصة في المرحلة الابتدائية ذلك أنها بداية التعليم.
- تحفيز التلميذ على حفظ القرآن الكريم كاملا عند الانتهاء من مرحلة التعليم.
- الإجهاد على وضع حصص خاصة بأحكام التجويد في المدارس الدينية.
- إجراء حصص ودروس لمعرفة أثر حفظ القرآن الكريم في توسعه المخزون المفرداتي لدى التلميذ.
- العمل على زيادة نصوص قرآنية في مادة القراءة وكتب اللغة العربية من أجل اكتساب المعرفة أكثر.
- من أراد أن يكتسب ثروة لغوية معتبرة وفصاحة في اللسان وقوة في البيان فعليه بحفظ القرآن.

الخاتمة

نحمد البارئ سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه فنضع قطراتنا الأخيرة بعد المشوار الذي خضناه بين تفكير وتعقل في دور تحفيظ القرآن الكريم في توسعه المخزون المفرداتي لدى الطفل، فهذه خاتمته مع جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية المتعلقة بتدريس المهارات اللغوية فكانت النتائج كآآتي:

- لضمان عملية تعليمية ناجحة لا بد من توفر المهارات اللغوية حتى يتم التواصل اللغوي.
- إن مهارة الاستماع تهدف إلى تعرف المتعلم على الأصوات والتمييز بينها كما تمكنه من إدراك ما يريده المتحدث.
- إن مهارة الكتابة من المهارات اللغوية التي على الفرد أن يتقنها ليتمكن من الحفاظ على المخزون اللغوي الذي يمتلكه.
- إن مهارة القراءة من المهارات التي تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب وزيادة الحصيلة اللغوية والفكرية لديه.
- إن مهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة وتمكن من استخدام الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد في التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.
- أما بالنسبة للجزء التطبيقي فقد كان عبارة عن تحصيل حاصل وتطبيق لما ذكرناه في الجزء النظري وذلك بـ:

- الزيارات الميدانية التي قمنا بها والعينات التي عرضناها بالإضافة إلى طرح بعض الأسئلة على معلمي المدارس النظامية والقرآنية والتلاميذ الذين يحفظون القرآن والذين لا يحفظونه، ثم قمنا بتحليل أجوبتهم وربطها بالمستويات اللغوية التي تطرقنا إليها في الجانب النظري فتوصلنا إلى النتائج التالية:

- تظهر أهمية حفظ القرآن الكريم في اكتساب الملكة اللسانية وتنمية مهاراتها.
- إن ضعف المهارات اللغوية لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية يسبب عديد المشاكل التي تؤثر سلباً على أدائهم وتحصيلهم التعليمي.
- إن التلاميذ الذين لديهم صعوبة في القراءة والكتابة لديهم صعوبة في الأداء.
- حفظ القرآن الكريم وتلاوته يزيد من الثروة اللغوية لدى التلميذ، مما يساعده في إتقان اللغة العربية بكافة فروعها، مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي.
- أظهرت نتائج الدراسة تأثير الألسنة بلغة القرآن الكريم بداية بتحقيق مخارج الأصوات ومروراً بلطف الانتقال من موضع صوتي لآخر.
- اختلاف طريقة تدريس القرآن الكريم في المدرسة القرآنية تقوم على التلقين من طرف المعلم إضافة إلى تطبيق أحكام التجويد، أما المساجد فهي تهتم بالحفظ وكذا المدارس النظامية تهتم بالحفظ فقط مع الكم القليل.
- حفظ القرآن الكريم وتلاوته أسهمت في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، مما مكنهم في مدارس حفظ القرآن من الحصول على درجات أعلى من أقرانهم في التعليم.
- التكرار والمداومة على المحفوظ يكسب طلاقة في اللسان والفصاحة والبيان وزيادة في كم المفردات اللغوية.
- وجود علاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارة القراءة والكتابة لدى المتعلم.
- اختلاف الكم المحفوظ من القرآن الكريم له أثر إيجابي في اكتساب الثروة اللغوية وخاصة في التعبير الكتابي والشفهي.
- القرآن الكريم له أثر بالغ في المستويات اللغوية خاصة الصوتية.

- إكساب المتعلم ثروة لغوية بالتعرف على معاني المفردات الواردة في القرآن الكريم.
- إن المداومة على سماع القرآن الكريم يكسب المتعلم ملكة استماع قوية.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم.

1- إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، ط1
1425هـ-2004م.

2- إبراهيم الخطيب وآخرون ،علم النفس المدرسي، دار قنديل، عمان، ط 1، 2006م.

3- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز المتاب للنشر، ط1، 2005م.

4- ابن منظور ، لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، ط3، 1419هـ-1999م.

5- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية وقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية،
بن عكنون-الجزائر، ط2، 2009م .

6- أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة، عمان، ط1،
2008م.

7- الإمام أبي بكر الرازي، مصطفى ديب البغاء، مختار الصحاح، دار الهدى، عين مليلة، ط4،
1990م.

8- الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، اعتنى به خليل مأمون شجا، معجم الصحاح، دار المعرفة،
بيروت -لبنان ، ط2 ، 1428هـ -2007م .

9- _____، تح : أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح
العربية دار العلم للملايين ، بيروت- لبنان، ج2، ط4، 1990م .

10- أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن دار الشهاب، باتنة-الجزائر، ط2، 1408هـ-
1988م.

11- أنور محمد الشقراوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، (د ط)، (د ت).

- 12- البغاء مصطفى ربيب، محي الدين ديب، الواضح في علوم القرآن، دار الكلام الطيب دار العلوم الانسانية، سوريا، ط2، 1418هـ -1998م .
- 13- توما جورج خوري، الشخصية -مفهومها وسلوكها وعلاقتها بالمتعلم ، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1417هـ-1996م.
- 14- جرجي شاهين عطية، المعجم المعتمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1971م.
- 15- جمال مصطفى العيسوي، دليل التميز في تدريس مهارات الاستماع والتحدث، دار الكتب www.daralkotob.COM، (دط)، (د ت).
- 16- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط3 1417هـ -1996م.
- 17- _____ ، وآخرون ، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية، مصر، ط1، 2003م.
- 18- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم علم النفس والتربية الدار المصرية، القاهرة، ط1، 1424هـ -2003م.
- 19- حسني عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، (د ط)، 1999م.
- 20- داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم، الكويت، ط1، 1979م.
- 21- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة (د ت) ، 2004م.

- 22- _____، ومحمد السيد المناعي، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1421هـ - 2001م .
- 23- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء، عمان، ط1، 1432هـ - 2001م.
- 24- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 1425هـ - 2005م.
- 25- سميرة محمد سلامة شاش، علم نفس اللغة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2013م.
- 26- صالح الشبكشي، العلاقات الإنسانية في الإدارة، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- 27- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد البحوث، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط1، 2005م.
- 28- صالح حسن الداهري و وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، دار كندي، أريد - الأردن، ط1، (د ت).
- 29- صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية -أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 1420هـ - 2000م.
- 30- طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (د ط)، 2003م.
- 31- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التحديدية عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1430هـ - 2009م.
- 32- طه علي حسين الدليمي، د: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها، وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003م .

- 33- عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، Generated by camscannerfromintsig.com، 2008م.
- 34- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفرقان، (د ط)، 2008م.
- 35- عبد العزيز السيد الشخصي و عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي، قاموس التربية الخاصة والتأهيل غير العاديين أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة WWW.gulfkid.com، ط1، 1992م.
- 36- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الإستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق، عمان، ط1، 2000م.
- 37- عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآلية، دار القلم، دمشق، ط1، 1429هـ-2008م.
- 38- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، (د ط)، 2002م.
- 39- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط1، 1423هـ/2002م، ط2، 1427هـ -2007م.
- 40- عبد المجيد النشواني، علم النفس العام، دار الفرقان، عمان، ط4، 1423هـ/2003م.
- 41- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، (د ط)، 1991م.
- 42- علي السلمي، السلوك الانساني في الإدارة، مكتبة غريب والقاهرة، (د ط)، (د ت).
- 43- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط1، 1965م.

- 44- عماد عبد الرحيم زغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2012م.
- 45- _____، وعلي فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين-الامارات العربية المتحدة، ط8، 1435هـ-2014م.
- 46- عمار بوحوش والذنيبات محمد محمود ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، ط2، 1999م.
- 47- غازي عناية، هدى الفرقان في علوم القرآن، ج 1، دار الشهاب، باتنة، (د ط)، 1988م.
- 48- فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار حامد، عمان، (د ط)، 2008م.
- 49- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعليم، دار صفاء، عمان، ط1، 1431هـ-2011م.
- 50- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان - الأردن، (د ط)، 2013م.
- 51- الفيروز بادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط3، 1430هـ-2009م.
- 52- كريمان بدير و إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، (د ن)، القاهرة، ط1، 2000م
- 53- لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت-لبنان، ط 1، 1960م.
- 54- ماجد زكي الجلاد، تدريس التربية الإسلامية، دار المسيرة، ط 1، 2004م .

- 55- محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ - 2003م.
- 56- محمد السيد علي، إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ - 2011م .
- 57- محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، كلية التربية، مصر، جامعة المنصورة، (د ط)، (د ت).
- 58- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، السويس، ط1، 1419هـ - 1998م.
- 60- محمد عودة الريمائي وآخرون، علم النفس العام، دار المسيرة، ط3، 1428هـ - 2008م.
- 61- محمد فرحات القضاة ومحمد عوض التربوي، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، الأردن-عمان، ط6، 2006م.
- 62- محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط1، 1980م.
- 63- محمود فتحي عكاشة، علم النفس الصناعي، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية، (د ط)، 1999م.
- 64- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر، ط5، (د ت) .
- 65- معروف رزق، دراسة علمية واقعية في التربية وأصول التدريس في المدارس الابتدائية، مطبعة الانشاء، دمشق، ط4، 1969م.
- 66- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، ط35، 1418هـ - 1998م.

- 67- نايف معروف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1، 1985م.
- 68- نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية دار العلم والايمان، دسوق، (د ط)، 2012م.
- 69- وائل محمد مسعود، الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم، المجلة الدولية التربوية، المتخصص، مجلد 1، العدد 9، 2012م.
- 70- يوسف الخليفة، منهج تعليم اللغة العربية الأساسي في دول الساحل الإفريقي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، السعودية، (د ط)، 1423هـ-2002م.
- 71- يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل (باللغة مقارنة لسانية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، أريد - الأردن، ط1، 2015م.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ- ب - ج
المدخل	16-10
الفصل الأول: المهارات اللغوية وعوامل التعلم وخصائصه	
المبحث الأول: المهارات اللغوية	67-19
المطلب الأول: مهارة الاستماع	19
I- تعريف الاستماع: لغة واصطلاحا	20-19
II- أساسيات تدريس الاستماع	21
III- أهمية الاستماع	22-21
IV- الأهداف العامة للاستماع	23-22
V- معوقات الاستماع	25-23
المطلب الثاني: مهارة التحدث	25
I- تعريف التحدث: لغة واصطلاحا	26-25
II- مراحل عملية التحدث	28-27
III- أهمية التحدث أو الكلام " التعبير الشفهي "	29-28
IV- أهداف عملية الكلام " التحدث "	30-29
V- عوامل النجاح في التحدث	32-30
VI- عيوب الكلام " التحدث "	34-32
المطلب الثالث: مهارة القراءة	34
I- تعريف القراءة: لغة واصطلاحا	36-35
II- أنواع القراءة	43-37
III- سمات القارئ الجيد	44-43
IV- الأهداف العامة لمهارة القراءة	45-44
المطلب الرابع: مهارة الكتابة	45

47-46	I- تعريف الكتابة: لغة واصطلاحا
48-47	II- مراحل الكتابة
49-48	III- أهمية الكتابة
50-49	IV- الأهداف العامة لمهارة الكتابة
51	المبحث الثاني: عوامل التعلم وخصائصه
51	المطلب الأول: عوامل التعلم
51	أولاً: النضج
51	أ- تعريفه لغة
52	ب- اصطلاحا
53-52	ج- أنواع النضج
53	د- العلاقة بين النضج والتعلم
56-53	ثانياً: الاستعداد
56	ثالثاً: الدافعية
56	أ- تعريفها لغة
57-56	ب- اصطلاحا
57	ج- وظائف الدافعية
58	د- أهمية الدافعية
61-58	هـ- نظريات الدافعية
62	رابعا: التدريب
62	أ- تعريفه لغة
62	ب- اصطلاحا
63	ج- أنواع التدريب
64	د- أهمية التدريب
66-64	هـ- أهداف التدريب
67-66	المطلب الثاني: خصائصه

الفصل الثاني: تأثير لغة القرآن الكريم على لغة الطفل وفق مستويات اللغة	
70	تمهيد
70	1. إشكالية الدراسة
71	2. أهمية الدراسة
71	3. أهداف الدراسة
72-71	4. منهج الدراسة
72	5. مجتمع الدراسة
74-73	6. حدود الدراسة
86-74	7. أدوات الدراسة
145-87	8. تحليل النتائج ومناقشتها
147-146	9. الفروق اللغوية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له
148	10. توصيات الدراسة
152-150	الخاتمة
160-154	قائمة المصادر والمراجع
164-162	الفهرس